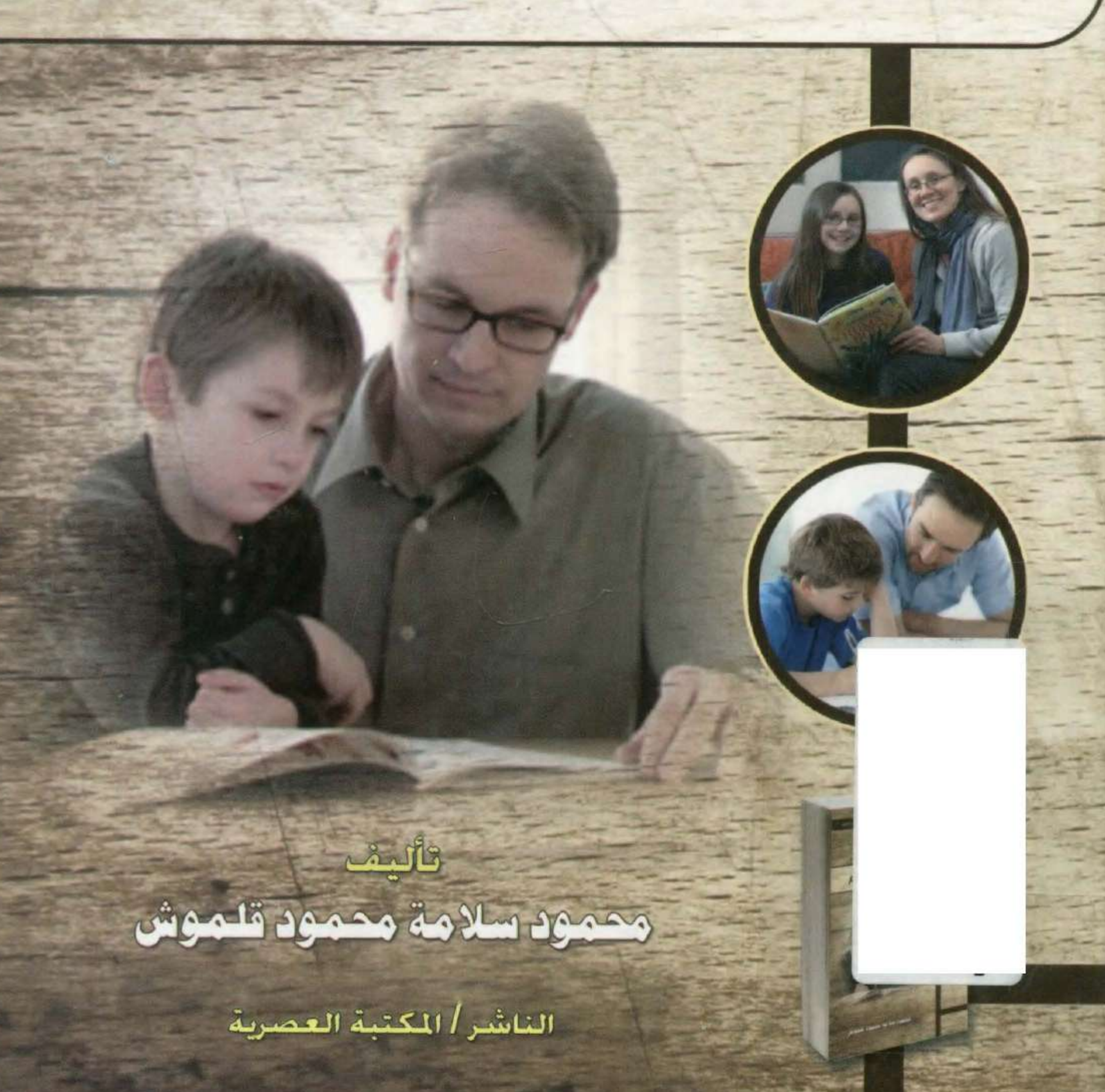
التعليم المنزلي ومشكلات التعليم التعليم المنزلي ومشكلات التعليم التعليم المنزلي ومشكلات التعليم

Homeschooling and Education Problems

التعليم المنزلي و مشكلات التعليم

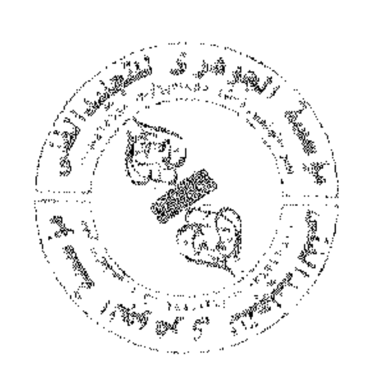


تأليف
محمود سلامة محمود قلموش

الناشر / المكتبة العصرية


مكتبة
طريق العلم
mohamed khatab


mohamed khatab





التعليم المنزلي ومشكلات التعليم

محمود سلامة قلموش

المكتبة العصرية للنشر والتوزيع

٢٠١٤

الناشر: المكتبة العصرية للنشر و التوزيع.
القاهرة:١٣٧ عمارات الضباط – شارع ممدوح سالم – شقة (١) - أمام معرض القاهرة الدولي – بوابة (١١) - مدينة نصر.
المنصورة: المشاية السفلية - برج المعمورة.
هاتف: 2221875 50 20+ - 2342006 50 20+
فاكس: 2355055 50 20+ رقم بريدي: 35111
بريد الكتروني: m_bindary@yahoo.com

اسم الكتاب: التعليم المنزلي ومشكلات التعليم
المـــؤلف: محمود سلامة محمود قلموش
الطبعة الأولي : ٢٠١٤
رقم الإيداع بدار الكتب:٢٠١٣/١٩٦٥٣
I.S.B.N : 978-977-410-317-8

الإهداء

إلى أبي وأمي حفظهما الله

إلى زوجتي الحنونة الصابرة الدؤوبة

إلى أستاذي الجليل أ.د مجدي صلاح

إلى أولادي رعاهم وحفظهم الله

إلى كل من علمني ولو حرفاً

إلى كل أب وأم.

إلى كل مربي ومربية.

إلى كل الدارسين بكليات التربية

إلى كل من يمتهن بمهنة التعليم

إليهم وإليكم جميعاً اهدي هذا الكتاب



تقديم

لعل الناظر إلى الواقع التعليمي يلحظ بجلاء أن التعليم العام في مصر يعاني مشكلات عديدة ، تعوقه في كثير عن جعله ركيزة حقيقية للتنمية الشاملة داخل المجتمع ، وعن كونه يتسم بجودة عالية ، ظهرت في نتائج التقرير الأخير الصادر عن منظمة اليونسكو والذي يضع التعليم العام في مصر في مرتبة متأخرة.

وما هذه النظرة إلا ترجمة لواقع اجتماعي يترك أثاره واضحة على كل أركان العملية التعليمية ، نتيجة ما يشهده من ثورات ومظاهرات عطلت في كثير من انتظام العملية التعليمية ،وجعل البحث عن مداخل جديدة لاستمرار العمل التعليمي هو الشغل الشاغل لكثير من أفرد المجتمع ن وخاصة أولياء الأمور الذين يرجون لأبنائهم مستقبلا أفضل ن والذي لن يكون بدون تعليمه التعليم الجيد .

ومن ثم كان التعليم المنزلي هو احد المداخل المهمة في حل كثير من المشكلات التي يعانيها التعليم ، والتي اعتمد عليها كثير من المجتمعات ، وفي مقدمتها المجتمع الأمريكي الذي يؤمن بالليبرالية المطلقة ، فظهر على يد (جون هولت) في سبعينات القرن العشرين.

ومن بعدها أخذ هذا النوع من التعليم ينتشر في كثير من بلدان العالم ، ومنها بريطانيا ، وكندا ، واستراليا ، ونيوزيلندا ن وغيرها ، حيث وجدوا فيه ضالتهم في التغلب على المثير مما يواجهه التعليم ، باعتباره استجابة لمرحلة جديدة تعيشها هذه المجتمعات في مرحلة ما بعد الحداثة ، تلك الفترة المليئة بالتغيرات الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية وغيرها.

ولما كانت مصر من بين دول العلم التي تشهد أحداثا جسام بعد ثورتين متعاقبتين (ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ م ، وثورة ٣٠ يونيو م٢٠١٣ م)، وما يترتب عليهما من تخوفات كثيرة ، خاصة فيما يتعلق بأمن المتعلمين ، فإن كثيرا من الأسر لجأت إلى هذا النوع من التعليم الذي يعد قائما بالفعل نتيجة تحول التعليم من المدرسة إلى المنزل فيما يعرف بالدروس الخصوصية ، ويثقل كاهل الأسر المصرية في تمويل التعليم .

لكل هذا كان هذا الكتاب الذي يعد في الأصل رسالة علمية قدمت للحصول على درجة الماجستير في التربية ، والذي سعدت بالإشراف على موضوعها ، وهو يتضمن

الكثير من القضايا الفكرية التي تؤطر لقضية التعليم المنزلي ، بدأت بعرض المفاهيم المتعلقة بالقضية التي يعالجها الكتاب ، ومن حيث المفهوم والأهداف الأهمية والمراحل التاريخية التي مر بها عملية تطبيقه ، وثنى بعدد من الخبرات الدولية في تطبيق التعليم المنزلي (الولايات المتحدة الأمريكية ، وكندا ،والمملكة المتحدة ، وجنوب أفريقيا ،و استراليا)، ثم ختم بعرض لدور التعليم المنزلي في مواجهة مشكلتي الدروس الخصوصية وتمويل التعليم .

والكتاب على النحو المعروض يقدم رؤية تربوية جديدة لقضية من القضايا التربوية التي قد تثير إشكاليات فكرية عديدة ، ويقدمها باحث عرفت فيه الجدية في العلم ، والأمانة في العرض ، والصدق في الرؤية ، وتلك من الصفات الأساسية التي ينبغي أن تتوافر في الباحث العلمي بصفة عامة ،والتربوي بصفة خاصة ، ظهرت فيما يتناوله هذا الكتاب من قضايا وآراء فكرية أن تدعوني أن أقدم له تمنياتي بالتوفيق والسداد.

أ.د مجدي صلاح طه المهدي

أستاذ أصول التربية

كلية التربية – جامعة المنصورة

وكليل الكلية لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة

مقدمة

المقدمة

اهتم المصريون القدماء بالعلم والتعليم، وسجلوا أول خطوة في تقدم الحضارة الإنسانية باختراع الكتابة التي كان لها الفضل في نشر التعليم مبكراً، وسجلوا حضارتهم عن طريق لغتهم القديمة وتراثهم العريق. ومع تولي محمد على حُكم مصر عام ١٨٠٥ م أدخل النظام التعليمي الحديث علي النمط الأوروبي عامة والنمط الفرنسي خاصة فأنشأ المدارس العالية ١٨١٦م ،والمدارس التجهيزية ١٨٢٥ م ،والمدارس الابتدائية ١٨٣٢ م .و بعدها جاء مشروع علي مبارك ١٨٦٧ م والمسمي بلائحة رجب ١٢٨٥ هـ ، ثم أنشأ مدرسة المعلمين (دار العلوم) عام ١٨٨٠م لتزويد المدارس بصفوة من معلمي اللغة العربية وفي عام ١٩٠٨م افتتحت الجامعات الأهلية .ثم جاء دستور ١٩٢٣م الذي نص علي أن " التعليم الأولي إلزامي للمصريين بنين وبنات إلى أن جعل طه حسين التعليم كالماء والهواء وبعدها نصت الدساتير على أن التعليم هو حق تكفله الدولة ، وهو إلزامي في المرحلة الابتدائية وتعمل علي مد الإلزام إلي مراحل أخري .وتشرف الدولة علي التعليم كله وتكفل استقلال الجامعات ومراكز البحث العلمي ، وذلك كله بما يحقق الربط بينه وبين حاجات المجتمع والإنتاج.

ورغم هذا الاهتمام إلا أن المشكلات قد عاقت مسيرة إصلاح التعليم في مصر من تسرب في التعليم وكثافة الفصول ،والعنف داخل المدارس ،وقلة خبرة بعض المدرسين ،وغيرها من الأسباب التي أضعفت التعليم وحالت دون أن يحقق نتائجه، فلجأت الأسرة للبحث عن بدائل فظهرت الكتب الخارجية والدروس الخصوصية كحل بديل لنسبة كبيرة من أولياء الأمور لمساعدة أبنائهم على الاستذكار والفهم مما جعل الأسر تنفق على هذا التعليم الكثير كما ذكر في باب تحليل الوضع الراهن لقطاع التعليم من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦م في الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨-٢٠١١/٢٠١٢م حيث يبين مستوى الإنفاق الأسري في مصر وفقا لفئات الدخل كما أنه يميز بين المصروفات المدرسية ،والدروس الخصوصية من ناحية ،والمصروفات الأخرى مثل (الزى المدرسي، والمواصلات، والكتب، والتجهيزات، والحقائب المدرسية...الخ) من ناحية أخرى، وقد تبين :

- الإنفاق على المصروفات الدراسية والدروس الخصوصية يحتل المرتبة الأولى لدى كل الأسر بالمقارنة مع البنود الأخرى للإنفاق.
- هناك تباين في الإنفاق يزداد مع الوقت وهو أكثر وضوحا في الإنفاق على الدروس الخصوصية بين الأسر ذات مستوى الدخل المرتفع والمنخفض
- يوجد تباين واضح في الإنفاق على الدروس الخصوصية بين الأسر الميسورة ورقيقة الحال.

وكانت نتيجة هذا تزايد الأعباء على الأسرة المصرية مما أدى إلى زيادة معدل التسرب في التعليم وقد كشف تقرير قدمه يسري الجمل وزير التربية والتعليم لرئيس الوزراء أن نسبة الأمية في مصر تقدر بـ (١٧) مليون أمي وأن عدد المتسربين من التعليم وصل إلى(١.٨) مليون متسرب خلال العشر سنوات الأخيرة وأضاف في التقرير إلى أن ضعف العملية التعليمية والمردود الاقتصادي السيئ من أهم الأسباب التي أدت للتسرب ، فطبقا للمؤشرات التعليمية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بلغ معدل التسرب في المرحلة الابتدائية للبنين (٣٢٤٨١) بنسبة مئوية(٨٨%) والبنات (١٧٩٩٢)بنسبة مئوية (٥١ %) بإجمالي(٥٠٤٨٠) بنسبة مئوية (٧٠ %) وبلغت نسبة التسرب في التعليم الإعدادي للبنين (٩١٩٦٩) بنسبة مئوية (٧.٥٣ %) والبنات (٦٥٦٨٨) بنسبة (٥.٥٣%) بإجمالي (١٥٧٧٥٧) بنسبة(٦.٦٤%).

ونتيجة لفقدان الثقة ما بين الأسر والنظام التعليمي تحول التعليم من المدرسة إلى المنزل في صورة الدروس الخصوصية وأصبح مطلبا اجتماعيا على الرغم من التحذيرات والمطالبات بمحاربة هذه الظاهرة، ومع فرض أن تتحول الدراسة من المدرسة إلى المنزل تحت إشراف الوالدين فهل يمكن تنظيم هذا التعليم داخل المنازل ؟ وبأي فلسفة تكون ؟ فكانت فلسفة مدخل التعليم المنزلي المنتشرة الآن في عدد كبير من دول العالم حلا للعديد من المشكلات وملبيةً لرغبات وطموحات الآباء والأبناء .

فالمجتمعات الغربية تنظر إلى التعليم المنزلي على أنه استجابة لمرحلة جديدة تعيشها تلك المجتمعات في فترة ما بعد الحداثة، وهي فترة مليئة بالتغيرات الثقافية والاجتماعية الكبيرة والسريعة، ومساعي المجتمعات الغربية للتعددية الثقافة التي تمكنها من التعامل بنجاح مع أقليات ثقافية ودينية وحضارية كبيرة أصبحت تعيش

على أراضيها، هذا ناهيك عن تقدم وسائل الاتصالات والمواصلات وكثرة حركة سكان هذه الدول عبر الحدود. كل هذه العوامل أضعفت من قدرة نظام التعليم المدرسي العام على الاستجابة لحاجات الأسر الغربية المتنوعة والمتعددة.

والتعليم المنزلي هو انعكاس للتطور الثقافي ،والاقتصادي ،والسياسي الذي حدث في الربع الأخير من القرن المنصرم ، وهو أحد نماذج التعليم التي تنمو بشكل سريع في هذه الأيام ، وعلى الرغم من تقدير المجتمع للتعليم العام إلا إنه لا يخدم كل طالبي الخدمة ، ويؤمن غالبية الجمهور على أن للشعب الحق القانوني لتعليم أطفالهم في المنازل حيث يعرف على أنه مجموعة من التعليمات المنظمة يقوم أحد الوالدين بوضعها ليتحمل مسؤولية تعليم أطفاله في البيت بدلا من إرسالهم إلى المدارس العامة.

ولذا يعد مدخل التعليم المنزلي(homeschooling) من المداخل التي ظهرت في الفترة الأخيرة في المجتمع الأمريكي الذي يؤمن بالليبرالية المطلقة ، ومن هذا المنطلق فقد سمحت الولايات المتحدة الأمريكية كلها بلا استثناء لهذا النوع من التعليم أن يجد طريقه للظهور، فظهر على يد أحد رواد هذا المدخل التعليمي وهو (جون هولت John Holt) في السبعينات من القرن العشرين على الرغم من تعدد مسبباتها.

ففي أمريكا تشير الدراسات المعنية بهذه الظاهرة إلى أن حركة التعليم المنزلي تنمو بسرعة كبيرة، إذ يرى البعض أن عدد طلاب المنازل في أمريكا لم يتعد (١٠) آلاف طالب في أواخر الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن العشرين، كما أنها لم تتعد (٥٠) ألف طالب في عام ١٩٨٥م ، ولكن مع مدخل عقد التسعينيات قفز العدد ليتراوح بين (٢٥٠) إلى (٢٥٥) ألف طالب منزلي، وخلال الفترة من عام ١٩٩٠م وحتى عام ١٩٩٦م تضاعف عدد طلاب المنازل ليصل إلى (٧٠٠) ألف تلميذ، ووفق أخر إحصاء لأعوام ١٩٩٩م، و٢٠٠٣م،و٢٠٠٨ م يدرس الآن أكثر من(١.٥)مليون طالب في المنازل وهو ما يعني أن الظاهرة تنمو بمعدل سنوي سريع يصل إلى (١٥%) سنويًا نتيجة أسباب مختلفة فمن أهم أسباب اختيارهم للتعليم المنزلي إما أسباب أكاديمية تعليمية، أو أسباب اجتماعية ،أو أسباب دينية، أو أسباب عائلية ،أو أسباب أمنية ويمكن حصرها طبقا لنتائج استبيان موجه إلى (٢٠٠) مدرسة عامة حول أسباب اتجاه الآباء نحو التعليم المنزلي أن :

١. التعليم المنزلي يلائم ظروف الحياة الخاصة بهم بنسبة (٦٦ %).
٢. أسباب ومعتقدات دينية بنسبة (٨٦%) .
٣. لا يثقوا فيما تزوده المدارس من معرفة و تعليم بنسبة (٧٩%).
٤. خائفون من تعرض أبنائهم للمخدرات، التحرش الجنسي المنتشر بالمدارس العامة والخاصة بنسبة (٦٢%).
٥. غير صالحين للاندماج الاجتماعي بنسبة (١٧%) .
٦. أسباب أخرى بنسبة (٤٨%).

وهذه المسببات أدت إلى تحول عدد كبير من الأسر من التعليم العام إلى المنزلي ما يلي:

١. رغبة الآباء في زيادة الترابط الأسري بينهم وبين أطفالهم لإيمانهم بأن القيم التي تقدم لهم من خلال المنزل لا يحصلوا عليها في التعليم النظامي .
٢. شعورهم بأن أبنائهم لم يتلقوا التعليم الديني والقضايا الأخلاقية المهمة في المدرسة النظامية العادية.
٣. تدني مستوى أبنائهم في المهارات الأساسية كالقراءة والرياضيات.
٤. إنهم في انزعاج كامل من حيث كثافة الفصول ،وغياب المنافسة ،وغياب الحافز ،وضعف التحصيل الدراسي ،وغياب الاستقلالية ،وعدم الانضباط في المدارس العامة .
٥. الخوف الدائم على سلامة أطفالهم وكذلك الخوف من التأثير السلبي على أبنائهم من قبل أقرانهم في المدارس العامة .
٦. وأخيراً ، بعض مدراء المدارس ذو عجز كامل من فهم مهام وطبيعة وظيفتهم.

كما يلاحظ أن التعليم المنزلي منتشر في عدد من الدول ومنها بريطانيا إذ يلتحق به حوالي (٢٠) ألف طالب منزلي،وكندا حوالي(١٠) آلاف طالب منزلي ،واستراليا(٢٠) ألف طالب منزلي ، ونيوزيلندا حوالي (٧٠٠٠) آلاف طالب منزلي وكذلك منتشر في فرنسا ،والمكسيك ،وأسبانيا ، وإسرائيل ،والسويد ،والنرويج ،وهولندا.

وفي بعض الدول العربية كالجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية نصيبا في تطبيق نظام التعليم المنزلي ولكنها بلورت الفكرة دون انسلاخ كامل عن المناهج

الموضوعة أو السياسة التعليمية للدولة وبشكل مغاير لمفهوم التعليم المنزلي المتبع في عدد من الدول المتقدمة حول العالم ، لقد أعلن عن فكرة التعليم المنزلي لأول مرة في الجماهيرية العظمى عام ١٩٨٣م فبدأ تنفيذ الفكرة بالجماهيرية في منتصف الثمانينيات.وتم تطبيقها على سبيل التجربة في (٦٤) مركزاً إلى أن صار معترفا به من قبل الدولة حيث على الطالب التسجيل في هذا النظام والالتزام بمناهج الدولة وحضور الاختبارات السنوية ولكن يؤخذ علي هذا النظام انه لا يسمح للطالب أو أسرته اختيار المواد الدراسية المناسبة لمستوى الطالب فهو نظام حكومي وضعته حكومة الدولة ليساير الطبيعة الديموغرافية للبلاد ويتناسب مع الظروف الاجتماعية للأسرة .وتضمنت أهداف التعليم المنزلي كالتالي:

١. تحقيق مبدأ حرية التعليم وتسهيل حصول الإنسان على العلم والمعرفة دون الارتباط بقيود المكان والزمان والعمر.
٢. تعزيز دور الأسرة ومساهمتها في بناء المواطن.
٣. تقليل معاناة الأطفال جراء انتقالهم اليومي إلى مواقع الدراسة كما تحقق الرغبة في الدراسة وتتيح التوقيت المناسب.
٤. ترسيخ مبدأ الاعتماد على الذات والتعليم عن بعد .
٥. تعمل على إتاحة الفرص أمام المواهب والبارزة في العلوم المختلفة للانطلاق نحو الإبداع وتنمية المواهب والتألق.
٦. إتاحة فرص التعلم أمام ذوي الإعاقة وتمكينهم من اللحاق بأقرانهم.
٧. المساهمة في محو الأمية والحد منها.
٨. تخفيض كلفة التعليم الأساسي.
٩. نشر التعليم للجميع مجتازا العوائق الديموغرافية .
١٠. إتاحة الفرصة أمام المقيمين بالمناطق النائية والمقيمين خارج الجماهيرية من تعليم أبنائهم.

واستنادا إلى قلة الدراسات العربية التي تحدثت عن مثل هذا البديل التعليمي الهام الذي أخذت به دول عديدة من ناحية ، والذي من شأنه تخفيف حجم الإنفاق على التعليم من ناحية ثانية، وتقليل كثافة الفصول ، والحد من الضغط المتزايد على

المؤسسات التعليمية الرسمية من ناحية ثالثه ،والمساعدة في الوقاية من مخاطر الأوبئة كأنفلونزا الخنازير والانفلات الأمني فكلاهما صارهاجسا خطيرا لدى كل المسئولين وبسببهما تم تأجيل الدراسة عدة مرات من ناحية رابعة ، وإتاحة الفرصة لأسر عديدة على الاهتمام بأبنائهم ووفق ما تراه لتصنع مواطن صالح متعلم ذو هدف ومخلص لوطنه من ناحية خامسة، فلابد أن يتم البحث عن مداخل جديدة لمواجهة المشكلات المستعصية في التعليم المصري وعلى رأسها مشكلة الدروس الخصوصية والتمويل ،ومن هذه المداخل الأخذ بمدخل التعليم المنزلي في هذا الجانب حيث يعتبر من الأمور أو الصيغ المهمة في المساهمة واقتراح حلول لمثل هذه المشكلات ، ولذا يأتي هذا الكتاب الذي يقع في ٥ فصول وهي كالتالي :

١. الفصل الأول : فلسفة التعليم المنزلي
٢. الفصل الثاني : خبرات دولية في تطبيق التعليم المنزلي
٣. الفصل الثالث : التعليم المنزلي ومشكلة تمويل التعليم
٤. الفصل الرابع : التعليم المنزلي ومشكلة الدروس الخصوصية
٥. الفصل الخامس : رؤية مستقبلية لتفعيل التعليم المنزلي في الواقع التعليمي

الفصل الأول

فلسفة التعليم المنزلي

- ☒ مقدمة
- ☒ التعليم المنزلي : مفهومة ، وأهدافه
- ☒ التعليم المنزلي نشأته وتطوره
- ☒ ضروريات التعليم المنزلي
- ☒ الأسرة والتعليم المنزلي
- ☒ خاتمه

مقدمة:

على مدى خمسة وثلاثين سنة ماضية نمت حركة التعليم المنزلي وفي نفس الوقت نمت قاعدة البحوث والدراسات العلمية من ماجستير ودكتوراه وأبحاث للوقوف على مدى فعالية التعليم المنزلي وأسباب انتشاره والإقبال عليه وغيرها من الأمور البحثية .وأصبح أحد اختيارات الأسرة نحو تعليم أبنائها ، وهو اختيار يسير جنبا إلى جنب مع الاختيارات الأخرى كالمدارس الحكومية الإلزامية ، والمدارس الخاصة ،والمدارس الدينية ، ويمثل تعليم الأبناء داخل المنزل الانعكاس الواقعي للتطور السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع الغربي وخاصة في الربع الأخير من القرن المنصرم .

ومما يثير الدهشة هو إيمان العديد من الآباء على أن المرادف لكلمة التعليم المنزلي هي كلمة التضحية "*Home schooling is a sacrifice*" ، وتعليل ذلك بأنهم كانوا مضطرين لدفع أموالا إضافية من أجل أن يحصل أولادهم على دروس خاصة في الموسيقى على الرغم من دفعهم مقابل هذه الخدمة ضمن مصروفات المدرسة الحكومية ، أو دفعهم لإحدى المراكز المتخصصة من أجل أن يتعلم أبنائهم فنون الزخرفة ولكن بعد اختيارهم للتعليم المنزلي صارت هناك حرية مطلقه فيما يجب عليهم أن يعلموه لأبنائهم ، بل ولقد اشتركوا في رحلات استكشافيه عديدة معهم مما أكسبهم خبرات ومهارات تعوض ما لا يمكنهم شرائه لهم ،بل وإن ميزانية تعليمهم ومصاريف المعيشة تعتمد على نفس دخل الأسرة المادي ولذلك نجد أن الآباء اليوم يضحوا للقيام بالدور الذي تخلت عنه المدرسة وهو تعليم أبنائهم.

وإذا كان التعليم المنزلي إطلالة جديدة من نافذة الثقافة الغربية لم يتم التطرق لها من قبل فإنه سيتم خلال هذا الفصل الحديث عن فلسفة التعليم المنزلي من خلال عرض نشأة التعليم المنزلي وتطوره ، ومفهوم التعليم المنزلي وأهدافه ، ومسببات الاتجاه له، وضروريات التعليم المنزلي ، والتحصيل الدراسي لطلاب التعليم المنزلي ، وكذلك التنشئة الاجتماعية لطلاب التعليم المنزلي.

التعليم المنزلي مفهومه وأهدافه

للحديث عن التعليم المنزلي ينبغي الوقوف بداءة على مفهومه ، وتحديد أهدافه.

أولاً – مفهوم التعليم المنزلي :

للتعليم المنزلي العديد من المترادفات الأجنبية مثل "homeschooling" ويعرف أيضا باسم " home education" وأيضا باسم " home based education " فكلا منهم صحيح ويدور في فلك المفهوم الشائع " تعليم الأطفال داخل المنزل تحت إشراف الآباء أو بمساعدة بعض المختصين". ورؤى عديدة ومنها :-

١. طبقا للحكومة الكندية فإنها تعرف التعليم المنزلي على أنه ، عملية تدريسية لمناهج تعليمية للأطفال داخل البيئة المنزلية عوضاً عن الذهاب للمدارس الحكومية أو الخاصة أو أي نوع أخر من المدارس المتعارف عليها.
٢. في الولايات المتحدة الأمريكية ،اتخذ مفهوم التعليم المنزلي رؤى مختلفة باختلاف كل ولاية ومنها:-

١) تعريف ولاية (اركنساس Arkansas) :التعليم المنزلي هو مدرسة يديرها أساساً الآباء أو الأوصياء الشرعيين لأطفالهم.

٢) تعريف ولاية(كاليفورنيا California) :التعليم المنزلي هي عملية قيام الآباء بتعليم أطفالهم في المنزل بين سن السادسة والثامنة عشر على أن يكون هذا التعليم باللغة الانجليزية ويتضمن فروعا متنوعة للدراسة.

٣) تعريف (ولاية كونيتيكت Connecticut) : التعليم المنزلي هو قيام الوالد أو الوصي بعملية التعليم الأطفال في المنزل بين سن السابعة والسادسة عشر مع القدرة على توفير تعليم متساوي وبديلا عن الحضور الإلزامي للمدرسة الحكومية .

٤) تعريف (ولاية Delaware) : التعليم المنزلي هو قيام الوالد بتعليم الطفل في المنزل بين سن الخامسة والسادسة عشر مع الوفاء بمتطلبات الإدارة التعليمة التي يسكن فيها الطالب .

٥) تعريف ولاية (جورجيا Georgia):التعليم المنزلي هو قيام الوالد أو الوصي بإخضاع طفله أو أطفاله لبرنامج التعليم المنزلي بين سن السادسة والسادسة عشر على أن يتضمن القراءة وفنون اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم.

٦) تعريف(ولاية نيومكسيكو New Mexico):التعليم المنزلي هو تعليم الأبناء تحت الرعاية المباشرة للآباء أو أحد الأوصياء الشرعيين لمن هم أقل من ثمانية عشرة عاما على أن يكون القائم بعملية التعليم حاصلا على الأقل على دبلوم المدرسة العليا أو ما يعادلها وأن يوفر برنامج تربوي يتضمن القراءة وفنون اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم.

٧) تعريف ولاية(بنسلفانيا Pennsylvania): التعليم المنزلي هو تعليم الأطفال في سن المدرسة الإلزامية مابين الثمانية أعوام والسابعة عشرة في برنامج منزلي يلتزم بما تنص عليه القانون.

٣. تعريف المملكة المتحدة للتعليم المنزلي على أنه كل تعليم يزود به من هم في سن الإلزام خارج أسوار الكيانات التعليمية الرسمية من خلال الآباء أو الأوصياء الشرعيين أو بالتعاون بين أحد المدرسيين المتخصصين والأسرة تحت إشراف الآباء أو أحد الأوصياء الشرعيين .

٤. وتعرف (إيزابيل شاو Isabel Shaw) التعليم المنزلي بأنه هو التعليم خارج المدارس الحكومية والخاصة ومكان الدراسة المنزل ولكن ليس المنزل بمعناه الشائع فكل ما يحيط بنا في البيئة المجتمعية والاتصال مع العائلات الأخرى المحبة للتعليم المنزلي والاختلاط والتعايش مع الآخرين هي المدرسة المنزلية الحقيقية ويذكر أن (إيزابيل شاو Isabel Shaw) هي كاتبة حرة متخصصة في شؤون التعليم المنزلي وقامت بتعليم ابنتها لمدة خمسة عشرة عاما في المنزل تحت إشرافها .

٥. تعريف(Isabel Lyman) تعليم الأطفال في سن الدراسة في المنزل وليس في المدرسة ويتم الاختيار منه على عدة أسس مختلفة نتيجة مشكلات ومعوقات دفعت الأسرة للتحول لاختيار الدراسة في المنزل.

٦. تعريف (David Chmielewski) توفير التعليم الإلزامي للأطفال في البيت بدلا من المدارس العامة والخاصة تحت إشراف ومسؤولية الوالدين

٧. تعريف (Dan Lips and Evan Feinberg) هو شكل من أشكال بدائل التعليم حيث يتلقى الأطفال تعليمهم في المنزل بدلا من المدارس التقليدية العامة أو الخاصة بحيث يكون تعليم الأطفال الذين يتلقوا تعليمهم في المنازل عن طريق الآباء أو الأوصياء أو مدرس خاص.

٨. تعريف (Barratt John) هو اختيار الآباء لتعليم أبنائهم في المنزل ، ويكون هذا الاختيار عن قناعة تامة بأن التعليم من خلال المنزل سيلبي احتياجات الطفل ويقوم الآباء بوضع الخطة التعليمية وتقييم المستوى التعليمي والتزود بشتى الوسائل الممكنة المعينة على الشرح والتوضيح ، وتقع المسئولية كاملة على عاتقي الآباء.

ومن خلال هذه التعريفات يمكن للدراسة الحالية أن تذهب إلى أن المقصود بالتعليم المنزلي ذلك الاختيار التعليمي الموازي للتعليم العام داخل المدارس العامة الحكومية والمدارس الخاصة ومحل الدراسة فيه المنزل ، حيث تكون الدراسة بإشراف أحد الوالدين أو كلاهما أو أحد الأوصياء عليهم أو من خلال الاستعانة بمدرس خاص أو الالتحاق بأحد برامج التدريب التعليمية لتوفير أفضل الخدمات تعليمية؛ لتزويد الطالب بالمهارات الأساسية وإعداده ليكون مواطنا صالحا له هدف يسعى لتحقيقه ، وذلك وفق القيم والمبادئ المتعارف عليها.

وهذا التعريف يؤكد أن كل من المدرسة والمنزل تمثلان بيئة تطور ونمو الطفل وحينما استشعر الآباء تغير أهداف المدرسة من حيث تقديم الواجب عليها تجاه تعليم وتربية أبنائهم تم التحول نحو التعليم في المنزل ،فالتعليم المنزلي هو أحد حقوق الآباء نحو اختيار البيئة التعليمية الملائمة لأبنائهم ، فهو بمثابة اختيار بديل لكل من المدارس الحكومية والخاصة وعلى صعيد الكثير من الدول، التعليم المنزلي ذو تشريع قانوني يكفل للأسرة حرية توفير بيئة تعليمية بديله عن التعليم الحكومي والخاص بما يلبي رغبات وطموحات الأسرة نحو تعليم أفضل لمستقبل أطفالها.

وهي رؤى تنبثق من التوجهات الفكرية الحاكمة للتعليم المنزلي والتي شهدتها الفترة من ١٩٦٠م حتى١٩٧٠م ، فالتعليم المنزلي ثورة ثقافية أثرت بشكل كبير على كل المؤسسات الثقافية والسياسية ومن ضمنها التعليم فقد قضت محكمة ولاية ويسكونسن في عام ١٩٧٥م أن للآباء الحق في تعليم أبنائهم في المنازل لأسباب دينية وكان هذا وفق دعوة عدد من الأسر ضد وزارة التعليم الحكومي العام وكان هذا الحكم بداية الطريق لممارسة حق التعليم المنزلي وبنهاية عام ١٩٧٥م صار هناك شبكة اتصال جماهيري قوي في مجتمع التعليم المنزلي .

وخلال هذا العقد الزمني ظهرت حركتان منفصلتان وكلتاهما ضد سيطرة الدولة على التعليم وكان للفلاسفة التربويين عظيم الأثر في هذا المضمار وكلا من الحركتين انقسمتا على مدخلين الأول :ديني عقائدي "Ideologues" والثاني: تربوي "Pedagogues" ومن ثم بدأت شعبية التعليم المنزلي في ازدياد وزادت حدة الانتقادات الموجهة لسلبيات التعليم الحكومي العام ومن ثم انتقلت لساحات المحاكم وذلك لجعل التعليم المنزلي قانونيا .

١- المدخل البيداجوجي "Pedagogues"

يؤكد هذا المدخل على جودة العملية التعليمية فهم لا يعترضون على ما يتم تدريسه ولكن الاعتراض على أسلوب التدريس وكيفية توصيل المعلومة وفي الوقت ذاته هم يعترضون على عدم وجود برامج تعليمية مخصصة لذوي الاحتياجات الخاصة ممن يحتاجون مناهج تلاءم مستواهم ورعاية أكبر فلجئوا للتعليم المنزلي حيث يسمح بإستراتجية أفضل في التعليم وتنوع في المناهج وتركيز أكبر على احتياجات الطفل.

وقد تعالى صوت أحد المنادين بإعادة النظر في المدارس العامة بين عامي ١٩٦٠م و١٩٧٠م وجعلها لامركزية وإعطاء الحق لأولياء الأمور والمعلمين في التحكم في العملية التعليمية ، وهو (جون هولت John Holt) وقد انهي دراسته الجامعية واشتغل بالتدريس ، وقد ساعده ذلك في مراقبة سير العملية التعليمية وسلوك المعلمين والطلاب وكان شاجبا لتدني مستوى معاملة الأطفال بإنسانية ، وكان ناقدا للنظام التعليمي الإلزامي ولذا اعتبر من دعاه إصلاح المدارس فكان برنامجه الإصلاحي تربويا (Pedagogical)- فمن وجهة نظر (هولت)- أنه انعكاس لمفهوم الطبيعة البشرية

ونظريات المجتمع حيث افترض أن المدرسة هي مكان الصراع الطبيعي القائم بين التربية والفردية الشخصية فكان يعلق دائما "لا أحد يولد غبياً ولا يتطور" لذلك طالب هولت المدارس بتوفير البيئة التي تساعد الطلاب على تطوير قدراتهم الطبيعية وطالب أيضا بتغيير طريقة التدريس بألا تكون موجهة حتى تساعد المدارس على التحول لمكان يتعلم فيه الأطفال ما يريدون هم أن يتعلموه بدلا من تعليمهم ما نظن أنه الواجب عليهم أن يتعلموه.

ولاحظ (هولت) بعد عدة سنوات من العمل داخل الفصول كم الجهد المضاعف المبذول من قبل المدرسين لتوجيه الأطفال نحو الإجابات الصحيحة وعدم تشجيعهم على التعلم الذاتي وهذا كان مناقضا لطبيعة الأطفال الفضولية المحبة لاستكشاف العالم من حولها ونشر كتابا عام ١٩٦٤م بعنوان كيف يفشل الأطفال "How Children Fall" ونشر كتابا بعنوان كيف يتعلم الأطفال "How Children Learn"عام ١٩٦٧م لتوضيح وجهة نظره التربوية .

ونتيجة تركيزه على الطفل استمر في المضي قدما بشكل منفرد وباستقلالية ورأى أن يكون التعليم مستقلا بدون تأثير من أحد حتى تكون هناك مخرجات تعليمية ذو شخصية مستقلة بعيده عن تأثير الآخرين ،وانطلق من كتاب بعنوان "مجتمع بلا مدارس" للكاتب (إيفان ايلتش Ivan Illich) عام ١٩٧٠م والذي يدعو فيه لحل المدارس وإعادة هيكلة النظام الحالي والتشكيك في قدرة المدارس العامة على تنمية التعلم الذاتي للأطفال، وكان لهذا الكتاب عظيم الأثر على هولت مما جعله يتحول من التركيز على إصلاح المدرسة إلى التركيز على حقوق الأطفال وطرح تساؤلا :المدرسة كمكان تربوي رسمي ، هل هي رغبه أم ضرورة ؟ واكتشف هولت أن كل من المدارس العامة والخاصة تجاهلت التعامل مع ذاتية وشخصية الأطفال وحقهم في التعلم الذاتي.

وألف كتابا بعنوان تعلم بنفسك (Teach Your Own) عام ١٩٨١م وأوضح أفكاره فيما للأطفال من حقوق وكان ينظر للاتحادات والتجمعات الخارجية في المجتمع على أنها تشكل ضررا في بعض الأحيان على قمع وتقليص حجم الحرية الشخصية للأطفال وحقهم في التعلم الذاتي ، وعرض هولت بديلا واحدا فقط كحل لهذه المشاكل وهو التعليم المنزلي باعتبار المنزل المؤسسة البشرية الوحيدة التي يتعامل فيها

مع استقلالية وحرية الأفراد بصدق فيقول :"ما هو أثمن أو أكثر أهمية من اتخاذ المنزل كقاعدة أساسية لنمو الطفل في هذا العالم، أليس المنزل مدرسة أفضل من المدارس ولكنه ليس مدرسة في النهاية ، فالمنزل ليس مكان لصناعة التعليم فالمنزل مؤسسة طبيعية متكاملة وإحقاقا للحق نقول إنها المنشأ لكل المؤسسات البشرية "

وساهم من خلال هذا الكتاب كثيرا في حركة نمو التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية وأنشأ هولت جمعية تعمل كمركز للأعلام وتقديم المناهج والدعم لأولياء أمور طلاب التعليم المنزلي وقد ألف العديد من الكتب التي ركزت على تربية الأطفال بشكل كبير وكيف للأسرة أن تتحمل هذه المسئولية وله الكثير من المقالات المتداولة والمنشورة في الجرائد اليومية وفي عام ١٩٧٧م أسس مجلة تهتم باللامدرسية بعنوان "التنشئة بدون مدرسة- Growing Without Schooling "وكانت تصدر كل شهرين.

وأطلق(جون هولت) على غريزة وطبيعة الطفل القادرة على التعلم دون مناهج أو تعليمات صارمة مصطلح اللامدرسية (Unschooling) وكان ذلك بنهاية عام ١٩٧٠م وهي شكل من أشكال التعليم يعتمد فيها التعلم على اهتمامات وميول ورغبات وأهداف المتعلم ، ويشار إليها أيضا بالتعلم الفطري أو التعلم الاستكشافي أو التعلم الذاتي أو التعلم الموجه ذاتيا وتتطابق اللامدرسية مع أشكال التعليم المنزلي الأخرى في أن النظام التعليمي للطالب ليس موجها من قبل معلمين أو مناهج دراسية ومع ذلك فإن للطالب اللامدرسي حرية الانتفاع من المعلمين، أو الإطلاع على الكتب الدراسية فهو المسئول والمتحكم التام في الطريقة التي يتعلم بها .والطفل هو من يختار كيف وأين وماذا ولماذا يتعلم ، وما يفعله والديهم يقتصر على تيسير الظروف والبيئة المحيطة بهم فهم يوفرون لهم المصادر المختلفة ويقدمون لهم النصائح إذا طلبوا منهم ذلك ويكونوا في عونهم متى أرادوا .

ويرى (هولت) أن الطفل قادر على تعزيز رغبته في التعلم عندما يشعر بالرغبة في ذلك، فاللامدرسية تُفسر على أنها تعلم ما نريد وقت ما نريد ، فكل طفل يستطيع بغريزته المحبة للاستكشاف تقرير ماذا ومتى وأين وما الذي يريد أن يتعلمه فكل طفل يقرر ويختار ماذا ومتى وأين وكيف يتعلم. وخلاصة القول أن من يختار اللامدرسية ليس

بحاجة لتعليمات النظام المدرسي الصارمة للتعلم وأنه يستطيع التعلم داخل المنازل دون الحاجة للذهاب إلى المدرسة .

وبالعودة لمصطلح (Deschooling) والذي أثاره ايفان ايلتش (Ivan Illich) ومعناه أيضا اللامدرسية وذلك في كتابه "مجتمع بلا مدارس"، نلمس الاختلاف بينه وبين هولت بمعني كلا منهما يدعو إلى اللامدرسية ولكن هولت لم يدعو إلى إلغاء المدارس بل انه يعتبرها أحد المصادر التي يمكن للآباء الاعتماد عليها وبناء عليه نجد نمطين من أنماط أسر التعليم المنزلي ،فالنمط الأول يعلم الأطفال في البيت مع توجيهات وقواعد صارمة من قبل أولياء الأمور والغرض منها زيادة التحصيل الدراسي، فهذا تعليم صارم وموجه ولكن دون الذهاب للمدرسة . والنمط الثاني تعليم الأطفال في المنازل مع استخدام مصطلح هولت اللامدرسية (Unschooling) أي تعليم بدون قواعد صارمة ووفق طبيعة الطفل مع الاستفادة من كل مصدر تربوي محيط ببيئة المتعلم.

٢- المدخل الأيديولوجي "Ideologues"

يركز هذا المدخل على العقيدة والممارسات الدينية هي الأساس ومن ثم تُبني عليها القيم والمهارات اللازمة وعندما وجدوا تقصير المدارس العامة في ترسيخ القيم الأخلاقية والعقيدة والإيمان وعلاوة على ذلك انزعاجهم من كون المناهج الدراسية انعكاس للفكر الفلسفي العلماني وتحجيم المدارس للممارسات الدينية لتعدد الديانات في الفصل الواحد ، فطالبوا بالسيطرة على تعليم أبنائهم داخل المنازل.

والدوافع الدينية والممارسات العقائدية والقيم والمهارات الحياتية هي محركات الإيديولوجيين وهي نفس المحركات التي يرغبوا في غرسها في أبنائهم ، فهم لا يعتقدون في أن التعليم النظامي قادر على تحقيق ذلك مما أدى لاختيارهم للتعليم المنزلي فالاختيار مبنى على أسس دينية ويؤكد ذلك نظرتهم للمدارس النظامية على أنها منابر الفلسفة العلمانية الإنسانية في الأرض –(Secular Humanism) .

ويؤمن الإيديولوجيون بأن المنزل هو المكان المثالي للحصول على أفضل تحصيل علمي ويعارضون ما تقدمة المدارس من أفكار بيروقراطية علاوة على أنه لا يوجد برنامج دراسي خاص بالحالات الفرية لبعض الأطفال مما يزيد من معاناتهم

العاطفية والتحصيليه في المدارس ، يصنف(ريموند مورRaymond Moore)- ولد عام ١٩١٥م وتوفي عام ٢٠٠٧م - وزوجته(دروثى مور Dorothy Moore) على أنهم من أبرز الدعاة للتعليم المنزلي ، (مور) هو عضو عامل سابق في وزارة التربية والتعليم الأمريكية وحصل(مور) على درجة الدكتوراه من جامعة جنوب كاليفورنيا جنبا إلى جنب زوجته (دروثي) أخصائية القراءة لدى مقاطعة لوس انجليس لمعلمي المدارس الابتدائية وكان لها الفضل في إحياء البحوث التربوية في المناطق المهملة بالولايات المتحدة .

وقام (مور) بمساعدة عدد من الباحثين بالبحث لمحاولة الإجابة على سؤالين بحثيين الأول: ما هو أثار التعليم المبكر على الأطفال والتعرض لنظام روتيني مؤسسي صارم ؟ والثاني: ما هو أفضل سن لإلحاق الطفل بالمدرسة؟ وقد استعان (مور) بمائة أسرة من أسر الباحثين المتخصصين وكان ضمنهم عالم النفس (يوري بروفنبرينر Urie Bronfenbrenner) من جامعة كورنيل وكذلك (جون باولبي John Bowlby) من منظمة الصحة العالمية و(بيرتون وايت Burton White) جامعة هارفارد وقد حذروا جميعا من خطورة التنمية المبكرة للجهاز العصبي للأطفال ،وحذر عالم النفس (بروفنبرينر) أن إخضاع الأطفال لنظام روتيني مبكر هو السبب الرئيسي في مشكلة اعتماد الأطفال المفرط على أقرانهم.

ودعماً للبحث السابق قام (مور) وزوجته بتحليل ألاف البحوث حول حواس الأطفال والإدراك العقلي والتنشئة الاجتماعية بالإضافة لدراسة مقارنه بين (٢٠) من الطلاب الملتحقين بالدراسة مبكرا مع قرنائهم ممن التحقوا بسن متأخر وخلصوا إلى أن معظم المشاكل المتعلقة بالنمو مثل النشاط الزائد وقطر النظر وتعسر القراءة والكتابة ، سببها تعرض الجهاز العصبي للأطفال لنظام روتيني مبكر صارم مما يسبب ضعف التحصيل الدراسي ويعقب(ريموند مور) أن نتائج عدد كبير من البحوث أجمعت على إبقاء الأطفال بعيدا عن الاتصال بالنظام المؤسسي الروتيني وبناءا عليه فمن الأفضل إلحاق الطفل بالتعليم النظامي عند سن العاشرة أو الثانية عشرة من العمر ويشير (مور) إلى أن هذه الأبحاث أثارت قلقهم مما جعلهم يركزوا على أبحاث أخرى تتعلق بالتعليم النظامي والتنشئة الاجتماعية وأسفرت نتائج هذه البحوث إلى زيادة الاهتمام والرغبة في التعليم المنزلي .

وأسس (ريموند مور) مركز هيويت للبحوث(Hewitt Research Foundation) فكان بمثابة شبكة الاتصال ومركز الدعم لأسر التعليم المنزلي ومقصد كل من يطلب المشورة أو النصح ففي كتابه الأفضل التأخير عن التبكير عام ١٩٧٥م (Better Late then Early) يقول (مور) أن الأطفال الصغار في أمس الحاجة للتواجد مع من يشكلوا أفضل علاقة معهم وبلا شك هم الآباء. فهذا الدفء الأسري والمسؤولية المنوطه بالوالدين هي أفضل تأسيس للطفل يحصل عليها ليس لمجرد تأخير الالتحاق بالمدرسة وحسب وإنما لتنشئة اجتماعية فعالة.

ولم يكن كل من(مور) ودعاة الذهاب المبكر للمدارس على وفاق ، فدعاة التبكير للمدارس يروا أنها توفر السبق في النجاح الاجتماعي والتحصيل العلمي ولكن (مور) وفريقه أثبت أن من الأفضل تواجد الطفل مع أسرته في هذا السن المبكر حتى لا تحدث له عوائق مستقبلية في التقدم العلمي ، فالتواجد مع الأسرة يساعد على الاستقرار النفسي والذاتي للطفل ويعطيه الفرصة لاكتساب القيم المرغوبة ، ولهذا يدعو(مور) الآباء لتقييم ايجابيات وسلبيات التحاق أبنائهم المبكر للمدارس ودراسة الدوافع الحقيقة لإبعاد أبنائهم عن المحيط الأسري في هذا السن المبكر.

ونشر(مور) عدداً من الكتب ،وكانت ذات اتجاهات دينية بحتة تعطي الآباء النصائح حول كيفية النجاح في تربية وتعليم أبنائهم داخل المنازل وكان(لمور) وصفة تسمى بمعادلة أو تركيبة مور(Moore Formula)، فهي عملية توازن بين الأعمال الروتينية والدراسة والعمل خارج المنزل في مناخ موجه نحو تنمية الطفل التدريجية والنهوض بملكات وقدرات الطفل واحترام اهتماماته وتنمية ذكاءه وأهليته وكان لمؤسسة (مور) برنامج يسمى (دوناهو شو Danahue show) يساعد أسر التعليم المنزلي ويقدم لهم المشورة والنصيحة ، ولهم أيضا مقالات ثابتة في الصحف القومية بعنوان المربي المنزلي وتقارير الأسرة (Home Educator and Family Report).

ومن هذا المنطلق فإن الآباء المحافظين على هذا المعتقد يمارسون حقهم في تعليم أبنائهم وفق ما يتناسب معهم ،وفيه صلاح لهم ، فهم يتخذون من التعليم المنزلي مدخلا لاستعادة السيطرة على حياتهم من ناحية ،ومن ناحية أخري هو وسيلة للتأثير الفعال على الجيل القادم ويطبقون في ذلك ما هو مذكور في سفر الأمثال ٢٢-٦ في

الكتاب المقدس بأن يكون التعليم موجه من قبل الأسرة :"دربوا الطفل على الطريق الذي يجب أن يمشي فيه وعندما سيكبر لن يغادر هذا الطريق ."

"Train up a child in the way he should go; and when he is old he will not depart from it."

ومن بين هؤلاء (بيل جوثارد Bill Gothard) الذي أسس معهد مبادئ الحياة الأساسية(The Institute in Basic Life Principles)وقد حصل على الدكتوراه في تدريس الكتاب المقدس وكان له عظيم الأثر في حركة التعليم المنزلي وتحت قيادته للمعهد أنشأ (المعهد المتقدم للتدريب-The Advanced Training Institute) المتخصص في أعداد برامج ومناهج التعليم المنزلي وفي عام ١٩٨٤ م أعد أول برنامج خاص بالتعليم المنزلي.

ثانياً – أهداف التعليم المنزلي:

لما كانت عملية التعليم المنزلي تتم داخل الأسرة وأن الأسرة أيضًا تسير وفق نظام إداري خاص بها بناء على خطوط عامة يحددها الأب والأم داخل الأسرة الواحدة بغض النظر عن تطابقها مع أساسيات الإدارة العامة، وأنه لما كانت الإدارة العامة تعني القدرة على توجيه مجموعة من الأفراد نحو تحقيق هدف معين بأقل وقت وجهد ، فإن التعليم المنزلي يعني تلك العملية التي يتم فيها توجيه الأبناء داخل الأسرة من خلال تنظيم عناصر عملية تعلم منزلي تعمل على رفع قدرات الأبناء المعرفية والمهارية والسلوكية وهذه العملية قد تتم بالتعاون مع المدرسة .

وتدور أهداف التعليم المنزلي حول الحرية المطلقة للأسرة في اختيار ما يكسب أبنائهم مستوى تعليميا مقبولا وأهم هذه الأهداف :

١. الاستعداد: فعلى الأسرة أن تختار الوقت المناسب الذي يكون فيه الطفل مستعدًا للتعلم بحيث لا يكون عبئا يمكن أن يعود بنا إلى أبعاد سلبية في هذا المجال والاستعداد له عدد من المتطلبات يجب على الأسرة العمل بها وهي:
   - تحقيق متطلبات تنفيذ شروط التعليم في المنزل كما وردت بالقانون .
   - الانضمام إلى إحدى المجموعات الأسرية المهتمة بالتعليم المنزلي .
   - مرونة اختيار المناهج الملائمة للأبناء.

- حرية وضع خطه محددة لنجاح سير عملية التعليم المنزلي.
- تحديد الأهداف المطلوب بلوغها يوميا .
- وضع جدول زمني محدد خاص بالتعليم المنزلي .

٢. **التفاعل والمشاركة:** فالطفل أو المتعلم مشاركًا في العملية بحيث يتم الابتعاد عن التلقين وإثارة دافعية الطفل إلى نمط جديد من التعلم يجعل التعليم المنزلي إيجابيًا في نظره ومهماً في نفس الدرجة التي يرتب فيها أولوياته الأخرى.

٣. **الابتعاد عن الأسلوب التسلطي وإدخال الطمأنينة إلى نفس المتعلم:** فالخوف من الأب أو الأم قد يقود الطفل إلى تعلم لكنه في المقابل يقود إلى أنواع مختلفة من التوتر والقلق وانعدام الثقة بالنفس الأمر الذي يفسد عملية التعلم ويلحق الأذى في أهدافها، لأن الطفل المتردد هو طفل غير واثق بما لديه وهو بالتالي خاسر.

٤. **مراعاة ما لدى المتعلم من معلومات وخلفية معرفية:** حيث لا بد من توظيف هذه المعلومات بشكل جيد، وحتى لا يكون هناك إهدار للوقت والجهد.

٥. **يراعي الحالة النفسية والاجتماعية للطفل:** فالمتعلم لا يمكن أن يكون قادرا على تحقيق النجاح بغير اكتساب المعرفة وهو يقع تحت تأثير احتياج نفسي أو فسيولوجي معين.

٦. **التعليم المنزلي تعلم متبادل :** قد يكون من فوائد عملية التعلم المنزلي أنها عملية متبادلة ومتفاعلة بين الأسرة والمنهاج التعليمي من جهة وبين الأسرة والطفل أو التلميذ من جهة أخرى بحيث يتم من خلالها ترسيخ المعلومات المعرفية لأفراد الأسرة وبالتالي يحصل تعلم أسري ويتم من خلالها أيضًا تدرج معرفي لدى التلميذ بعد أن يتم التأكيد على تلك المعلومات وإثراؤها من قبل الأسرة.

التعليم المنزلي نشأته وتطوره :

إنه لمن الصعوبة أن نحدد تاريخ بعينه لنشأه التعليم المنزلي ،حيث إن الكسندر الأكبر تلقى تعليمه على يد أرسطو منذ (٢٥٠٠) عام قبل الميلاد وهذا مثبت تاريخيا ويعد هذا التعليم ، تعليما منزليا ،وشهدت بدايات القرن ١٩ القوانين التي تلزم الآباء بإرسال أبنائهم للمدارس فكان التعليم قبل ذلك تحت إشراف الآباء داخل المنازل سواء كانت منازل المعلمين أو الدارسين أنفسهم .

فالتعليم المنزلي يعد حركة تربوية كما وصفها رواد التعليم المنزلي فهي بعيده عن المدارس العامة تنادي بضرورة العودة للتعليم داخل المنازل والتي بدأت منتصف عام ١٩٦٠م على يد عدد من المفكرين نذكر منهم (جون هولت John Holt) و (ريموند مور وزوجته دوروثي مورRaymond Moore &his wife Dorothy Moore) و (بيل جوثارد Bill Gothard) و (آيان راند Ayn Rand).

ويربط كثيرون بين تطور حركة التعليم المنزلي وبين المراحل التي مرت بها الدول ،ويقسمون هذه المراحل إلى خمسة مراحل وهي :

(١) المرحلة الاستعمارية ١٦٠٠م - ١٧٧٦م :

تبدأ هذه الحقبة التاريخية مع المهاجرين المتشددين (Puritans) الذين غادروا أوروبا بحثا عن الحرية الدينية،ومع توافد كل من المهاجرين المشتقين (Pilgrims) والمهاجرين المتشددين (Puritans)وكلاهما ذو معتقدات دينية كانت بداية التعليم المنزلي ،حيث كان على الأطفال تعلم حرفة الزراعة والأعمال المنزلية داخل المنازل ووفقا لمعتقدات المتشددين (Puritans) الدينية بأنهم لن يكونوا في رخاء ولا مباركة من الرب إلا بتعليم أبنائهم العظات الكنسية وبمحو أمية قراءة الكتاب المقدس الذي بقراءته ينعمون بحياة رائعة . وكان على الأطفال من هم في سن ٦ حتى ٨ من العمر الذهاب لمدارس (الدام- Dame School) وهي أول شكل من أشكال المدارس الخاصة وكانت تديرها النساء المسنات وهن من يقمن بالتدريس وكانت العملية التعليمية مقرها منزل المعلم وكانت بمقابل مادي وكانت تدرس الأطفال الحروف الأبجدية والقراءة والحساب والصلاة وبعض الأعمال المنزلية.

وبعد إتقان الطفل القراءة والكتابة والحساب وهو في سن التاسعة من العمر كان للأسرة ثلاثة اختيارات لمواصلة التعليم ،الأول كان خاص بالأسرة الثرية وهو توجيه الأبناء للمدرسة اللاتينية مثل مدرسة بوسطن اللاتينية ومدرسه روكسبيري اللاتينية(Roxbury Latin School) المؤهلة للكلية ومن ثم تأهيل الأبناء للمناصب الرفيعة مثل منصب وزير ، والاختيار الثاني أن يتدرب الأبناء في المنازل على نفس مهنة الأب وهذا الاختيار لا يكلف الأسرة أي زيادة في النفقات ، أما الاختيار الثالث كان يتطلب راتباً شهرياً يقدم للحرفي وذلك مقابل تعليم الأبناء أحد الحرف الصناعية وهو

الأمر الذي كان يعطي للطالب حرفه مهنية للعيش وللمعلم الحرفي مساعدا له في إنجاز الأعمال، ولم يكن قانون حماية حقوق الطفل قد نظم بعد حيث كان أول ظهور له عام ١٧٧٠م.

ومن أهم قوانين هذه الحقبة التاريخية التي تنظم حق التعليم هو قانون ماساتشوستس للتعليم ١٦٤٢م وقانون ماساتشوستس للتعليم ١٦٤٧م (Massachusetts - Old Deluder Satan) حيث كان يلزم القانون الأول الآباء والأوصياء على الأطفال تعليمهم مبادئ الدين والقراءة والكتابة وكذلك محو أمية الخدم حيث كان هذا القانون ينبع بإيمان راسخ من قبل واضعيه على أنه من يتمكن من القراءة في الصغر يتمكن بسهولة من فهم القانون المبرم لإدارة البلاد ومن ثم طاعة هذه القوانين وأنذرت الدولة الآباء عن محاولة التراخي عن هذه المسئولية وإلا من حق الدولة أخذ الطفل من الأسرة وإيداعه لدى مكان آخر حيث يمكنه تلقى الرعاية المناسبة. ثم صدر قانون ١٦٤٧م الذي يلزم البلدان المؤلفة من (٥٠) أسرة أو أكثر بالاستعانة بمعلم خاص ليّدرس لأبنائهم القراءة والكتابة وبعد ذلك الاستعانة بمدرس متخصص لتأهيل الطلاب للالتحاق بجامعة هارفارد والشاهد هنا أن التعليم كان منزليا فالدولة لم تهتم بعد بإنشاء المدارس المعروفة بمفهومها الحالي بل كان حلم أولئك المهاجرون من الاضطهاد الأوروبي لهم هو نشر التسامح الاجتماعي عن طريق محو الأمية ونشر الدين.

(٢) المرحلة القومية الأولى ١٧٧٦ - ١٨٤٠م :

بعد انتهاء حرب الاستقلال بين بريطانيا والمستعمرات الثلاثة عشرة البريطانية في أمريكا والتي انتهت باستقلال أمريكا عن السيطرة البريطانية ونتج عن ذلك زيادة عدد السكان بالإضافة إلى المهاجرين ، وزيادة مساحة رقعة الأرض والتحول من الفكر الفلسفي الديني إلى فكر قومي ، تغيرت السياسة التعليمية ، ومع بداية اندلاع الثورة الصناعية صار هناك دافعا قويا لتعلم مناهج جديدة تلبي احتياجات المرحلة الجديدة.

ففي أواخر علم ١٧٠٠م قام كل من(توماس جيفرسون وجون آدمز Thomas Jefferson, John Adams) وغيرهم بالمطالبة بالتغيير وعدم اقتصار الناخبين لإدارة البلاد على المتعلمين فقط من الأثرياء ، فطالبوا أن يكون التعليم إلزاميا للجميع والتحول

نحو النظام التعليمي الذي تديره الدولة والمناهج الموحدة وكان يدعمهم في هذا الأمر الإصلاحيين بقيادة (هوراس مان Horace Mann).

ويُعرف (هوراس مان Horace Mann) بالأب الشرعي للمدارس العامة وهو أول سكرتير لمجلس التربية والتعليم في مساتشوستس Massachusetts عام ١٨٣٧م ولهذا المجلس دور كبير في تعزيز حركة المدارس العامة التي سُخرت بدورها لخدمة الأهداف العامة الحكومية وخلق أشكال جديدة لتنظيم التعليم ويؤمن هوارس مان بأن الولايات الأمريكية كانت في فوضى اجتماعية وأن الأمل في السيطرة على الأطفال داخل قالب التعليم بنوع من الرقابة والمحافظة على النظام الاجتماعي ، وعلى الرغم من حصول هوارس مان على كل الدعم لمجهوداته إلا أنه لقب برئيس الشر الذي سلب التعليم من يد الأسرة والكنيسة ووضعها في أيدي الحكومة وخلق نظام اشتراكي للتربية والتعليم الذي دمر الأمة ، وهذا من وجهة نظر المعارضين وهكذا بدأت المعارك بين دعاة التعليم العام الحكومي ودعاة التعليم في المنازل ومع الوقت أصبح لكل ولاية قانون إلزامي بضرورة حضور الأطفال للمدارس العامة ومع الوقت بدأ الطلب على التعليم في المنزل يتراجع ولكنه لازال موجود كمفهوم يُتداول.

(٣) مرحلة المدارس العامة ١٨٤٠م - ١٨٨٠ م

شهدت هذه المرحلة توترا شديدا بين الحكومة والآباء حيث الدعوة من قبل الحكومة للذهاب للمدارس العامة بدلا من الدراسة المنزلية ، وفي نفس الوقت نقص عدد المدرسين المؤهلين من ناحية أخرى ، ومع صدور أول قانون خاص بالحضور الإجباري للمدارس العامة للأطفال من هم في سن ٨ أعوام و١٤ عاما ومن يخالف ذلك يعاقب بغرامة مالية وكانت مدة الدراسة ثلاثة أشهر فقط وزادت حده التوتر بين الطرفين لمطالبة كل من الفريقين في أحقيته في الوصاية على تعليم الأبناء وكانت ولاية ماساتشوستس أول من طبقت قانون التعليم الإلزامي وطالبت الأطفال من هم دون خمسة عشرة عاما بالذهاب للمدرسة للدراسة لمده ثلاثة أشهر وفي عام ١٨٤٥م حددت عدد ساعات العمل في اليوم إلى ١٠ ساعات فقط وعلى من يخالف ذلك يطالب بغرامة مالية وكان هناك مكتبا مسئولا عن تسجيل حضور وغياب الأطفال

للمدرسة لمراقبة المنضبط من المخالف وبقوة القانون أجبر الأهالي على الدفع بأبنائهم إلى المدارس العامة .

(٤) المرحلة التقدمية ١٨٨٠-١٩٢٠م :

كان الصراع الدائر خلال هذه الحقبة الزمنية بين إعادة بناء الطفل وهيكلة المجتمع لبلوغ الهدف وهو كيفية جعل المدارس أكثر فعالية من خلال مجتمع ديمقراطي وكان العمل على تلبية احتياجات الأطفال في المدارس من تغذية ورعاية صحية وحماية وتعليم وخلق مواطن أمريكي يحمل الفكر الجديد يمثل صراعا وتحديا للدولة.

ومثل امتناع العديد من الأسر لإرسال أبنائهم للمدارس وذلك للزج بهم في العمل داخل المصانع تحدياً شاقاً في وجه الإصلاح ولكن صدر قانون يمنع الأطفال تماماً من العمل في المصانع للحد من هذا التسرب بين عامي ١٨٦٧ م و١٩١٨م ،وفي ذات السياق كانت قفزات التطور الصناعي ذات خطى واسعة ، وكانت تطالب القائمين على التعليم بمخرجات بشرية فنية مدربة وقادرة على إحداث التطور والتنمية ، وفي الوقت نفسه كان التربويين يعملون على محورين هامين الأول احترام الأفراد بمعنى أن لكل فرد قدراته الذاتية التي يجب أن تحترم وتقدر والثاني العمل على تنمية الذكاء الاجتماعي للأفراد وذلك للمشاركة الفعالة مع المجتمع لتحقيق الصالح العام.

فكان لابد من مدارس لنشر هذا الوعي الثقافي وكان من رواد الفكر التربوي آنذاك (جون ديوي) حيث كان يرى أنها لخسارة كبيرة أن تضيع على الشباب فرصة تعلم فنون المشاركة الديمقراطية ، وكان يرى أن على التعليم تعويض هذه الخسارة فعكف عاملا في مختبره بجامعة شيكاغو في الفترة من ١٨٩٦م حتى ١٩٠٨م مع مجموعة من الإصلاحيين للتعليم أمثال(باركر جورج فرنسيس وايلا فلاج) وترجمت أفكارهم الإصلاحية في هذه الإعمال : المدرسة والمجتمع - الطفل والتعليم - مدارس الغد - والديمقراطية والتعليم ، ومن خلال العديد من المحاضرات والمقالات خلال هذه السنوات تم إنشاء المدارس التجريبية في جميع أنحاء البلاد ، وعام ١٩١٩م تأسست جمعية التعليم التقدمي وكانت تهدف إلى "إصلاح النظام المدرسي كله من أمريكا.

ومع بداية التحول الصناعي في القرن ١٩ خضعت الأسر لا إراديا للتغيرات الاقتصادية ، فالأسرة أصبحت في عزلة أكبر عما سبق وهجرت معظم الأسر جذورها

الزراعيـة متوجهـة إلى المـدن ، وعمـل الرجـال بعيـدا عـن المنـازل في التجـارة والمنـاجم والمصانع وأصبحت النساء هن مصدر الرعاية الرئيسي للأطفال وصارت المسئولية أكبر علـيهن مـن حيـث تربيـة وتعلـيم الأطفـال وكـذلك غـرس القـيم الأخلاقيـة فـهم فـرأى الجمهـور ضـرورة اللجـوء للمـدارس العامـة وتـسليم المـسئولية للمدرسـين وهنـا اتفـق المدرسـون من هـذا الجيل على أن تكون المدرسـة امتـداد للأسـرة وتقـوم بالـدور التربـوي من غرس القيم والأخلاق والتعليم للأطفال وألا تكون أداة من أدوات سلطة الدولة .

ولكـن ظلـت هنـاك مجموعـة قليلـة تطالـب بالحفـاظ على التعليم والتـدريس للأبناء داخل المنازل ومنهم مجموعـة(السبتين Seventh days Adventist)ومجموعـة(المورمون Mormons) ومع اندلاع الحرب العالمية الأولى بين عامي ١٩١٤م وحتى ١٩١٨ م ظل التعليم داخل المنازل هو السائد حيث كان المنزل بمثابة مؤسسة اجتماعية فردية وكان أصل التوجيه المعنوي والروحي والمرشد الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لكل الطبقات على اختلاف أشكالها.

(٥) المرحلة الحديثة ١٩٢٠م وحتى الآن :

على الرغم من القوانين الإلزامية بشأن الانتظام في الذهاب للمدرسة كوسيلة لمواجهة استمرار التعليم في المنازل أو الإعراض عن الذهاب بسبب العمل ، نُظم قانون (سميث)عام ١٩١٤ م بشأن توفير ميزانية بغرض تمويل التدريب في مقر العمل سواء كانت في المزرعة أو المنزل أو المصنع ، ثم تأتي الأزمة الاقتصادية عام ١٩٣٠ م والتجهيز للحرب العالمية الثانية ومن نتائجها عدم إتمام التعليم لغالبية المحاربين وبناءا عليه شكلت الحكومة الفيدرالية إدارة للدفع بالمحاربين القدامى للذهاب للمدرسة واستكمال تعليمهم وهذا الأمر أحدث طفرة هائلة للكليات والجامعات الأمريكية .

وهكذا يتضح أن حركة التعليم المنزلي تنمو بسرعة كبيرة حيث يرصد الموقع الإخباري للتعليم المنزلي على الشبكة العنكبوتيه معدل نمو التعليم المنزلي التنبؤي حتى عام ٢٠٦٠ م وقد نشر الموقع التقرير التنبؤي التالي :

١. بدء مليون و ٨٠٠ ألف طالب الدراسة المنزلية العام ٢٠١٠م.
٢. معدل نمو طلاب التعليم المنزلي هذا العام هو (١٠%).
٣. أربعة وخمسون مليون و ٤٠٠ ألف طالب انتظموا بالمدارس العامة .

٤. معدل نمو الطلاب من هم في سن الدراسة سوف يرتفع إلى (١.٤%) هذا العام.
٥. تقلص أعداد المدارس بمعدل(٤%) هذا العام .

ويتنبأ الموقع الإخباري أنه بحلول عام ٢٠١٨م سيكون معدل نمو طلاب المنازل أعلى من طلاب المدارس العامة ، وتقدر أعداد طلاب المدارس العامة في عام ٢٠٢٤م بتسعة وخمسين مليون وبحلول عام ٢٠٤٠م سيتقلص أعداد المدارس العامة بمعدل مليون طالب سنويا وبحلول عام ٢٠٥٠م غالبية الأطفال سيتعلمون بالمنزل عن الذهاب للمدارس العامة.

وأي معدل نمو حركة التعليم المنزلي يمكن رصده من خلال المجموعات العرقية والدينية ، فسكان أمريكا الأصليين (الهنود) أسسوا جمعية المنزل – المدرسة في ولاية فرجينيا و كالورنيا الشمالية في محاولة للمحافظة على القيم والعادات الموروثة وكذلك سكان جزيرة هاواي الأصليين اختاروا التعليم في المنزل فهو بمثابة الجسر الرابط بين القبائل والتعليم العام، وكذلك اليهود وخصوصا أتباع العادات الأرثوذكسية تحولوا للتعليم المنزلي حديثا بأعداد كبيرة على خلاف الرومان كاثوليك فهم منذ عام ١٩٨٠م وقد شكلوا جمعية ستنون للدراسة المنزلية المدرسية ومؤخرا العائلات الكاثوليكية فكانوا بمثابة الانفجار من حيث ارتفاع أعدادهم ضمن الدارسين في المنازل .ولا يخلو الأمر من المسلمين وخصوصا بعد أحداث ١١ سبتمبر حيث تعلق فاطيما سليم مؤسسة بالمتو (وهي شبكة مصادر معلومات لطلاب التعليم المنزلي المسلمين - Palmetto Muslim Homeschool Resource Network) أن المدارس العامة لم تعد تتسع وترحب بالمسلمين .

يتتبع البرنامج الوطني لحصر تعداد التعليم المنزلي (National Household Education Surveys Program (NHES) نمو هذه الظاهرة فهناك زيادة سنوية مما يؤكد على أن التعليم المنزلي ليس مجرد بديل تعليمي وحسب وإنما اختيار جماهيري حر وتأكيد على مبدأ حرية التعليم.

ولذلك تتبنى الإدارة الأمريكية هذه المبادئ لتحقيق أهدافها التعليمية :

١- على كل الأطفال الذهاب للمدرسة للتعليم بلا استثناء .
٢- الوصول لنسبة لا تقل(٩٠%) بالنسبة لخريجي المرحلة قبل التعليم الجامعي.

٣- كل طفل أتم المرحلة الابتدائية يكون على درجة عالية من التمكن في المواد الدراسية التي درسها مثل اللغة الانجليزية – اللغة الأجنبية – الرياضيات – المواطنة والحكومة – الاقتصاد – الآداب- التاريخ والجغرافية وتضمن كل مدرسة في الولايات المتحدة أن كل طفل قادر على استخدام عقلة وانه ألان أعد ليكون مواطنا مسئولا صالحا ومع استمرار التعليم يكون قادرا على توظيف إمكانياته لخدمة الاقتصاد القومي.

٤- تلزم الإدارة التعليمية بتقديم برامج تدريبية مستمرة على أعلى مستوى وذلك لاكتساب المهارات والمعارف اللازمة لإعداد جيل المستقبل من الخريجين.

٥- يجب أن يتفرد طلاب الولايات المتحدة بالتقدم العلمي الغير مسبوق في العلوم والرياضيات وأن تكون له الريادة على مستوى العالم أجمع .

٦- لابد من معرفة كل بالغ للقراءة والكتابة وأن يمتلك المهارات الضرورية للمنافسة في الاقتصاد العالمي .

٧- تكون كل مدرسة خالية من المخدرات والعنف والأسلحة بأنواعها وتوفر بدلا من ذلك بيئة تعليمية صالحة.

يشير(براين راي Ray .D Brian) رئيس المعهد الوطني لبحوث التربية المنزلية أنه في عام ١٩٥٠م حوالي (٧٧%) من الطلاب في المرحلة العمرية بين ١٤ و ١٦ سنه كانوا مقيدين على قوة المدارس العامة وبنهاية عام ١٩٧٠م ارتفعت النسبة إلى (٩٩%) على مستوى مدارس الولايات المتحدة وعلى مدار نفس العام انتشرت معدلات التحرش الجنسي بين المعلمين والأطفال ، وزاد معدل الفساد الثقافي لدى الشباب المراهقين وانتشار تعاطي المخدرات ، الأمر الذي لم يتقبله الكثير من الأسر التي ألقت باللوم بدورها على سياسة المدارس العامة وشهدت العديد من ساحات المحاكم دعاوي قضائية بين أعوام ١٩٦٩ و١٩٧٨م مطالبة بإعطاء الحق لأولياء الأمور بالوصاية على التعليم وشهدت هذه الفترة تداولا واسعا لمفهومي المدارس البديلة ومفهوم التعليم اللامدرسي (Unschooling& Deschooling) وصار لا هم للتربويين إلا البحث عن حل بديل وصار هناك رواد وفلاسفة تربويين أخذوا من التعليم المنزلي نهجا وطريقا لتحقيق ما يدعون له .

ضروريات التعليم المنزلي

لقد اختلفت الأسباب حول اتجاه الآباء نحو التدريس لأبنائهم داخل المنازل ، وإن كان السبب الرئيسي والضرورة العظمى عند غالبية الأسر هو الدين وغرس القيم الدينية والأخلاقية ،ومع ذلك فهناك فريق لجأ للتعليم المنزلي لأسباب تربوية بحتة والبعض لجأ لهذا الاختيار لفساد المناخ الاجتماعي داخل المدارس والتأثير السلبي لقرناء السوء وزيادة معدل العنف وما يصاحبه من مخاطر.

ولقد أثيرت العديد من المجادلات والمناقشات حول التحصيل الدراسي لطلاب التعليم المنزلي والتنشئة الاجتماعية ومدى شرعية وقانونية التعليم المنزلي وحول إذا ما كان طلاب التعليم المنزلي محرومين وأقل تمتعا مما يحصل علية قرنائهم في المدارس العامة ففي السنوات الأخيرة زادت شعبية التعليم المنزلي فمنذ عام ١٩٩٩ حتى عام ٢٠٠٣م ازداد عدد الطلاب الدارسين في المنازل من (٢٥٠٠٠٠)ألف طالب إلى أكثر من (١.١) مليون طالب منزلي.

وهذه الزيادة هي نتيجة لما جاءت به دراسة المعهد القومي للبحوث التي أكدت على أنه قد ارتفعت نسبة أولياء الأمور الرافضيين للفصول الدراسية التقليدية لصالح تعليم أبنائهم داخل المنازل و تجاوز عدد طلاب المنازل المليون طالب وفي طريقه للزيادة ، وتشير معظم الدراسات أن سبب اختيار الأهالي للتعليم المنزلي يعود لأسباب دينية والرغبة في السيطرة على المناهج ،وطريقة التنشئة الاجتماعية الخاصة بهم ومن جانب أخر يبرر أولياء الأمور سبب اختيارهم للتعليم المنزلي لأنه يسمح بتنوع المناهج واختيار الملائم لقدرات أبنائهم ، بجانب الفرصة التي يتيحها التعليم المنزلي من أجل الترابط الأسري ومساعدته في اكتشاف أبنائهم بشكل أفضل عن غيرهم من أولياء الأمور.

كما أشارت دراسة (جرير Greer.B) إلى أن نسبة (٣٨%) من أولياء الأمور اختاروا التعليم المنزلي لأسباب دينية و (٢٥%) لعدم رضاهم عن تلك البيئة التعليمية الفقيرة و(٥٠%) من أولياء الأمور يرغبون في توفير خدمات تعليمية أفضل لأبنائهم و طرح عددا من النقاط والتي إن توفرت فلن يكون هناك داعي للتحول عن وجهة التعليم العام النظامي إلى التعليم المنزلي ومنها :

١. كثافة الفصل لا تقل عن (١٧) تلميذ.
٢. توفير مساحة من الوقت لكل تلميذ مع معلمه للمناقشة .
٣. أن يكون للمعلم من المرونة والتحكم ما يتيح له تخصيص برامج دراسية تناسب أصحاب القدرات الخاصة وتراعي الفروق الفردية .
٤. ممارسة التلميذ حقه في التعليم الذاتي والعمل داخل بيئته الخاصة.
٥. توفير أفضل المواد الدراسية والوسائل التعليمية عوضا عن الكتاب المدرسي التقليدي وما يصاحبه من أشرطة تعليمية.
٦. توفير بيئة أمنه خالية من العنف بكل أشكاله مع وجود نظام رادع لقرناء السوء الداعيين لشرب السجائر مثلا أو تعاطي المخدرات أو الانخراط في سلوكيات غير مرغوبة .

ولقد تنوعت الدراسات التي تناولت أسباب اتجاه الأسرة نحو التعليم المنزلي ، ففي دراسة (فان جالن Van Galen) سنة ١٩٨٨م يحدد مجموعتين يندرج أسفلهما أسباب التحول من التعليم العام للتعليم المنزلي، المجموعة الأولي : أسباب أيديولوجيه دينية ، المجموعة الثانية : أسباب تربوية أكاديمية . وفي استفتاء (ماي بيري عام Mayberry)سنة ١٩٨٩م وبعد تحليل النتائج توصلت إلى أربعة هم محركات الأسرة نحول التعليم المنزلي :

١. أسباب دينية بنسبة (٦٥%).
٢. أسباب متعلقة بالتعليم والتحصيل العلمي والأكاديمي بنسبة (٢٢%) .
٣. أسباب تتعلق بالتنشئة الاجتماعية والترابط الأسري بنسبة (١١%).
٤. إتباع فلسفة العصر الجديد مع عدم إهمال الترابط بين أوجه الحياة الاجتماعية والتعايش السلمي بنسبة (٢%).

ويؤكد بحث أجراه (نولز Knowles) سنة ١٩٩١م ما سبق من أسباب لاختيار التعليم المنزلي ويقدم توضيحا نظريا بشأن الخبرات السلبية السابقة لأسر الطلاب سواء في محيط الأسرة المتفككة والتي لا تخلو من مشاكل اجتماعية أو في محيط

المدرسة وما تعرضوا له من مضايقات أو خبرات غير سارة وبناءا عليه هم لا يريدون تكرار ما حدث مع أبنائهم.

وتحلل دراسة (توماس Thomas) التي أجراها سنة ١٩٩٨ م أسباب سحب عدد من أولياء الأمور أبنائهم من المدارس العامة وذلك بإجراء دراسة مقارنه بينهم وبين أسر طلاب لم يذهبوا قط للمدرسة ووجد أن معظم النتائج تمركزت حول :

١. تحرش الطلاب الأكبر سنا بأبنائهم.
٢. عدم الاهتمام بتعليم الدين والقيم الأخلاقية.
٣. كره الأبناء للمدرسة وإصابتهم برهاب المدارس.
٤. عدم الاستيعاب الجيد داخل المدرسة .
٥. عدم وجود برامج منهجية تراعي الفروق الفردية.
٦. استطاعة الأسرة توفير المناهج الملائمة لأبنائهم وغرس القيم الأخلاقية داخل المنزل.
٧. ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي والاستيعاب للأبناء داخل المنزل.

كما تؤكد دراسة (آراي Arai) سنة ٢٠٠٠ م بأن قرار اتخاذ المنزل بديلا عن المدرسة يبنى على :

١. ضعف البيئة التعليمية داخل المدرسة.
٢. انخفاض مستوى التحصيل العلمي والأكاديمي للطلاب .
٣. تخلية المناهج من الدين والقيم الأخلاقية.

وقد قام (بيلك وتشاندل وبروغمان Broughman Bielick Chandle) سنة ٢٠٠١م بدراسة تحليلية تابعة للمركز القومي للإحصاء حول أسباب الاتجاه نحو للتعليم المنزلي وأسفرت النتائج عن :

١. يرغبون في خدمة تعليمية أفضل بنسبة (٤٩%).
٢. أسباب دينية بنسبة (٣٨%).
٣. ضعف البيئة التعليمية بنسبة (٢٦%).
٤. أسباب عائلية بنسبة (١٧%).
٥. أسباب أخلاقية بنسبة (١٥%).
٦. عدم الرضا عن المناهج التعليمية بنسبة (١٢%).

٧. عدم تحفيز المدرسة للطالب والتحلي بالتحدى بنسبة (١٢%).
٨. أسباب تتعلق بالمدرسة بنسبة (١٢%).
٩. أسباب تتعلق بسلوك الأقران الغير مرغوب بنسبة (٠٩%).
١٠. أسباب خاصة بالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة والمعاقين بنسبة (٠٨%).

واستخدمت (هيتزل Hetzel) مقياس ليكرت سنة ٢٠٠١م لتحديد نقاط الدفع والجذب بمعنى آخر النقاط الدافعة عن التعليم المدرسي والنقاط الجاذبة للتعليم المنزلي وحدد هيتزل أربعة نقاط دافعة وهي :

١. التأثير السلبي من قبل قرناء السوء.
٢. كثافة الفصول .
٣. ضعف المناخ الأخلاقي.
٤. عدم كفاية ما يتعلمه الأبناء .

وجاءت النقاط الجاذبة كالتالي :

٥. إمكانية دمج القيم العائلية مع المحتوى التعليمي .
٦. توفير مساحة من الوقت لكل طالب على حده.
٧. التأثير في المناخ الأخلاقي التعليمي.

لقد أسفرت دراسة (برابانت وبوردون rabant, Bourdon, & Jutras) سنة ٢٠٠٣ م عن عده عوامل تمثل الدافع وراء اختيار الأسرة للتعليم المنزلي وقد رتبت تنازليا من حيث الأهمية :

١. أسباب تعود لتعزيز الروابط الأسرية .
٢. الاعتراض على النظام التربوي والاجتماعي داخل المدرسة.
٣. المنزل أفضل مكان حيث الرعاية والخدمة.
٤. الانفصال لوقت كبير عن الأسرة مما يزيد من الاحتكاك مع الخبرات الاجتماعية والسلوكية الغير مرغوبة داخل المدرسة.
٥. إخفاق عدد من المدارس في تحقيق ما هو مطلوب تحقيقه .
٦. الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

ولقد قام (روزرميل Rothermel)سنة ٢٠٠٣ م باستفتاء حول أسباب اختيار التعليم المنزلي كبديل تعليمي وكانت النتائج:

١. فقدان الثقة في المدارس العامة والخاصة بنسبة (٣١%).
٢. رغبة أولياء الأمور في الإشراف على التعليم بأنفسهم بنسبة (٣٠%) .
٣. انتشار ظاهرة العنف والبلطجة بنسبة (٢٥%).
٤. الاكتئاب والإرهاق والضعف الجسماني للأطفال بنسبة (٢٤%) .
٥. عدم وجود مساحة زمنية أو برامج تخصصية تساعد الطفل على التعلم الذاتي بنسبة (١٩%).

وقد أجرى كل من(برينسيوتا وبايليك Princiotta & Bielick) سنة ٢٠٠٦ م استفتاءا آخر للوقوف على الأسباب وراء اختيار التعليم المنزلي ،وكانت النتائج كالأتي :

١. مخاوف بشأن المناخ التعليمي المدرسي نسبة(٣١% : ٨٥%).
٢. أسباب دينية وأخلاقية نسبة (٣٠%: ٧٢%).
٣. عدم الرضا عن مستوى التحصيل العلمي نسبة(١٧%:٦٩%).
٤. مشاكل صحية ونفسية يعاني منها الطفل نسبة(٧%:١٦%).
٥. أطفال ذوي احتياجات خاصة نسبة(٧%:٢٩%).
٦. أسباب أخرى نسبة (٩% :٢٠%).

ولقد أجرى (اسبيجلر Spiegler) سنة ٢٠٠٨ م مقابلات مع مجموعة من أسر طلاب التعليم المنزلي حول أسباب اختيارهم للتعليم المنزلي وبعد الانتهاء من تحليل نتائج فكانت كالتالي:

١. عدم ثقة أولياء الأمور في قدرة المدارس على التربية الأخلاقية لأبنائهم وغرس القيم المرغوبة.
٢. عدم مراعاة البرامج المدرسية للفروق الفردية واحتياجات كل طالب .
٣. عدم تمكين الطالب من التعليم الذاتي واكتشاف مهاراته .

٤. قلق أولياء الأمور من كره أولادهم للذهاب للمدارس وإصابتهم برهاب المدارس نتيجة العنف والتحرش من قبل قرنائهم وعدم وجود برامج مدرسية رادعة لمثل هذه الممارسات .

وبنظرة تأملية وتحليلية لما سبق من دراسات يلاحظ أنه قد تشاركت خمسة أسباب مع معظم نتائج الدراسات التي أجريت منذ عام ١٩٧٩م حتى عام ٢٠١٢م والتي ناقشت أسباب الاتجاه نحو التعليم المنزلي ، وهي:

١. الرغبة في قضاء وقت أطول مع الأطفال خصوصا في الفترة بين مرحلة الروضة وحتى الصف السادس.
٢. المرونة المطلقة في بيئة التعلم المنزلي من حيث اختيار المناهج الملائمة لقدرات كل طفل ومراعاة الفروق الفردية وكذلك مراعاة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .
٣. قدرة الآباء على توفير بيئة تعليمية آمنه في المنزل .
٤. وحدة الأسرة حيث يقضي الأشقاء وقت أطول مع بعضهم البعض مما يساعد على تقوية الروابط الأسرية بينهم وهذا كان لا يتوفر حينما كانوا يذهبون للمدارس العامة.
٥. حرية دمج القيم الدينية مع المناهج الدراسية. .

ومن ناحية أخرى تطابقت نتائج عدد كبير من الدراسات التي اهتمت بدراسة أسباب زيادة الإقبال على التعليم المنزلي وخلصت إلى أنها:

١. أسباب دينية :وقد حددت عدد من الدراسات أن نسبة (٧٠%) من الأسر اختاروا التعليم المنزلي لأسباب دينية وفي دراسات أخرى(٨٥%) إلى (٩٠%)والدافع وراء ذلك الإيمان المطلق والامتثال لأمر الكتاب المقدس بضرورة تعليم أبنائهم تحت مسئوليتهم .
٢. أسباب اجتماعية :عدم الرضا عما يدور داخل البيئة المدرسية كان أحد الدوافع للبعد عن المدارس العامة من تحرش من قبل قرناء السوء وانتشار عدد من مظاهر الفساد وعدم تمكن أنظمة المدرسة من حماية باقي الطلاب هذا بالإضافة إلى عدم مساعدة الأنظمة المدرسية على التعلم الذاتي والمشاركة المجتمعية الفعالة .

٣. **أسباب تعليمية وتحصيلية:** يختار بعض أولياء الأمور التعليم المنزلي لأسباب تعليمية والراغبة في مستوى تحصيلي أعلى لأبنائهم ففي المنزل عدد الطلاب أقل عن المدرسة مع توفر المعلمين المتخصصين بجانب العمل بحرية وليس تحت ضغط مع ارتفاع مستوى اهتمام الطلاب وكذلك الآباء والتعليم من خلال الاستكشاف وتبادل الأسئلة.

٤. **أسباب أسرية:** فعلى الرغم من تنوع الأسباب وراء اختيار التعليم المنزلي إلا أن عددا كبير من الرسائل والدراسات اجتمع على أن رغبة الأسرة في قضاء وقت أطول مع أبنائها وعدم انفصال الأشقاء عن بعضهم والرغبة في الحفاظ على وحدة الأسرة.

٥. **أسباب تنموية:**وهو ما أشارت إليه نتائج معهد هيويت للبحوث(The Hewitt Research) من تحذيرات حول الآثار السلبية والأضرار النفسية التي تلحق بالطفل دون الثامنة من العمر عند تعرضه لنظام دراسي صارم داخل المدارس العامة .

٦. **أسباب فلسفية:**خلصت بعض النظريات التعليمية إلى أن نظام التعليم المنزلي في تصميمه أفضل بكثير من أي نظام منهجي أخر ويدعم هذه النظرية مركز بحوث اتحاد هولت (The research center of Holt Associates) فهو يثنى على نظام التعليم المنزلي من حيث مرونة المناهج والجدول الدراسي الزمني وفوق كل ذلك الوحدة والألفة والأمن حيث اتفاق الآباء على الأشراف على تعليم أبنائهم بأنفسهم وعلى الرغم من عدم ذكر الدستور الأمريكي للتعليم المنزلي إلا أن الأسر تطالب بأحقيتها في الإشراف على التعليم وعلى المشاركة في هذا النشاط التعليمي البديل .

ومما سبق يتضح أن الدين لم يكن هو السبب الرئيسي في اختيار التعليم المنزلي ، وإن كان هو الأساس الذي خرج منه الرغبة في تعليم الأبناء ومراقبة العملية التعليمية في عدد من الأمور وهي:

١. رغبة الآباء في السيطرة على تعليم الآباء.

٢. رغبة الآباء في مراقبة عملية نمو أبنائهم والتواجد معهم .

٣. رغبة الآباء في جعل التعليم محبب لنفوس أبنائهم وتدريبهم على التفكير المستقل.

٤. رغبة الآباء في تعليم أبنائهم الأخلاق والقيم الدينية بأنفسهم حيث أنهم غير راضين عما يتعلموه من عادات داخل المدرسة العامة أو حتى الخاصة .
٥. عدم اقتناع الآباء بالمدارس العامة وإدارة الفصول الدراسية والمناهج.
٦. رفض الآباء للضغوط السلبية من قبل قرناء السوء على أبنائهم.
٧. يختار الآباء التعليم في المنازل لكونه مسئولية الأسرة وحدها.
٨. اقتناع الأسرة بأن تنشئة الطفل الاجتماعية واكتسابه لتلك العادات داخل محيط الأسرة أفضل من اكتساب تلك العادات من قبل أطفال آخرين وإيمان الأسرة بقدرتها على توفير القدوة الحسنة لأبنائهم.
٩. قناعة الأسرة بان التدريس لأبنائهم أفضل بكثير مما يحصلوا عليه داخل الفصل الدراسي لدرايتهم بأبنائهم وقدراتهم وبالتالي توفير رعاية واهتمام أكبر وأفضل.
١٠. رغبة الآباء في قضاء وقت أطول مع أبنائهم كأسرة واحد مما يزيد من الترابط الأسري فيما بينهم.

الأسرة والتعليم المنزلي

لما كان التعليم المنزلي يتم داخل الأسرة في المقام الأول ،فإن الوقوف على السمات الذاتية لأسر طلاب التعليم المنزلي يعد من الضرورة بمكان وخاصة وأن المركز القومي للإحصاء في فبراير ٢٠٠٦م دراسة تحليله حول التعليم المنزلي في الولايات المتحدة حتى عام ٢٠٠٣م وقد ذكر فيها أن المستوى العلمي لأسر التعليم المنزلي كالأتي: (٥%) حاصلين على مؤهل متوسط و(٢٠%) حاصلين على الثانوية العامة أو دبلومه GED و(٣٣%) معهم إجازة جامعية مهنية و(٢٤%) حاصلين على درجة البكالوريوس و(١٩%) دراسات عليا .

كما أجريت دراسة عام ١٩٩٦م على أسر اختاروا التعليم المنزلي بديلا عن التعليم العام بولاية (ايداهو لبيرشيرز Breshears) في محاولة لدراسة السمات الشخصية المميزة لتلك الأسر وتوصلت الدراسة إلى:

١. قيام الأم بدور المعلم .

٢. نسبة الأمهات ممن لا تعملن خارج المنزل هي (٥٠%).
٣. الفئة العمرية لكل من أولياء الأمور بين ٣٠ و ٤٠ من العمر.
٤. لكل أسرة ثلاثة أبناء على الأقل.
٥. متوسط الدخل السنوي للبعض ما بين ١٠٠٠٠$و ٤٠٠٠٠$.
٦. كلا من الوالدين نالوا من التعليم الجامعي سنتين على الأقل .
٧. نسبة الأسر المحافظة على الذهاب للكنيسة بلغت (٩٩%).
٨. نسبة من يقرؤون لأبنائهم ويعتمدون على المكتبة العامة كمصدر للمناهج كانت (٧٥%). ورصد التعداد الوطني لعامي ١٩٩٦ و١٩٩٧م حول سمات أسر التعليم المنزلي التالي :

١. متوسط دخل أسر التعليم المنزلي ١٦ ألف دولار.
٢. عدد الأطفال طفلين لنسبة (٧٩.٣ %) وأكثر من ثلاثة أطفال لنسبة(٦٢.١%).
٣. نسبة الزواج القائم بين الأسر بلغت (٩٧.٣ %).
٤. نسبة(٧٦.٩ %) من الأمهات لا تعملن وان فعلن يكون بدوام جزئي.
٥. لا يميل طلاب المنازل لمشاهدة البرامج التليفزيونية وان فعلوا يكون لمدة ٣ ساعات يوميا.

ومن السمات المميزة لأسر التعليم المنزلي أيضا أن نسبة كبيرة منهم تعد أسراً دينية محافظة من ذوي البشرة البيضاء ، ويرغبون في تعليم أفضل ومشاركون في الحياة السياسية وعلى اتصال بمكاتب الناخبين بالإضافة للمشاركة في الأعمال المجتمعية الهدافه وفي أحد الدراسات الخاصة بجامعة مينيسوتا حددت خمسة محاور تعد بمثابة مداخل الأسرة نحو اختيار التعليم المنزلي كبديل عن التعليم الحكومي والخاص وهي:

١. الفلسفة التربوية الحاكمة والمسيطرة على فكر الأسرة .
٢. الأطفال ذو الاحتياجات الخاصة .
٣. البيئة المدرسية .
٤. نمط حياة الأسرة وفلسفتها الخاصة .

٥. المعتقدات الدينية والأسباب الأخلاقية.

ومن المزايا التي تعطي دافعا لاختيار التعليم المنزلي داخل الأسرة ، هو أن الأسرة تشعر بتواجد الأطفال في مكان آمن ،وأن هناك اهتمام بالفروق الفردية ،وقلة وضع قيود على الوقت،والاستراحة وقت الحاجة، وتراوح مدة الدراسة ما بين ثلاثة إلى أربعة ساعات يوميا مما يعطى الفرصة لممارسة أنشطة أخرى، وتحكم أولياء الأمور في نوعية المعلومات والقيم المقدمة ،ومتوسط تكلفة الطالب المنزلي ٥٤٦$ مقابل ٥٣٢٥$ في المدارس العامة.

وإذا كان الهدف الرئيسي مع بداية رحلة التعليم المنزلي هو الحصول على أفضل مستوى تحصيلي يمكن الوصول له مع المتعلم ولكي يحدث ذلك فلابد من عناية يوميه بهم ، وصارت الأهداف الأخرى تتركز حول كيفية استثمار الأيام في بناء علاقات مثمرة وفي تنمية المهارات السلوكية ،فإن من الواجب حتى تتحقق هذه الأهداف في الحياة اليومية ، أن يركز التعليم المنزلي على تعلم كيف تتعلم فعليك أن تدرس نفسك وعائلتك والعالم من حولك والأهم هو أن تعلم لماذا جعلك الله موجوداً، لقد كان الاعتقاد الغالب لكثير من الأسر إنهم حينما يشرعوا في تعليم أبنائهم أنهم سوف يدرسون لهم ما تعلموه حينما كانوا في مثل أعمارهم فقط ، ولكن سرعان ما أدركوا أن كلاً من العلوم ،والحقائق المادية ،والمعادلات الرياضية وحتى الرحلات الميدانية وغيرها من العلوم والمعارف هي جزء أصيل لا يتجزأ عما خلقة الله وذلك لنؤمن به ونعرفه حق معرفته .

ومما لاشك فيه أن التعليم المنزلي القائم داخل الأسرة كان له أثره على التحصيل العلمي لدى المتعلمين بداخله ، كما يتضح من عرض نتائج بعض الدراسات التي أجريت في هذا المجال بقصد مقارنة نتائج طلاب التعليم المنزلي مع أقرانهم في المدارس العادية ومنها :-

١. أجري(ريدنر Rudner)عام ١٩٩٩م اختبار لقياس مستوى التحصيل عند طلاب التعليم المنزلي وكان الاختبار على المرحلة الدراسية من رياض الأطفال حتى الصف الثاني عشر K-12 وهي المرحلة العمرية من ٦ سنوات وحتى ١٩ سنه وأفادت النتائج التالي :

١. نسبة (٢٥%) من طلاب التعليم المنزلي اجتازوا اختبارات تفوق المرحلة الدراسية التي عليها أقارنهم من هم في المدارس العامة والخاصة .
٢. ارتفاع معدل درجات طلاب التعليم المنزلي عن المتوسط العام حيث تجاوزا المتوسط العام بنسبة (٧٠ %) و (٨٠ %) وبفارق ملحوظ عن أقرانهم في المدارس العامة والخاصة .
٣. لم يرصد أي اختلافات في مستوى التحصيل بين الطلاب من هم يحصلوا على مناهج متطورة ومتكاملة عن غيرهم من أقرانهم وكذلك لم تكن هناك فروق ملحوظة بين أولياء الأمور ممن يملكون إجازة للتدريس عن غيرهم.

٢. أجري (راي) في العام الدراسي ١٩٩٨ م-١٩٩٩ م اختبارا تابع للمعهد القومي للبحوث National Education Research Institute - NHERI لقياس الفروق الفردية في الانجاز الدراسي بين طلاب التعليم المنزلي وأقرانهم ممن هم في المدارس العامة، ووجد أن طلاب التعليم المنزلي قد تفوقوا بنسبة(٣٧%)عن أقرانهم وأنه لا توجد فروق ذات دلالة ملحوظة وخصوصا في درجات الرياضيات والقراءة ولم يجد راى أيضا فروقا واضحة بين أسر الطلاب من هم ذو درجة جامعية ، أو من نالوا جزءا من التعليم بعد المرحلة الثانوية ،أو من هم حاصلين على الثانوية العامة فقط أو من هم أقل من مؤهل الثانوية العامة ذاته.

٣. تحت رعاية الجمعية الدفاع عن التعليم المنزلي HSLDA تمت مقارنة نتائج طلاب التعليم المنزلي ممن تقدموا لأداء اختبار قبول الجامعات الأمريكية ACT مع أقرانهم في المدارس العامة والخاصة وغيرها في أعوام ١٩٩٧ و١٩٩٨ و٢٠٠٥م وبعد تحليل البيانات إحصائيا وجد أن متوسط درجات طلاب التعليم المنزلي قارب على (٢٢.٨%) وقد تجاوز أكثر من (٦٥%) من الطلاب هذه النسبة ، لتتأكد الدراسة المقارنة التي أجريت عام ٢٠٠٢م من قبل جمعية الدفاع عن التعليم المنزلي لتقييم مستوى أداء طلاب التعليم المنزلي في كلا من ولاية كاليفورنيا وولاية بنسلفانيا وطلاب التعليم العام ، وتأتي هذه الدراسة بعد الدراسة التي قام بها (ريدنر Rudner) عام ١٩٩٩م على مستوى الخمسين ولاية لرصد مستوى التقدم العلمي والدراسي لطلبة التعليم المنزلي حيث أجراها على أكثر من (٢٠)

ألف طالب ممن هم في المرحلة من رياض الأطفال والصف الثامن وكانت النتائج ايجابية ولصالح طلبة التعليم المنزلي حيث أثبتوا تفوقهم وانه لا فارق كبير بينهم وبين من هم يدرسون في المدارس العامة بل في كثير من الاختبارات قد تفوقوا عليهم .

٤. أجريت دراسة مقارنة في ولاية كاليفورنيا حيث يتطلب القانون فيها تسجيل الأبناء الراغبين في التعليم المنزلي لدى مكتب التعليم بالولاية فتصنيف القانون فيها منخفض الصرامة أم بولاية بنسلفانيا فالقانون فيها صارم ويتطلب بجانب التسجيل المواد الدراسية التي ستستخدم وكذلك سجلات درجات الاختبارات وتسجيل أسماء المدرسين المساعدين في العملية التعليمية ومقارنه نتائج الاختبارات التقويمية بين طلاب التعليم المنزلي في كلا من الولايتين وطلاب المدارس العامة وتحديدا من هم في المرحة الثامنة من التعليم كانت النتائج كالتالي :

١- إحراز طلاب التعليم المنزلي في كلا من الولايتين درجات أعلى من المتوسط العام بمقدار(٣٠%) والمتوسط العام للنجاح نسبته هي(٥٠%).

٢- لم يكن هناك فروق ملحوظة بين نتائج طلاب التعليم المنزلي في كلا من ولاية كاليفورنيا وولاية بنسلفانيا .

٣- تباين كبير وواضح بين درجات طلاب التعليم المنزلي في كلا من الولايتين وقرنائهم من طلاب المدارس العامة بها.

٥. أجرت جامعة سانت توماس بمينيسوتا(University of St. Thomas ، Minnesota) دراسة حول متوسط درجات أداء طلبة التعليم المنزلي وطلبة المدارس العامة وطلبة المدارس الخاصة وطلبة المدارس الدينية ،وكانت نسبة متوسط درجات طلبة التعليم المنزلي هي (٦٦.٧%) ونسبة متوسط درجات طلبة المدارس العامة هي (٥٨.٦ %) وكانت نسبة متوسط درجات طلبة المدارس الكاثوليكية هي(٥٤.٢ %) ونسبة متوسط درجات طلبة المدارس الخاصة هي (٥١.٢%).

٦. ويدون(ويل جاي Wile Jay) بعض ملاحظاته عن سلوك طلاب التعليم المنزلي في فصله الدراسي بالجامعة قائلاً بأنهم أكثر حرصا على طلب العلم وكثيرا ما يطلبوا منه المشورة والنصح حول عدد من المسائل العلمية ولا يخشون مواجهة المشكلات الدراسية داخل الفصل ويشيد بمستوى نضجهم عند تعاملهم مع الفروض التعليمية المطلوب انجازها وتعاملهم معا بكل مسؤولية وحرص .

٧. أجري اختبار ستانفورد لتقيم مستوى أداء طلاب المرحلة الثانية والثالثة والثامنة بولاية (تينيسي Tennessee)عام ١٩٨٧م وكانت نتائج طلاب التعليم المنزلي أعلى من نظائرهم في المدارس العامة ، ففي المرحلة الثانية سجل طلاب التعليم المنزلي نسبة (٩٣%) مقابل(٦٢%) وفي المرحلة الثالثة سجل طلاب التعليم المنزلي في اختبار القراء نسبة (٩٠%) مقابل (٧٨%) لصالح طلاب المدارس العامة وفي اختبار الرياضيات سجل طلاب التعليم المنزلي نسبة (٨٧%) مقابل(٨٠%) لصالح طلاب المدارس العامة ، وفي المرحلة الثامنة سجل طلاب التعليم المنزلي في اختبار القراء نسبة (٨٧%) مقابل (٧٥%) لصالح طلاب المدارس العامة وفي اختبار الرياضيات سجل طلاب التعليم المنزلي نسبة(٧١%) مقابل (٦٩%) لصالح طلاب المدارس العامة.

٨. نشرت وزارة التربية والتعليم بولاية(ألاسكا Alaska) عام ١٩٨٩م نتيجة الاختبارات ، وجاءت بتقدم طلاب التعليم المنزلي بنسبة (١٦ %) عن متوسط درجات طلبة المدارس العامة .

٩. استعرضت شعبة التعليم غير العام بولاية(كارولينا الشمالية North Carolina) عام ١٩٨٩م نتائج (٢١٤٤) طالب منزلي في المرحلة من ٦ سنوات إلى ١٩ سنه وقد أكتشفوا نجاح (١٠٦٢) في اختبار كاليفورنيا لتقييم المستوى التعليمي بنسبة إجمالية (٧٥%) بينما اجتاز (٧٥٥) اختبار(ايوا) للمهارات الأساسية بنسبة (٨٠%) وهذا على غير المتوقع.

١٠. اجتاز (١١٢٣) طالب منزلي بولاية أريزونا عام ١٩٨٩م في المرحلة الأولى للمرحلة التعليمية التاسعة الاختبارات القياسية للولاية والمثير للدهشة تسجيلهم لدرجات أعلى من المتوسط العام للنتائج في كل المواد.

١١. عاد للتسجيل في المدارس العامة بولاية(نبرسكا Nebraska) عام ١٩٨٩م، (٢٥٩) طالب ممن كانوا يدرسون في المنازل أكثر من النصف(١٣٤) طالب ذهبوا إلى نفس المرحلة الدراسية مباشرة دون اختبار ،وتم اختبار النصف الآخر وكانت النتائج كالتالي:(٣٣) طالب سجلوا مستوى أعلى من المرحلة الدراسية التي هم عليها، و(٤٣) طالب سجلوا نفس مستوى المرحلة الدراسية التي عليها زملائهم ، و(٢٩) طالب سجلوا مستوى أدنى من قرنائهم في ذات المرحلة الدراسية .

١٢. كما أجرى (جونز وكلونكر Jones and Gloeckner)عام ٢٠٠٤ م دراسة مقارنة على أداء طلاب التعليم المنزلي وطلاب المدارس العامة المسجلين في السنة الدراسية الأولى بالمرحلة الجامعية وذلك لمعرفة مدى تلاؤم طلاب التعليم المنزلي مع المناخ التعليمي الجديد لهم وكانت النتائج انه لا فروق ذات دلالة واضحة بين الطرفين وان طلاب التعليم المنزلي في استعدد تام لخوض اختبارات الجامعة والتجاوب مع المواد العلمية دون مشاكل وأشار إلى نتائج اختبارات القبول للجامعة ACT شهدت تجاوز لمتوسط الدرجات العام وهو (٢١ %) حيث سجل طلاب التعليم المنزلي(٢٢.٨ %).

وأنه على الرغم من ارتفاع نسبة التحصيل لدى المتعلمين في التعليم المنزلي ،إلا أن تزايد الإقبال على التعليم المنزلي قد شكل العديد من المخاوف لدى الكثير من الجهات القائمة على التعليم ، ومنها الرابطة الوطنية لمديري المدارس الابتدائية The National Association of Elementary School Principals فقد كان لهم تحفظاً من قبل على تزايد الإقبال على التعليم المنزلي كبديل تعليمي للمدارس التقليدية وكان تخوفهم ينحصر في قلة تلقي الطالب منهجا منظما متكاملا، وقيام غير المؤهلين بالعملية التدريسية بجانب عدم مراعاة الشروط الصحية لبيئة التعليم ، بالإضافة لعبء تنفيذ القانون الخاص بالتعليم المنزلي، ففي التقرير السنوي لعام ٢٠٠٩-٢٠١٠م اختصت التعليم المنزلي بعدد من التوصيات وهي :

١. أن تكون بيئة التعليم نظيفة وصحية .
٢. المشاركة في المناسبات الاجتماعية وخدمة المجتمع .
٣. الاندماج مع الجنسيات الأخرى وذوي الأجناس والديانات المختلفة لاكتساب خبرات اجتماعية جديدة ولتعليمهم أنهم ليسوا في هذا العالم بمفردهم .
٤. اختيار مناهج متكاملة ووسائل مساعدة مع التركيز على خلو المناهج المختارة من أي أفكار عنصرية مع الحفاظ على الهوية الثقافية والتاريخية للولايات المتحدة.
٥. يقوم بالتدريس من هو مؤهل تربويا وعلميا .
٦. مشاركة الجهات التربوية المختصة بالرقابة والمشاركة في عملية التقييم.

وهناك من ينظر إلى أن دور الأسرة في التعليم المنزلي لم يقتصر أثره على التحصيل الدراسي فقط ، بل امتد إلى عملية التنشئة الاجتماعية ذاتها ،تلك التي تعكس مجموعة الخبرات والمهارات التي يتعلمها الإنسان ابتدءا من مرحلة الطفولة حيث يكتسب العادات والتقاليد الراسخة في المجتمع ،فعند الحديث عن التنشئة الاجتماعية المنزلية فنجد تساؤلا يفرض نفسه وهو هل يكتسب الأطفال داخل المنزل المهارات المؤهلة ليكون اجتماعياً وفعالاً في المجتمع على غرار ما يتلقاه أقرانه في المدارس العامة والتقليدية؟

يرى عدد من المنتقدين فقر البيئة المنزلية للعوامل التي تساعد على نمو صحي للطفل ومن ثم تزويده بالمهارات الاجتماعية اللازمة ولكن تأتي الدراسات المتخصصة في قياس مفاهيم الذات والثقة بالنفس وغيرها من المقاييس لتثبت عكس ذلك وهو ما يثبت وجهة نظر أولياء الأمور حول سلبية النظام المدرسي نحو تفعيل السلوكيات الايجابية وغرسها في نفوس الصغار.

ويرى (جونسون Johnson) في دراسته عام ١٩٩١ م عن تأثر استقلالية تفكير الطفل واعتماده على الذات بالمناخ التنافسي السلبي داخل الفصل الدراسي والذي غالبا ما يكون خارج إرادة المعلم ، حيث أن المعلم موجه بنظام صارم تجاه إدارة الحشود التي أمامه ولا وقت لديه لمعاجلة أي سلبيات تؤثر على شخصية الطفل (فجونسون) سجل تبعية الأطفال لغيرهم وعدم استقلالهم في التفكير في حين تمتع أطفال المنازل بمظاهر الاعتماد على الذات والاستقلالية وثقة بالنفس عالية كونهم في

معزل عن تلك الضغوط الفصلية . وأكد ذلك دراسة (جونسون) التحليلية حول أثر الدراسة المنزلية على التنشئة الاجتماعية لدى طلاب المرحلة المتوسطة ممن يدرسون في المنازل وقد استعان بسبعة محاور وضعها علماء علم النفس لتكون مقياسا للتنشئة الاجتماعية لدى الأطفال والنمو بصفة عامة وتتلخص في :

١. الهوية الشخصية (احترام الذات ومشكلة الأنا) .
٢. الشخصية القوية(الأهداف والانجازوالدافعية).
٣. القيم والتنمية الأخلاقية (قبول الآخر وقوانين المجتمع و الانضباط الذاتي).
٤. التحكم بالذات (الاستقلالية والتعلم).
٥. العلاقات(الاتصال مع الأقران و العلاقات مع الكبار).
٦. الجنس (الوعي بالنمو والتغيرات الجسدية).
٧. المهارات الإجتماعية (القواعد الاجتماعية وقبول خلافات الآخرين).

وفي دراسة (شيفر.Sheffer, S)عام ١٩٩٥م حول الإحساس بالذات على فتيات التعليم المنزلي وجدت أن أولئك الفتيات أكثر حزما واستقلالية في التفكير وأكثر ثقة في النفس عن أقرانهم في المدارس العامة. وعن دراسة (جراي Gray) عام ١٩٩٨م التي أجراها على طلاب التعليم المنزلي ممن التحق بالجامعة لمراقبة السلوك الاجتماعي لديهم وجد أن (٧٣%) من طلاب التعليم المنزلي لا يعانون من أي مشاكل اجتماعيه في التعامل مع الآخرين والانخراط في الأنشطة الاجتماعية والأعمال التطوعية.

وفي دراسة حول السلوك التكيفي قام بها (سميدلي Smedley)عام ١٩٩٢م لقياس النضج والتنشئة الاجتماعية لدى طلاب المنازل مستخدما مقياس فينلاند للسلوك التكيفي Vineland Adaptive Behavior Scales ، وبمقارنه النتائج مع طلاب المدارس العامة ، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن طلاب التعليم المنزلي أكثر نضجا واجتماعيا من طلاب المدارس العامة وجاءت الدرجات كما يوضحها الجدول رقم (١).

جدول رقم (1).

نتائج اختبار مقياس السلوك التكيفي لقياس النضج والتلشئة الاجتماعية

Locale	Communication	Daily living	Socialization	Maturity
Home	١١٣.٤٥	١١٢.١٠	١٠٩.٥٠	١١٥.٥٥
Public	٩٨.٠٨	٩٠.٧٧	٩٥.٠٨	٩٣.٠٠
Difference	١٥.٣٧	٢١.٣٣	١٤.٤٢	٢٢.٥٥

أما عن دور التنشئة الاجتماعية في حياة المتعلم المنزلي ، فقد ثبت أن التنشئة الاجتماعية هي نتاج الثقافة السائدة ، فالصغار يتعلمون التأقلم داخل هذا الإطار الثقافي والتعايش معه ، طلاب التعليم المنزلي في حالة تفاعل يومي داخل المجتمع ، فهم يتلقون تعليماتهم من خلال التسوق والدراسة والعمل التطوعي ومن المؤسسات الثقافية نفسها فكل من طلاب التعليم المنزلي والمدارس العامة يتلقوا ما يؤهلهم ليكونوا أفراد صالحين اجتماعيين فكل المحافل صحيحة ولكن كما أثبتت العديد من الدراسات فان فعالية الخبرات هي الفصل.

فقد استخدم مجموعة باحثين على رأسهم (كوهلر ديلندسي Koehler, Lindsey D) اختبار تصنيف المهارات الاجتماعية the Social Skills Rating System المعروف بإسم SSRS ، وهو عبارة عن خمسة وخمسين سؤال حول المهارات الاجتماعية وهي: التعاون- cooperation، والثبات-assertion ، والمسئولية-responsibility ، والتحكم بالنفس self-control ، والإجابة تتم خلال خمسة عشرة دقيقة ويوضح الجدول رقم (٢) تنصيف الدرجات الخاصة بكل مجموعة وقد أجرى هذا الاختبار على طلاب كلا من المنازل والمدارس الحكومية ممن هم في المرحل الثالثة والرابعة والخامسة حيث يقاس النتائج عليها.

جدول رقم (٢)

ميزان درجات اختبار المهارات الاجتماعية لكل من التعاون- cooperation

والثبات-assertion و المسئولية- responsibility والتحكم بالنفس self-control

Social Skills	*Average Below*	*Average*	*Above Average*
Cooperation	٠-٨	٩-١٥	١٦-٢٠
Assertion	٠-١٣	١٤-١٩	٢٠
Responsibility	٠-١٠	١١-١٦	١٧-٢٠
Self Contorl	٠-٨	٩-١٦	١٧-٢٠
Total Social Skills Scale	٠-٤٤	٤٥-٦٢	٦٣-٨٠

وبعد رصد النتائج حصل طلاب التعليم المنزلي على معدل(٦٣.١٤٣) من إجمالي الدرجات وهو ما يعادل أعلى من المتوسط متفوقين على طلاب المدارس الحكومية حيث حصلوا على(٥٥.١٢٥) وهو ما يعادل متوسط ويوضح الجدول رقم (٣) فارق الدرجات .

الجدول رقم (٣)

نتائج درجات كل من طلاب المنازل والمدارس الحكومية على مقياس SSRS

T	Home school		Public school	
	Mean Score 63.143	Rating Above average	Mean Score 55.125	Rating Average
cooperation	15.857	Above average	13	Average
Assertion	18.143	average	17.125	Average
Responsibility	16.286	Above average	null	Null
self-control	16.571	Above average	14.188	Average

فالتعليم المنزلي يعطي مساحة من الحرية للآباء في تكوين الارتباطات الاجتماعية مع الأطراف الأخرى كالذهاب للأسواق المحلية والمكتبات العامة والمتاحف

وغيرها حيث تتاح الفرصة للصغار في الاحتكاك والتفاعل مع الكبار والصغار، والشيوخ، ففي المدرسة يصنف الأطفال حسب العمر ونادرا ما يتعاملوا مع الكبار باستثناء معلمهم مما يولد شعور بالاغتراب لدى الطفل وتكون بداية المشاكل الاجتماعية وهو ما تأكد من اختيار الآباء التعليم المنزلي للعديد من الأسباب ولم نسمع قط عن احد اختار التعليم المنزلي للانعزال عن المجتمع ، نصيحة لكل أب وأم إن كنت معارضا فاذهب قُبُلا لمدرسة ابنك العامة وسر في الطرقات وشاهد السلوكيات المحيطه به ولك أنت الحكم والقرار.

خاتمة

عرض الفصل الحالي الذي جاء بعنوان فلسفة التعليم المنزلي لعدد من القضايا ،بدأها بالتعليم المنزلي مفهومه وأهدافه،ومر خلالها بعرض نشأة التعليم المنزلي وتطوره ، وانتقل بعدها ليبين أهم الضروريات الكامنة وراء الأخذ بالتعليم المنزلي وختم الفصل بعرض للأسرة والتعليم المنزلي.

وقد اتضح من الفصل أنه حينما يستعيد الآباء دورهم الرئيسي في تربية وتعليم أبنائهم وتزويدهم بالمناهج التعليمية الملائمة للفروق الفردية بينهم ، وتزويدهم أيضا بالخبرات الإنسانية ومهارات التواصل الاجتماعي ومهارات السلوكية المرغوبة فذلك يسمى التعليم المنزلي . وحينما تطالب الأسرة بمراقبة عملية نمو أبنائهم والتواجد معهم وجعل التعليم محبب لنفوسهم وتدريبهم على التفكير المستقل ،وحينما تطالب الأسرة بتزويد وإكساب أبنائهم الأخلاق والقيم الدينية بعدما تخلت المدارس عن القيام بهذه الوظيفة ،وحينما ترفض الأسرة الضغوط السلبية من قبل قرناء السوء على أبنائهم ومعاناتهم من الضرر البدني والنفسي الواقع عليهم ، وحينما تفقد الأسرة الثقة في قدرة المدرسة على إدارة الفصول الدراسية والمناهج ،وحينما تقلق الأسرة من عزوف أولادهم للذهاب للمدارس وإصابتهم برهاب المدارس نتيجة العنف والتحرش من قبل قرنائهم وعدم إجراءات رادعة لمثل هذه الممارسات ، وحينما تتجاوز نتائج طلاب المنازل قرنائهم ممن تلقوا تعليمهم بالمدارس الحكومية والخاصة ،وحينما تتلاحم أكتافهم بداخل الجامعات ويجتازوا سويا اختبارات القبول ،وحينما لا يستطيع المحيطين بهم التفرقة بينهم وخصوصا في ردود الأفعال السلوكية فالنتيجة كانت البحث عن البديل والذي تمثل في تضحية الأسرة التي أخذت على عاتقها مسئولية تخلت عنها المدرسة تجاه تعليم أبنائهم تعليما يلبي رغبتهم في تنشئة جيل يتحلى بالإيمان والعلم والاستقلالية والتميز وفيه أيضاً استعادة لدور الأسرة الرئيسي وهو تعليم أبنائهم داخل المنزل.

الفصل الثاني

خبرات دولية في تطبيق التعليم المنزلي

- مقدمة
- تجربة الولايات المتحدة الأمريكية
- تجربة كندا
- تجربة المملكة المتحدة كدولة ممثلة للاتحاد الأوربي
- تجربة جنوب أفريقيا
- تجربة أستراليا
- خاتمة

مقدمة :

ذاع صيت التعليم المنزلي خلال العقد المنصرم على مستوى دول عديدة ،رأت الأسر فيها أن التعليم المنزلي هو الوسيلة المثلى للتعليم ؟ ولذلك يستعرض هذا الفصل بعض الخبرات الدولية في تطبيق التعليم المنزلي .

والفصل الحالي يعرض عدداً من الخبرات والتجارب الدولية في تطبيق التعليم المنزلي جاءت مبنية على عدد من المعايير كالتالي:

١. تشابه الظروف والحاجة التي دفعت تلك الدول إلى المطالبة بالتعليم المنزلي مع ما تمر به العملية التعليمية الآن من مشكلات عصفت به وحالت دون تحقيق التنمية الاقتصادية المرجوة منه وإحقاق الارتقاء بالمجتمع .وبمراجعة ضروريات التعليم المنزلي في الفصل الثاني من الدراسة نجدها تتشابه مع عدد من المشكلات التي طالما أوهنت التعليم المصري ومنها:
   - وجود عدد المدرسين غير المؤهلين تعليميا وتربويا بالشكل اللائق والصحيح.
   - ضعف الإمكانيات والوسائل التعليمة في المدارس نتيجة ضعف الدعم والتمويل المتاح.
   - الاعتماد المفرط على التلقين والحفظ بالإضافة إلى الحشو في المناهج دون الاعتماد على نقاط معينه واعتمادها على الجانب النظري دون العلمي وعدم ملائمتها للتطور العلمي والتكنولوجي المستمر بالإضافة إلى الفجوة بين محتويات المنهج ومتطلبات سوق العمل.
   - زيادة معدل العنف داخل المدارس .
   - عدم الرضا عن العملية التعليمة برمتها . .
٢. أن تمثل الخبرة عدد من الدول ذات السبق في مجال تطبيق التعليم المنزلي كالولايات المتحدة الأمريكية .
٣. أن تتوافر فيها عدد كاف من المراجع العلمية ذات الصلة بموضوع الدراسة .
٤. أن يكون التعليم المنزلي قائم بالفعل متبعا للائحة قانونية معمول بها ومطابقا في لوقت ذاته لأهداف التعليم المنزلي وأسبابه ، كأن يكون اختيار المناهج الدراسية

مثلا من قبل أولياء الأمور تتم بحرية دون قيود على الالتزام بما تدرسه الدولة فقط ولاشيء سوى ذلك .

وقد شق التعليم المنزلي طريقه في العديد من بلدان العالم ابتداء من الإكوادور حتى جنوب إفريقيا ويعود عدم تداول مفهوم التعليم المنزلي على نطاق واسع إلى قلة نسبة المسجلين به وقلة الوعي بفوائد التعليم المنزلي كما كان الحال في الولايات المتحدة ، فعندما بدء الأمر لم يكن هناك عدد من طلاب التعليم المنزلي يذكر أما الآن فهو حركة شعبية لا يستهان بها فكما نمت حركة التعليم المنزلي بالولايات المتحدة فسوف تنمو في باقي بلدان العالم .

ولقد كان من الصعوبة في تجميع المادة العلمية الخاصة بذلك ، وذلك ليس تقصيرا من جهود التربويين والباحثين في استعراض أثر التعليم المنزلي على مجتمعاتهم ولكن لكونهم يعملون بمبدأ أننا نبدأ بمن حيث انتهي الآخرون وهي قاعدة بحثية معمول بها ونقرأها في كتب البحث التربوي والمقصود بها هنا، لو أن دراسة ما أجريت في احدي دول الولايات المتحدة الأمريكية لوجدنا نتائجها منشورة في أستراليا والعكس صحيح فهم لا يميلون لتكرار التجربة ولكن يبدؤون من حيث انتهي الآخرون ويكملون ما نقص وما لم تغطه أبحاثهم ليتناسب مع مشاكلهم وظروفهم في حال لم تتشابه الظروف .

وهذا الفصل فيه استعراض لتجارب عدد من الدول ممن اتخذت من التعليم المنزلي بديلا مشروعا لأنظمة التعليم التقليدية واستخدام لفظ موازيا هنا يكون أكثر إنصافا لاعتراف حكومات هذه الدول بالتعليم المنزلي كحق مشروع للطفل ، ومع ازدياد الوعي الكامل لأسر هذه الدول على اختلاف ثقافاتهم وأعراقهم وجنسياتهم ساعد على انتشار التعليم المنزلي باعتباره حقا مشروعا وتتمثل هذه الدول في دولتين من قارة أمريكا الشمالية وهم تكساس ،وأريزونا ،وفلوريدا ،ومينسوتا عن الولايات المتحدة الأمريكية والدولة الأخرى هي كندا ،ودولة ممثلة لدول الاتحاد الأوربي وهي المملكة المتحدة ، ودولة ممثلة لقارة أفريقيا وهي جنوب أفريقيا ، ودولة ممثلة قارة استراليا وهي استراليا.

أولا - تجربة الولايات المتحدة الأمريكية :

الولايات المتّحدة الأمريكيّة United States of America واحدة من الدول العظمى، الاسم الرسمي لها هو الولايات المتحدة الأمريكية، وهي ثالث أكبر دولة في العالم بعد كل من روسيا وكندا وذلك من حيث المساحة، وأيضاً الثالثة على مستوى العالم من حيث عدد السكان بعد كل من الصين والهند، تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الجزء الأوسط من أمريكا الشمالية بين كل من كندا في الشمال والمكسيك في الجنوب، عاصمتها هي واشنطن، وتضم أمريكا ٤٨ ولاية متصلة ببعضها البعض جغرافياً، بالإضافة لكل من ولايتي ألاسكا وهاواي.

وتقع الولايات المتحدة الأمريكية في قارة أمريكا الشمالية، وبالتحديد في وسط القارة حيث تشترك في حدودها الشمالية مع كندا، ومن الشرق المحيط الأطلنطي، ويحدها من الجنوب الولايات المكسيكية المتحدة، وخليج المكسيك، ويحدها من الغرب المحيط الهادي.وبالنسبة لولايتي هاواي وألاسكا التابعتان للولايات المتحدة الأمريكية، فولاية هاواي هي عبارة عن جزيرة في المحيط الهادي، أما بالنسبة لولاية ألاسكا فيقع المحيط القطبي الشمالي في شمالها وكندا في الشرق، والمحيط الهادي في الجنوب والمحيط المتجمد الشمالي وبحر شوكشي وبحر ومضيق بيرنغ إلى الغرب

ويعرف التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية على انه تعليم كل من هم في سن التعليم والدراسة داخل المنزل بدلا من الذهاب للمدرسة التقليدية تحت إشراف ووصاية الآباء .ففي بدايات عام ٢٠٠٠ م صنف التعليم المنزلي بأنه أسرع ظاهرة تعليمية من حيث الانتشار والنمو فمع نهاية عام ١٩٩٣ م صار التعليم المنزلي معترف به على مستوى جميع الخمسين ولاية بل وان عدد الطلاب الدارسين في المنازل ارتفع إلى مليون ومائة ألف طالب في عام ٢٠٠٣م حسب إحصاء المركز القومي للتعليم المنزلي .

وتنطلق أبعاد التعليم المنزلي من تشريعات قانونية أكدتها المحاكم الأمريكية على أن للوالدين مطلق السلطة في تعليم أبنائهم كما جاء في دعوى (ماير ضد نبرسكا - ١٩٢٣ Meyer v. Nebraska) حيث كان القانون يمنع تعليم أي لغة أجنبية بخلاف اللغة الإنجليزية الأمر الذي يعكس مدى الهيمنة التشريعية للولاية على التعليم ولكن

تأتي المفاجأة حينما تقر المحكمة العليا الأمريكية بعدم حظر تعلم أي لغة أجنبية وفق رغبة الآباء ، فقد كان القانون بمثابة الخطوة الأولى نحو إعطاء مساحة من سيطرة الأسرة على التعليم الخاص بأبنائهم .

وقضت المحكمة العليا عام ١٩٧٢م بحكم حاسم لصالح قضية التعليم المنزلي ولاية (ويسكونسن ضد يودر Wisconsin v. Yoder) حيث قضت أن للآباء الحق في الانسلاخ عن القانون الإلزامي للتعليم إن كان عائقا لممارسة حريتهم العقائدية الدينية وقضت بأن للآباء من طائفة الأميش (Amish) حرية عزل أبنائهم عند سن الثانية عشرة من المدارس العامة للمحافظة على أسلوب حياتهم الخاص وممارسة عقائدهم الدينية .

وعلى الرغم من أن المحكمة قد كفلت حماية حقوق الآباء ، فقد دافعت أيضا عن حق مطالبة الولاية لتنظيم وصياغة التعليمات التربوية فكما حكمت المحكمة بإعفاء الولاية لطلاب التعليم المنزلي من الحضور الإلزامي فقد قضت بحق الولاية في تنظيم الأنشطة الخاصة بأولئك الطلاب وكذلك حق فرض عدد من المعايير التنظيمية لنظام التعليم المنزلي مثل اختبارات التحصيل لرصد الانجاز العلمي لطلاب المنازل كما جاء في دعوة (ميرفي) ضد ولاية أركنساس عام (Murphy v. State of Arkansas, 1988)

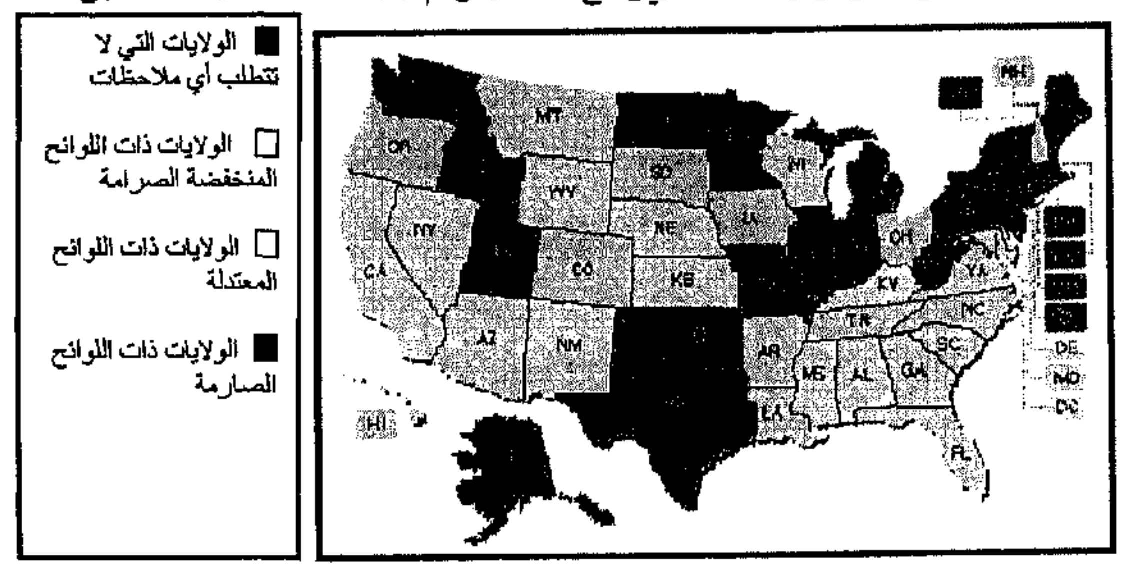
وحتى عام ١٩٨٠م لم يكن التعليم المنزلي قانونيا على مستوى ٣٠ ولاية ،ولكن منذ عام ١٩٩٣م والتعليم المنزلي قانوني ومشرع على مستوى الخمسين ولاية . وكل ولاية ولها تنظيم خاص بالتعامل مع حالات التعليم المنزلي ولمحاولة فهم هذه الأنظمة فقد صنفت الجمعية القانونية للدفاع عن التعليم المنزلي (the Home School Legal Defense Association) القانون المنظم للتعليم المنزلي في الولايات المتحدة لمجموعة فئات وحتى يتسنى المقارنة فيما بينها :

١. فهناك عشرة ولايات ليس لديها لوائح ولا تطلب من الآباء إبلاغ الولاية عن تعليمهم لأبنائهم في المنزل وهم تكساس وآلاسكا وأوكلاهوما وميسوري وإلينوي وإنديانا وميتشيغن وايداهو ونيوجيرسي وكونكت. .

٢. على صعيد أخر هناك أربعة عشرة ولاية ذات لوائح منخفضة الصرامة تطلب من أولياء الأمور التبليغ وتسجيل مسئوليتهم عن تعليم أبنائهم في المنازل وهم كاليفورنيا ونيفادا وأريزونا و نيومكسيكو وكنساس ونبراسكا ووايومنج ومونتانا وويسكونسن وميسيسبي وألاباما وكنتاكي وديلاوير وواشنطن العاصمة.

٣. ستة عشرة ولاية لديها لوائح معتدلة حيث تطلب إشعارا بحصول لأبناء على تعليم داخل المنازل مع تقديم تقارير عن مستوى أداء الطالب في المواد الدراسية وهم أركنساس ولويزيانا وفلوريدا و جورجيا وكارولنيا الجنوبية وكارولنيا الشمالية وفريجنيا وماريلاند ونيوهامشير وتينيسي وأوهايو وداكوتا الجنوبية وأيوا وكولورادوا وأريجون وهاواي.

٤. أما الإحدى عشرة ولاية الأخيرة فلها نظام صارم حيث بجانب الأشعار والتقارير تلزم الأسرة بإتباع المنهج التعليمي المعتمد لدى الولاية وهم واشنطن وأوتاوه ومينيسوتا وداكوتا الشمالية وويست فرجينيا وبنسلفانيا ونيويورك وفيرمونت وماين وماساشوستس ورود آيلاند .ويوضح الشكل رقم (١) هذا التصنيف السابق .



المستويات التنظيمية للتعليم المنزلي على مستوى الولايات المتحدة

وحتى تأتي التجربة مكتملة سيعرض الفصل لكيف يتم التعليم المنزلي في كل من ولاية تكساس و أريزونا و فلوريدا ومينيسوتا . وهذا الاختيار مبنى على التصنيف السابق لدرجة صرامة القانون المنظم للتعليم المنزلي في كل ولاية حيث أن لكل ولاية

كيان قضائي مستقل يشرع القانون المنظم لها في كل المجالات ويختلف من ولاية لأخرى.

(أ) التعليم المنزلي في ولاية تكساس :

تكساس Texas ، هي إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية. عاصمتها أوستن.وهي أكبر ولايات أمريكا بعد ألاسكا ، ويعود اسم الولاية إلى لغة قبائل الهنود الحمر والتي تعني بلغتهم الأصدقاء ، وتعد ولاية تكساس من أكبر الولايات الزراعية في الولايات المتحدة.

تعرف ولاية تكساس التعليم المنزلي بأنه كل من هو بين السادسة من العمر والسابعة عشرة ويتلقى تعليما داخل المنزل تحت إشراف والديه وتشمل الدراسة كل من القراءة الرياضيات وأدبيات اللغة وقواعد اللغة ودليل المواطن الأمريكي الصالح .

وتسري أحكام قانون ولاية تكساس الخاص بالتعليم – قسم ١.٠٠١ وصفته قابل للتطبيق (Texas Education Code - Section 1.001. Applicability): على جميع المؤسسات التعليمية المدعومة بشكل كلي أو جزئي من أموال الضرائب الخاصة بالولاية فليس مطلوب أي إخطار أو ملف أو أوراق تثبت تعليمك لأبنائك في المنزل في ولاية تكساس كذلك ليس عليك إخطار أي شخص أو جهة بذلك الأمر وإن كان أبنائك مسجلين في مدرسة حكومية في هذه الحالة عليك إخطار إدارة المدرسة بتحويل ابنك للدراسة المنزلية كما يعامل التعليم المنزلي معاملة المدرسة الخاصة والتعليم المنزلي مشرع وقانوني على مستوى الولاية.

وهنالك ثمانية برامج تعليمية في ولاية تكساس ،تدعمها الجمعيات المهتمة والداعمة لأسر التعليم المنزلي ولها مواقع الكترونية عديدة وتساعد في الربط بين الأسر ، المختلفة لتكوين مجموعات تتبادل الخبرات فيما بينها وكذلك محاولة حل المشكلات الدراسية وما يتعلق بها ، وتعرف هذه الجمعيات باسم مظلة التعليم المنزلي أو homeschooling Umbrella ، ويعلق حاكم ولاية تكساس على التعليم المنزلي قائلا" علينا أن نتعامل مع التعليم المنزلي على أنه شيء ذو قيمة لذلك علينا تقديره حق قدره وحمايته". وتتحدد هذه البرامج التعليمية في :

١. المجموعات الداعمة Support Group:وهي اجتماعات منتظمة لأعضائها من أولياء الأمور وأبنائهم ويشترط الاشتراك فيها مسبقا وتقوم هذه المجموعة بإعداد عدد من الأنشطة ومنها الخدمات الاجتماعية للمنطقة والمنافسات الرياضية بين الطلاب .

٢. الفصول المنتظمة Co-op : وهي فصول دراسية ولكن القائم بعملية الشرح هم أولياء الأمور وهي خدمه مجانية ولكن تتطلب الاشتراك فيها مسبقا.

٣. يوم المنتزه Park Day support: لا يشترط فيه الاشتراك من قبل أولياء الأمور فهو اجتماع أسبوعي في أحد المنتزهات حيث تتبادل فيه الخبرات مع الآخرين دون التقيد ببرنامج معين.

٤. فصول التقوية والمدرس الخاص Tutor /classes: وهي خدمه نظير مقابل مادي نتيجة عقد مبرم بين الأسرة وأحد المدرسين المتخصصين نظير أتعاب يحددها المدرس.

٥. النموذج الجامعي University Model: وهي فصول تقويه تنظم بأحد المدارس الخاصة مرتين أو ثلاثة مرات في الأسبوع.

٦. التخصص العملي Specialty:وهي التدريس العملي في أحد الأماكن المتخصصة مثل المسارح لمن هم يرغبون بدراسة التمثيل على سبيل المثال وهذه الطريقة تتطلب اشتراك فيها وتكون بمقابل مادي.

٧. البث المباشر Online only: وهي عن طريق الانترنت وتبادل الخبرات بين الأسر وبعضها البعض .

٨. بيان العقيدة والإيمان A Statement of Faith:وهي وثيقة تتضمن مجموعة من المعتقدات الدينية وغالبا ما تحتاج إلى الاشتراك في مجموعات ويرأسها قائد للقيام بالتوجيه والشرح توضيح وترسيخ المعتقدات الدينية .

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي عند الحديث عن الأهداف وكيفية التسجيل والقبول وكذلك مؤهلات المدرسين ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور:

(١) **الأهداف:** تتحدد أهداف التعليم المنزلي في ولاية تكساس بـ:

١. الحفاظ على الوقت حيث لا يقضي المتعلم وقتا طويلا في الدراسة المنزلية مثلما كان يحدث في المدرسة الحكومية.
٢. التنشئة الاجتماعية حيث يمتلك المتعلم من الوقت ما يساعده في ممارسة أنشطة اجتماعية والاشتراك فيها أكثر مما كان يفعل في المدرسة الحكومية
٣. اكتساب خبرات حيث يقضي المتعلم وقتا طويلا بجانب أعمار مختلفة ويتعايش معهم بخلاف يقضون وقتهم داخل الفصل ومع نفس أعمارهم .

(٢) **التسجيل والقبول** : لا يوجد قانون ملزم للتوجه نحو إدارة تعليمية مثلا للتسجيل، حيث يتعامل القانون مع التعليم المنزلي مثلما يتعامل مع المدارس الخاصة ،وكل ما هنالك خطاب موجه لأقرب مدرسة في المدينة حيث محل السكن حيث تتعهد في الخطاب بتعليم من هم في سن الإلزام ما بين السادسة والسابعة عشرة من العمر مع تزويدهم بما يلزم من المناهج التعليمية التي تحقق أهداف المرحلة التعليمية من قراءة ورياضيات وقاعد اللغة وأدبيات اللغة بجانب تدريس دليل المواطن الأمريكي الصالح.

(٣) **المعلمون:** يختلف دور المعلم في التعليم المنزلي عما هو عليه في المدارس العامة ،حيث لا يعتمد عليه إلا في حالة الصعوبة القصوى وعدم قدرة أولياء الأمور على توضيح وشرح المعلومة ، ولذلك يعتمد على المعلم الخاص إن لم تفلح باقي الوسائل في التوضيح والشرح ومنها:

١. المناهج التعليمية ذات الدليل الإرشادي لتوضيح كيفية التعامل مع المنهج.
٢. نظام المقايضة بمعنى تبادل الخبرة التدريسية مع أسرة تواجه صعوبة في ماده تختلف عما تعاني منه أسرة أخرى .
٣. الفصول الافتراضية على الشبكة العنكبوتية.

(٤) دور أولياء الأمور: الأسرة هي محور العملية التعليمية والتنظيمية وأيضا هي صاحبة اتخاذ القرار لذا نجد أن أولياء الأمور يجتهدون للوصول بأبنائهم للمستوى التعليمي فهم في بحث مستمر عما يثمر عملية تعليم وتثقيف أبنائهم.

(٥) الاختبارات: تقبل الجامعات الطلاب ممن درسوا في المنزل ولكن يتطلب منهم تقديم سجل دارسي عما درسوه مدعوم باجتياز اختبار ACT أو اختبار SAT.

(٢) التعليم المنزلي في ولاية أريزونا

ولاية أريزونا Arizona ، تقع في المنطقة الجنوبية الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية وتشترك حدوها مع كلا من ولاية كاليفورنيا، ولاية كولورادو، وولاية نيفادا، وولاية نيومكسيكو، وولاية يوتا، ودولة المكسيك بلغ سكان أريزونا (٦,٠٠٠,٠٠٠) والعاصمة هي فينكس. أسّست ولاية أريزونا في سنة 1912م فقد كانت الولاية جزءا من المكسيك وقد حصلت أمريكا على جزء الولاية الشمالي في 1848م في الحرب المكسيكية الأمريكية وحصلت على جزء الولاية الجنوبي في شراء الغاستون في ١٨٥٣م وأصبحت أريزونا إحدى ولايات الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٩١٢م.

وتعرف ولاية أريزونا التعليم المنزلي بأنه تعليم كل من هو في سن الإلزام تحت إشراف الآباء أو الأوصياء داخل المنزل مع الالتزام بتعليمات الولاية بهذا الشأن. وتنطلق من التشريعات المنظمة للتعليم المنزلي بولاية أريزونا، حيث يتقدم كل من هو في المرحلة العمرية من ٦ سنوات وحتى ١٦ سنة التقيد بدراسة القراءة وقواعد اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم .ويعتبر كل ولي أمر أو وصي قانوني عليه اختيار مكان دراسة ابنه أو أبنائه سواء كان في مدرسة حكومية أو مدرسة خاصة أو دراسة منزلية ، كما يلزم من يملك حضانة الطفل أو الوصاية عليه بتقديم إقرار إلزامي خلال ثلاثين يوما من بدء البرنامج الدراسي المنزلي ، يفيد ببداية الدراسة بالنسبة للطالب ويلزم أيضا بتقديم إقرار آخر خلال ثلاثين يوم من انتهاء السنة الدراسية يفيد بعدم تلقى الطالب مزيد من التعليم تقدم إلى مكتب المشرف العام على التعليم في الولاية، كما يلاحظ أنه إذا استؤنفت الدراسة المنزلية في أي وقت من العام على الحاضن أو الوصي تقديم ملف وإقرار آخر إلى مكتب الإشراف على التعليم في الولاية خلال ثلاثين يوم من تاريخ بدء الدراسة.

وبرامج التعليم المنزلي في الولاية هي برامج معينة للأسر التعليم المنزلي وتدور حول الأسرة بالتعاون مع مظلات التعليم المنزلي Homeschooling Umbrella ومنها:

١. عائلات أريزونا للتعليم المنزلي Arizona Families for Home Education (AFHE) وهي جمعية حقوقية لحماية حقوق الأبناء في التعليم .

٢. شبكة التعليم المنزلي بأريزونا(Home Education Network of Arizona): وتهتم بشؤون التعليم المنزلي ومساعدة الأسر المحتاجة لمناهج دراسية وكذلك تساعد في تبادل الخبرات بين أولياء الأمور وتبادل المواد العلمية وإقامة مؤتمرات خاصة بالتعليم المنزلي .

٣. أباء أريزونا لتدعيم أسر التعليم المنزلي Arizona Parents Providing a Home Learning Environment & Support(APPHLES): وتهتم بالأنشطة التعليمية والتعليم التعاوني وتنظيم فصول الدراسية لمن هم أقل من سبعة سنوات وترحب بكل أسره تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية والتواصل الفعال فيما بينهم.

٤. مركز العهد للتعليم المنزلي Covenant Home School Resource (CHSRC) Center: ويقدم عدد من الخدمات منها تقديم مناهج تعليمية وعمل خصومات على حضور الفصول الدراسية مثل الرياضة والعلوم والفنون واللغات الأجنبية توفر عدد من الورش العمل مجانية وتقديم معلومات مجانية شهرية عبر البريد الالكتروني للأعضاء.

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي في الولاية عند الحديث عن الأهداف وكيفية التسجيل والقبول وكذلك مؤهلات المدرسين ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور:

(١) الأهداف وتتمثل في :

- تقديم الأنشطة التعليمية والاجتماعية للأبناء.
- إثراء متعة الأطفال من خلال التعليم والمساعدة لتكوين صدقات مع الآخرين في جو آمن
- مشاركة الخبرات وتبادلها والتمسك بالتعاليم الدينية والعمل بها.

(٢) التسجيل والقبول: على كل ولي أمر أو وصي قانوني تقديم إقرار إلى مكتب المشرف التعليمي بالولاية يفيد بان ولده يدرس دراسة منزلية منتظمة ويجب أن يشتمل

هذا الإقرار على أسم الطفل وشهادة الميلاد وعنونا المنزل محل الدراسة وكذلك بيانات الشخص المسئول مسئولية كاملة عن الطفل.

(٣) المعلمون : تقدم عدد من المواقع الالكترونية مساعدة بعض المدرسين المتخصصين في مجال التدريس المنزلي بجانب الجمعيات الأهلية وبجانب دور مظلات التعليم المنزلي وهي خدمة مدفوعة الأجر.

(٤) أولياء الأمور: يقع على عاتق أولياء الأمور دور هام في إنجاح عملية التدريس المنزلي حيث يتطلب منهم عمل جدول زمني وعملي وكذلك التنسيق مع بعض الأسر لتبادل الخبرات ومحاولة حل المشكلات التعليمية اليومية ، وهذا نموذج لجدول زمني لأحد الأسر حيث يبدأ من الاثنين وحتى يوم الخميس: فترة الإفطار تبدأ بدراسة الكتاب المقدس لمدة ٣٠ دقيقة ، ثم وقت الدراسة لدراسة الرياضيات والعلوم ودراسة جغرافيا إحدى الولايات المتحدة لمدة تتراوح من ٤٥ دقيقة وحتى ٦٠ دقيقة ، ثم بعد ذلك ممارسة بيانو ١٠ دقائق ، ثم درس إملائي ٣٠ دقيقة ، ثم لغة اسبانية لمدة ٣٠ دقيقة ،ثم قراءة ومطالعة ١٠ دقائق ، ثم فترة الغذاء تتضمن أعمال منزلية مع فترة لعب أو نزهه خلوية ، ثم فترة العشاء يصاحبها أنشطة ليلية متنوعة . يوم الجمعة يبدأ بأنشطة لا منهجية وممارسو بعض الفنون البصرية ، أو موسيقى ، أو كمبيوتر ، أو ممارسة اللغة الاسبانية بجانب الخروج لرحلات ميدانيه ولو مرة واحده شهريا وزيارة حديقة الحيوانات أو بعض الحدائق العامة.

(٥) الاختبارات : لا يتطلب من طلاب التعليم المنزلي الخضوع لاختبارات دورية مثل اختبار Arizona's Instrument to Measure Standards–(AIMS) وهو اختبار محلي على مستوى ولاية أريزونا وان كان الخضوع لمثل هذه الاختبارات يساعد الأسرة على قياس مستوى أبنائهم ومقارنتها مع منهم في مثل أعمارهم وتعترف الجامعات بخريجي الدراسة المنزلية وخصوصا بعد اجتيازهم لاختبار SAT أو اختبار ACT .

(٣) التعليم المنزلي في ولاية فلوريدا

اكتشفها الإسباني (خوان بونسي دي ليون) سنة ١٥١٣م وسماها فلوريدا وادعى ملكيتها لاسبانيا ولقد ظلت لفترة من الوقت ملك لإسبانيا وملك لإنجلترا في فترات أخرى مختلفة حتى باعتها إسبانيا للولايات المتحدة عام ١٨١٩م تقع في أقصى الجنوب

الشرقي للبلاد، فيها مدينة سانت أوغسطين التي تعتبر أقدم مستعمرة أوروبية. تتألف ولاية فلوريدا من ٦٧ مقاطعة وتشتهر بزراعة البرتقال، كما أن فيها مركز كندي الفضائي الذي استخدمته ناسا لإطلاق عدد كبير من مركباتها الفضائية. من أشهر المدن: أورلاندو والتي تعتبر مدينة الترفيه الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد ديتونا بيتش من أجمل السواحل في العالم،و تالاهاسي (العاصمة).

ويعرف التعليم المنزلي بأنه برنامج تعليمي ذو تعليمات وقواعد تتسم بالجدية وتترجم في صورة برنامج تعليمي تحت إشراف الآباء وذلك للتعويض عن عدم الالتزام بالحضور في المدارس الحكومية. وينطلق في ذلك من التشريعات المنظمة للتعليم المنزلي بولاية فلوريدا والتي تتمثل في عدد من الأمور :

١. يلزم من هو في المرحلة العمرية من ٦ سنوات وحتى ١٦ سنة بتعلم القراءة وقواعد اللغة والرياضيات والدراسات الاجتماعية والعلوم .
٢. يقدم الآباء إقرار حول اعتزامهم تعليم الأبناء في المنزل إلى مكتب المفتش العام على التعليم في المقاطعة ويجب أن تكون موقعة من قبل ولي الأمر وتتضمن الاسم وتاريخ الميلاد والعنوان وأرقام التليفونات وباقي البيانات الشخصية للأبناء .
٣. يقدم الإقرار خلال ٣٠ يوم من بدء برنامج التعليم المنزلي إلى مكتب المفتش العام على ويحصل ولي الأمر على إشعار بالقبول خلال (٣٠) يوما من صدور الإشعار. يحتفظ الآباء بحقيبة سجلات تحتوى على الحقائب التعليمية المستخدمة للتدريس وكتب الأنشطة وغيرها من وسائل تعليمية وأي ملاحظات وذلك لمراجعتها من قبل مفتشي مكتب التعليم متى أرادوا ذلك.
٤. يحتفظ الآباء بنسخة من الاختبارات التقويمية السنوية التي تقيس مستوى الأبناء ويقدمها للمكتب التعليمي بالمقاطعة حيث محل إقامة الطالب .
٥. يقوم المدرس المنتخب من قبل الآباء بفحص سجلات الأبناء والمناقشة معهم لتحديد مدى مستوى التقدم الدراسي لهم وعلى أن يكون هذا المدرس معه إجازة للتدريس وشهادة معتمدة ، ومؤهل أكاديميا للتدريس للمرحلة الابتدائية والثانوية .
٦. يعتمد مدير المدرسة النتائج الخاصة بتقييم مستوى طلاب برنامج التعليم المنزلي وفي حالة عدم إحراز الطلاب للمستوى المنشود يخطر مدير المدرسة كتابيا أولياء

الأمور بمستوى الطالب ويسمح لهم خلال سنه من تاريخ هذا الإخطار بالتقدم للاختبار مرة أخرى بعد معالجة السلبيات التي أدت لهذا التأخر في التحصيل .

٧. يسمح لطلاب برنامج التعليم المنزلي المشاركة في الأنشطة اللاصفية بمدرسة المقاطعة وفق أحكام القانون رقم (s. 1006.15).

٨. من حق طلاب التعليم المنزلي التقدم لنيل المنح الدراسية وفق القانون رقم (s. 1007.27-4 and 1007.271-10).

٩. من حق طلاب التعليم المنزلي الالتحاق بالجامعات الأمريكية وفق القانون رقم (s.١٠٠٧.٢٦٣)

١٠. في حالة تأخر الأسرة في تقديم الملف الخاص بابنهم إلى مكتب المفتش العام على التعليم بالمقاطعة تلغى تأشيرة المفتش العام بأحقيتهم بتعليم أبنهم بالمنزل مع إلزام ابنهم بالحضور الإجباري لأحد مدارس الحي في المقاطعة التابعة لها وفق القانون رقم(١٠٠٣) البنود (13) (a), (b), (c), or (e).

١١. من حَول من نظام التعليم المنزلي إلى نظام التعليم الحكومي يعترف به كطالب متعلم ويعترف بما درسه ،ومن حقه المشاركة في جميع الأنشطة التعليمية والأنشطة اللامنهجية ويطبق عليه أنظمة التقويم كغيرة في المدرسة .

وبالنسبة لبرامج التعليم المنزلي فإنه حينما تختار التعليم المنزلي كحق من حقوقك الدستورية فإنك تخضع لقانون التعليم المنزلي وعلى الرغم من صرامة القانون ،ولكنه يمنح بعض المرونة عند التعامل. فيمكنك إتباع احد الخيارات التالية :

١. الاتفاق مع مدرس مؤهل وحاصل على رخصة للتدريس.

٢. الانضمام لأحد مظلات التعليم المنزلي Homeschooling umbrella مثل Alderwood Academy وAllendale Academy و Christian Institute of Arts & Sciences وHome Educated with Learning Potentials وغيرها من مظلات التعليم المنزلي وتشترك جميعها في توفير الدعم والمساعدة لأسر طلاب التعليم المنزلي.

٣. برامج التربية التعليم ، حيث تلتزم الأسرة بإرسال تقارير الابن الدراسية إلى مكتب المشرف العام ، وكذلك الاحتفاظ بنسخة منها والاستعداد للتفتيش عليهم من قبل مكتب المشرف العام .

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي في الولاية عند الحديث عن الأهداف وكيفية التسجيل والقبول وكذلك مؤهلات المدرسين ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور:

(١) الأهداف ، وتتمثل في :

١. تقديم خدمة تعليمية متميزة تختلف عما تقوم به المدارس العامة.
٢. الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية.
٣. المشاركة المجتمعية الفعالة.

(٢) **قواعد القبول :** كما اشرنا سلفا بأن على الأسرة تقديم الطلب الخاص بذلك خلال ٣٠ يوم من بدء برنامج التعليم المنزلي ،وفقا لما جاء في البند (٣) من التشريعات المنظمة.

(٣) **المعلمون :** أن يكون مؤهل تربويا وحاصل على شهادة تفيد ذلك وحامل لرخصة تدريسية ، بناء على البند رقم (٦) من التشريعات المنظمة .

(٤) **أولياء الأمور:** هم المشرفون على العملية التعليمية داخل المنزل حيث يتطلب منه عمل ملف خاص بالابن يحتوي على كل ما تم دراسته ونماذج الاختبارات والنتائج والجداول الدراسية التي تحدد عدد ساعات الدراسة.

(٥) الاختبارات : وتتمثل قواعدها في :

- لا يخضع الطالب لأي نموذج اختباري لقياس مدى تفوقه واستيعابه إلا من قبل مدرس مصرح له بذلك ومعه إجازة للتدريس.
- يخضع الطالب للاختبار الخاص بمدرسة المقاطعة تحت إشراف مدرسيين معتمدين في زمان ومكان محددين من قبل المدرسة ووفق شروط وأحكام المقاطعة.
- يقيم مستوى الطالب بأي أداة قياسية أخرى متفق عليها من قبل إدارة مدرسة المقاطعة

- للطالب الراغب في الالتحاق بالجامعة اجتياز احد الاختبارات التالية MAT, CTBS, SAT, CAT and ITBS على حسب شروط قبول كل جامعة .

(٤) التعليم المنزلي في ولاية مينيسوتا

تعرف باسم الولاية ذات العشرة آلاف بحيرة. أهم مدنها هي مينيابولس المتحدة معها مدينة سانت باول عاصمة الولاية ، ويطلق عليهما معا المدينتان التوأم. وتقع في الوسط من الناحية الشمالية للولايات المتحدة الأمريكية ويحدها من الشمال مقاطعتي مانيتوباوأونتاريو في كندا ، ومن الغرب ولاية داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية ، ومن الجنوب ولاية آيوا وولاية ويسكنسن، ودخلت مينيسوتا الاتحاد عام ١٨٥٨م وكانت الولاية رقم ٣٢ التي تنضم للاتحاد.

ويعرف التعليم المنزلي بأنه تعليم كل طفل مابين السابعة و السادسة عشرة تحت إشراف الوالدين ووفق تعليمات محدده داخل المنزل .

وينطلق من عدد من التشريعات المنظمة للتعليم المنزلي بولاية مينسيوتا :

١. كل طفل بين السابعة من العمر والسادسة عشرة يجب علية تلقى التعليم المناسب ، وكل طفل اقل من ٦ سنوات ومسجل في مرحلة الحضانة من حق والديه إلغاء تسجيله في أي وقت والحاقه بأي برنامج تعليمي.
٢. يزود الطالب بمجموعة المناهج التالية :
   - مهارات الاتصال الأساسية من قراءة وكتابة وآداب وفنون جميلة .
   - الرياضيات والعلوم.
   - الدراسات الاجتماعية بما فيها من تاريخ وجغرافيا الولاية.
   - الصحة والتربية البدنية .
   - الكتب الدراسية والمناهج المتبعة والوسائل التعليمية تكون باللغة الانجليزية ويسمح باستخدام لغة أجنبية طبقا لأقسام القانون رقم ١٢٤ D.59 to 124D.61.

٣. يقدم الشخص المسئول عن العملية التربوية إلى المشرف العام على التعليم بالمقاطعة تقارير عن الطالب يتضمن البيانات الشخصية الخاصة به وبيانات المدرسين ممن قاموا بمساعدته في الشرح وكذلك نتائج الاختبارات السنوية.

ولتحديد برامج التعليم المنزلي يلجأ في الغالب أولياء الأمور إلى مظلات التعليم المنزلي للمساعدة في توفير المناهج الدراسية والأهم من ذلك هو ترشيح عدد من المدرسيين الأكفاء للمعاونة في شرح الدروس لأبنائهم ومن هذه المظلات تدريس الشباب المنزلي Home Educated Youth والتعليم معا روشيستر Learning Together Rochester و شبكة التعليم المنزلي بمينسيوتا Homeschool Network Minnesota .

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي في الولاية عند الحديث عن الأهداف وكيفية التسجيل والقبول وكذلك مؤهلات المدرسين ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور:

(١) **الأهداف**: تشترك مع سابق الأهداف الخاصة بالتعليم المنزلي ويزيد عليها

١. توفير فرص التواصل والدعم لأسر التعليم المنزلي سواء كان داخل الكنيسة أو خارجها في جميع أنحاء المجتمع الهادف لتثقيف الأطفال .
٢. توفير التدريب الملائم للطلاب وخصوصا للمواد التي يصعب شرحها في المنزل وتوفير المستلزمات المطلوبة.
٣. دعم القرارات الأسرية الخاصة بالتعليم المنزلي وكل ما يصب في مصلحة أبنائهم .

(٢) **التسجيل والقبول** :ويتم من خلال أن :

١. كل طفل ما بين سن السابعة والسادسة عشرة يجب أن يكون مسجلا بأحد أنظمة التعليم المتعارف عليها والتعليم المنزلي أحدهم .
٢. كل ولي أمر يعد ملفا خاصا بالطفل ممن بلغوا السبعة أعوام في بداية شهر أكتوبر من كل عام وتقديمه لمكتب المشرف العام على التعليم في المقاطعة ويتضمن على بيانات الطفل وأسرته وعنوانه وأرقام الهاتف الخاص به.
٣. في حالة رغبة الأسرة لتحويل مسار الدراسة الخاص بابنهم من المدرسة التابع لها إلى المنزل عليهم تقديم إخطار بذلك في غضون خمسة عشرة يوما.

(٣) المعلمون : ويشترط أن كل من يقوم بالعملية التعليمية علية استيفاء الشروط التالية :

١. حاصل على رخصة سارية للتدريس من قبل الولاية .
٢. يعمل تحت إشراف مشرف حاصل على رخصة تدريسية إشرافية من الولاية.
٣. اجتياز اختبار كفاءة المعلم بنجاح المعروف باسم PPST (A Teacher Competency Examination).
٤. يدرس بإحدى المدارس الحاصلة على الاعتماد من قبل وكالة اعتمادية تحت قانون رقم B.445123 ومعترف بها من قبل مفوض الولاية .
٥. حاصل على درجة البكالوريوس.
٦. يكون أب لأحد الأطفال الملتحقين ببرنامج التعليم المنزلي وفق القانون رقم (١١).

(٤) أولياء الأمور :حيث أن لهم دوراً إشرافياً كاملاً على برنامج التعليم المنزلي فهو يقوم بإعداد الملف الخاص بالتعليم المنزلي والاهتمام بالاحتفاظ بتقرير عما تم دراسته وبنتائج الاختبارات وعدد ساعات التدريب العملي وكذلك عدد ساعات الرحلات الميدانية وإثبات الأنشطة الاجتماعية التي تم الاشتراك فيها.

(٥) الاختبارات :وتتم :-

١. بنهاية كل عام يقاس مستوى أداء كل طالب ممن لم يلتحق بالمدارس العامة باستخدام المقاييس والمعايير الاختبارية لقياس مدى الانجاز الدراسي والاستيعاب للطالب ويقوم المشرف العام على التعليم بالولاية بوضع القواعد الخاصة بالاختبار وعلى أولياء الأمور قبول إجراء هذا الاختبار.
٢. في حال حصول الطالب على درجة اقل من الدرجات الموضوعة أو أقل من أقرانه في المدارس العامة يخضع لاختبار آخر لمعرفة إذا ما كان يعاني من صعوبات في التعلم .
٣. يعد اختبار PIAT مقياسا لمستوى التحصيل العلمي للطلاب من مرحلة الحضانة وحتى المرحلة الثانوية.

ثانيا - تجربة كندا

كندا هي دولة تقع في أمريكا الشمالية تتألف من عشرة مقاطعات وثلاثة أقاليم ، وتقع في القسم الشمالي من القارة ، وتمتد من المحيط الأطلسي في الشرق إلى المحيط الهادئ في الغرب ، وتمتد شمالاً في المحيط المتجمد الشمالي .وهي البلد الثاني عالمياً من حيث المساحة الكلية .كما أن حدود كندا المشتركة مع الولايات المتحدة من الجنوب والشمال الغربي وهي الأطول في العالم

وكندا دولة فيدرالية يحكمها نظام ديمقراطي تمثيلي وملكية دستورية حيث الملكة إليزابيث الثانية قائدة للدولة الأمة الكندية أمة ثنائية اللغة حيث الإنجليزية والفرنسية لغتان رسميتان على المستوى الاتحادي. تعد كندا واحدة من أكثر دول العالم تطوراً، حيث تمتلك اقتصاداً متنوعاً وتعتمد على مواردها الطبيعية الوفيرة، وعلى التجارة وبخاصة مع الولايات المتحدة اللتان تربطهما علاقة طويلة ومعقدة. كندا عضو في مجموعة الدول الصناعية السبع ومجموعة الثماني ومجموعة العشرين وحلف شمال الأطلسي ومنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية ودول الكومنولث والفرنكوفونية ومنظمة الدول الأمريكية والإبيك والأمم المتحدة .وتعد كندا واحدةً من الدول ذات أعلى مستويات المعيشة في العالم حيث مؤشر التنمية البشرية يضعها في المرتبة الثامنة عالمياً

يعرف التعليم المنزلي في كندا بأنه قيام أولياء الأمور بالإشراف على تعليم أبنائهم بدون إرسالهم المباشر إلى المدارس الحكومية ، ويطلق عليه أيضا انه التعليم المنطلق من المنزل والعائلة والمجتمع (home-based learning, family- and community) فهو يشير إلى كل من هم في سن التعليم واختيار آبائهم المنزل للتعليم والتدريس بدلا من المدارس الحكومية.

وينتهج أولياء الأمور في تعليم أبنائهم بالمنزل عدداً من المداخل، وتكون مبنية على ثقافتهم وإيمانهم وعقيدتهم وقيمهم ونمط حياتهم فلو قلنا هل هي إتباع لحرية مطلقه أم إتباع لمنهج لوجدنا التالي أن هناك من ينظر للتعليم المنزلي بأنه تجسيدا للحرية في رفض المدرسة وأن التعليم جزء من حياة الطفل ينمو معه من خلال الحياة وهناك من ينتهج التعليم المنزلي ولكن في إطار منهجي كإتباع منهج دراسي معين وإخضاع

الطفل للتقييم وهناك من يصنع مزيجا بين الأمرين وهناك من يشكل مدخلا يتناسب مع عقيدته وثقافته .

وينطلق التعليم المنزلي في كندا من تشريعات منظمة له ،حيث ينظر اليه على أنه قانوني ومشروع في كل المقاطعات والأقاليم الكندية على النحو التالي:

١. **كيبيك - Québec** : السن الإلزامي للتعليم يكون بين عمر ٦ سنوات و١٦ سنة والقانون يلزم الاتصال مع الإدارة المدرسية لتحديد كيفية ومواعيد التقييم ولا يتطلب من الآباء الاحتفاظ بسجلات أو خطة الدراسة أو المناهج الدراسية أو أماكنها طالما أن الحكم والفيصل بينهم هو التقييم .

٢. **نيوبرونزويك - New Brunswick**: التعليم الإلزامي محدد بعمر ٥ سنوات إلى ٨ سنوات ولا يلزم القانون الآباء بتقديم سجلات أو خطة الدراسة أو المناهج الدراسية أو أماكنها ولكن في الآونة الأخيرة بدأت المدارس الانجليزية باستخدام نموذج يشبه التقرير يفي بغرض المتابعة بين الطرفيين .

٣. **أونتاريو – Ontario**: يتحدد سن التعليم الإلزامي بين ٦ سنوات و١٨ سنة سياسة التعليم المتبعة في هذه الولاية لا تتطلب إشعارا قانونيا ولكنه يكون بمثابة إشعار ودي لتسهيل عملية الرصد والمتابعة أن تتطلب الأمرولكن القانون متساهل جدا .

٤. **ولاية كولومبيا البريطانية - British Columbia** : السن الإلزامي للدراسة هو من ٦ سنوات حتى ١٨ سنه ويتطلب الأمر التسجيل المسبق للدراسة المنزلية في أحد المدارس المستقلة بالولاية أو أحد المدارس العامة الموجودة بحل سكن الطالب ولا يتطلب تقديم أي تقارير للمتابعة .

٥. **الأقاليم الشمالية الغربية - Northwest Territories**: السن الإلزامي للدراسة من ٦ سنوات حتى ١٦ سنه مع الإلزام بالتسجيل كل عام والإلزام بتقديم خطة شامله عن البرنامج المنزلي للدراسة والإلزام بتقديم تقارير عن المناهج المتبعة وتقارير التقييم والأنشطة المنجزة وضرورة الاتصال والتشاور مع مدير المدرسة المحلية .

٦. **يوكون – Yukon** :السن الإلزامي للدراسة من ٦ سنوات أو ٨ سنوات حتى ١٦ سنه ويتطلب تسجيل سنوي مع تقديم خطة شاملة للبرنامج المنزلي الدراسي ولا يتطلب تقديم تقارير مفصلة.

٧. **نونافوت – Nunavut**: تتبع ولاية نونافوت نفس الإجراءات المتبعة بالأقاليم الشمالية الغربية

٨. **جزيرة الأمير ادوار - Prince Edward Island** : سن الإلزام للدراسة من ٧ سنوات حتى ١٦ سنه مع ضرورة التسجيل السنوي وتقديم تقرير عن البرنامج المقترح للدراسة ولا يوجد قيود على تقديم تقارير التقييم والمتابعة

٩. **نيوفوندلاند – Newfoundland**: سن الإلزام للدراسة من ٦ سنوات حتى ١٦ سنه ويجب التسجيل للدراسة المنزلية ولا يحدد القانون طريقة معينه للتسجيل ولا يلزم بتقديم تقارير عن التقييم والمتابعة ولكن ممارسة الأنشطة العملية والعلمية تختص بها المدرسة فبعض المدارس لا تهتم بالإشراف على تلك الأنشطة وبعض المدارس لديها متطلبات وتتم بالتنسيق مع أولياء الأمور .

١٠. **نوفا اسكوتيا- Nova Scotia** :السن الإلزامي للدراسة من سن ٥ سنوات حتى ١٦ سنة وتعين على أولياء الأمور التقديم بطلب رسمي للتسجيل للدراسة المنزلية وكذلك تقديم الخطية الدراسية التي ستتبع على مدار العام .

١١. **مانيتوبا – Manitoba** : السن الإلزامي للدراسة من ٧ سنوات حتى ١٦ سنه يجب على الآباء التسجيل كل عام مع تقديم خطة تدريسية مفصلة بجانب تقديم تقريرين عن مستوى أبنائهم في كلا من شهر يناير ويونيو من كل عام .

١٢. **ساسكاتشوان – Saskatchewan**: السن الإلزامي للدراسة من ٥ سنوات حتى ١٦ سنه يجب على الآباء التسجيل كل عام مع تقديم خطة تدريسية مفصلة بجانب تقديم تقرير سنوي عن مستوى التحصيل العلمي للأبناء وتقارير التقييم والأنشطة العملية.

١٣. **ألبرتا – Alberta** : السن الإلزامي للدراسة من ٦ سنوات حتى ١٦ سنه يلزم الآباء بتقديم طلب رسمي للتسجيل في الدراسة المنزلية ويقدم تقارير عن مستوى التحصيل للأبناء بالإضافة للمتابعة المنزلية من قبل مشرفين من قبل الإدارة

التعليمية لمتابعة سير العملية التعليمية بالمنزل وبالنسبة للأنشطة العملية يختار الآباء مشرف خارجي أو مشرفين للإشراف على النشاط العملي.

ويعود تاريخ الممارسة الفعلية للتعليم المنزلي بين عامي ١٩٦٠ و١٩٧٠م وقد شهدت الدول الغربية نموا في أعداد المنتسبين للدراسة المنزلية خاصة بين أعوام ١٩٨٠ و١٩٩٠م فالأعداد اليوم تفوق الستين ألف طالب ، وإن قدرتها دراسات استطلاعيه أخرى ثمانين ألف طالب والعدد في تزايد.

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي في كندا عند الحديث عن الأهداف وكيفية التسجيل والقبول ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور:

(١) أهداف التعليم المنزلي ، وتتمثل في :-

١. السعي نحو التحصيل العلمي الممتاز حيث يتلقى الأطفال رعاية واهتمام فردي يتناسب مع قدراتهم ومؤهلاتهم مما ينعكس سلفا على مستوى التقدم في التحصيل والاستيعاب .

٢. مناهج تتلاءم مع شخصية وسن وطبيعة كل طفل حيث يساعد هذا التنوع في المناهج يساعد الأسرة في اكتشاف أطفالهم من حيث إن كانوا ممن يعانوا من صعوبات في التعليم أم أنهم من الموهبين

٣. التنشئة الاجتماعية متوازنة ومتكافئة حيث كون الطفل يتعامل مع أعمار مختلفة يساعده على اكتساب خبرات سلوكية اجتماعيه وتساعده في التطبيق.

٤. الأمان والبعد عن الممارسات السلوكية الغير مرغوبة في المدارس والتي تصل لحد البلطجة والإرهاب مما يفقده الثقة بالنفس والاعتماد على الذات وبعض المشاكل النفسية التي سرعان ما تظهر آثارها في المستقبل.

(٢) التسجيل والقبول:على أولياء الأمور التسجيل لأبنائهم في أحد أنظمة التعليم القانونية مثل المدارس الحكومية أو الخاصة أو التعليم المنزلي ففي ولاية كولومبيا الانجليزية على سبيل المثال يجب على ولي الأمر التسجيل قبل نهاية ٣٠ سبتمبر من كل عام ويكون لأولياء الأمور الوصاية المطلقة في إدارة شئون أبنائهم التعليمية والتدريسية مع تدخل محدود من قبل الإدارة التعليمة في شان المتابعة والتقييم .

(٣) دور أولياء الأمور: الإشراف التام على العملية التدريسية ولا يوجد قانون ملزم بأن يكون احد أولياء الأمور ذو مؤهل عالي ويقوم بإعداد خطة تدريسية أسبوعية يلتزم بها .هذا بالإضافة لتنظيم رحلات ميدانية استكشافية وزيارات منتظمة للمكتبة العامة والدفع بذويهم للاشتراك في الإعمال الاجتماعية داخل الحي أو المنطقة المقيم بها.

(٤) أسباب اختيار التعليم المنزلي : قام المركز الكندي للتعليم المنزلي Canadian Center for Home Education بدراسة شاملة عن التعليم المنزلي بعد مرور خمسة عشرة عاما على تزايد الإقبال عليه تحديا في الفترة من ١٩٩٤ إلى ٢٠٠٩م وشملت الدراسة العديد من الموضوعات وكان ضمنها أسباب الاتجاه للتعليم المنزلي وقام القائمون على الدراسة بتحديد قائمة مسبقة تضم عدد من الأسباب والمبررات وكشفت نتائج الاتفاق حول مطابقة الأسباب لمبررات الأسر كالتالي :

١. المجموعة الأولى : أسباب عامة حول التعليم المنزلي ، (٨٣%) ينال الطفل تعليم أفضل في المنزل ،و(٦٦%) فقر البيئة التعليمية بالمدرسة و(٢٩%) انعدام المنافسة والتحدي في المدرسة.
٢. المجوعة الثانية : أسباب دينية وأخلاقية ، وتتمثل في المنزل هو البيئة المثلي لتنمية الشخصية وغرس الأخلاق بنسبة (٨٢%)، وأسباب ومعتقدات دينية بنسبة (٧٥%)، المنزل فرصة لعرض وجهات النظر العالمية لكافة المعتقدات بنسبة(٦٨%) ،واعتراض على معالجة المدرسة للقيم والدين بنسبة (٦٥%).
٣. المجوعة الثالثة : أسباب متكررة ، وتتمثل في الرغبة في مزيد من الاتصال بين الآباء وذويهم بنسبة (٥٢%)، و الإيمان بان أفضل معلم للابن هو الأب والأم بنسبة (٤١%) وتقوية الأواصر الأخوية بنسبة (٣٦%)،وأسباب عائلية بنسبة(٢٩%).
٤. المجموعة الرابعة : أسباب تتعلق بمستوى التحصيل العلمي ، وتتمثل في الرغبة في مناهج متميزة فريدة من نوعه بنسبة (٤٣%) ، والرغبة في بيئة تعليمية متميزة راقية بنسبة (٣٦%).

٥. المجموعة الخامسة : أسباب اجتماعية ،وتتمثل في الأشراف الكامل على التفاعلات الاجتماعية والسلوكيات والتفاعل مع الغير بنسبة (٢٣%) ،والمشاكل الاجتماعية والسلوكية في المدرسة بنسبة (١٦%).
٦. المجموعة السادسة : أسباب متنوعة ، وتتمثل في (٧%)يريدون المدارس الخاصة ولكن قلة الإمكانيات المادية دفعت إلى للتعليم المنزلي، و(٤%) أسباب تتعلق بالسلامة ،و(٤%) الإعاقة وذوي الاحتياجات الخاصة، و(٤%) بعد المسافة ومشاكل المواصلات ، و(٤%) ظروف عمل الأبوين ،و(٢%) الإمراض المؤقتة،و(١%) الالتحاق بمدارس غير مرغوبة.

(٥) التنشئة الاجتماعية:

تعد هذه النقطة هي نقطة الخلاف الجوهرية بين جموع التربويين وان كانت الدراسات المتخصصة حسمت الموقوف من حيث إن التنشئة الاجتماعية هي أحد الجوانب الايجابية للتعليم المنزلي ، بل والجاذبة للعديد من الأسر لاختيار التعليم المنزلي كبديل عن التعليم الحكومي لأبنائهم ، وعلى الرغم من ذلك فلازال هناك فريق يؤكد على ضرورة الاندماج مع الأطفال بشكل كبير واكتساب المهارات وتبادل الخبرات فيما بينهم.

وعلى النقيض فريق آخر يرى في هذا الاندماج الآثار السلبية من تأثير قرناء السوء بأفكارهم السلبية على أبنائهم والتي سريعا ما تظهر جليا مع مرور الوقت أثناء نموهم ولقد لاحظ (برونفينبيرنير Bronfenbrenner) من جامعة كورنيل Cornell university أن قضاء الأطفال وقت كبير مع قرنائهم يكسبهم صفات اتكاليه واعتمادية على الآخر ومع الوقت يقلل ذلك من تأثير الوالدين عليهم عند محاولة النصح والتقويم في حين أن التحرر من ضغط الأقران عليهم يعزز صفات الثقة بالنفس والاستقلالية والتفكير المستقل بل ويزيد من التفاعل بحرية مع الآخر.

وجاءت نتائج دراسة مقارنه(للاري شيرز Larry Shyers)عام ١٩٩٢م بين (٧٠) ممن يدرسون في المنازل و (٧٠) من زملائهم في المدارس العامة حول المشاكلات السلوكية ودرجة والاعتماد على الآخرين مختلفة عما قبل فالمشاكل السلوكية لم تكن

بدرجه كبيرة عند طلاب المنازل وخلصت الدراسة إلى أن اعتماد الأطفال على الكبار كان بشكل اكبر عن اعتمادهم على زملائهم وكذلك التواصل مع الكبار لم تكن فيه أي مشاكل ونهاية القول أن النمو الاجتماعي لطلاب المنازل لا يختلف عن أقرانهم في المدارس العامة .

وفي دراسة مقارنه أخرى(لتوماس سميدلي Thomas Smedley) تم استخدام مقياس فينلاند للسلوك التكيفي (Vineland Adaptive Behavior Scales)وذلك لتقييم النضج الاجتماعي بين فريقين ممن يدرسوا في المنازل وآخرين في المدارس العامة وجاءت معدل نتائج طلاب المنازل بنسبة (٨٤%) بينما حقق طلاب المدارس العامة نسبة (٢٧%).

(٦) الاختبارات والتحصيل العلمي والأكاديمي:

يمنح القانون الكندي لطلاب التعليم المنزلي الحق في اجتياز اختبارات التحصيل الكندية Canadian Achievement Tests (CAT) وهو اختبار يبين نواحي الضعف والقوة في القراءة واللغة والرياضيات والإملاء والكتابة ، واختبارات المهارات المعرفية المتدرجة Canadian Test of Cognitive Skills (CTCS) وهو اختبار يوضح المهارات المعرفية والقدرات الخاصة بالممتحن وتدور حول قوة الذاكرة والاستدلال اللفظي والمعلومات العامة

وقد تصدر عنوان" أكثر من(٩٤%) من المتعلمين في المنازل تفوقوا على أقرانهم ممن يدرسون في المدارس الكندية في اختبار قياس مستوى التقدم العلمي CAT3 " صدر مجله التعليم المنزلي بكندا الصادرة عن جمعية الدفاع عن التعليم المنزلي فنظرا لانتشار التعليم المنزلي ولرغبة بعض الباحثين في معرفة أثر الدراسة المنزلية على الفهم والتحصيل الدراسي لدي المتعلمين فقد أجريت تجربة في ٢٠٠٣ على ١٠٨٠ طالب ممن يدرسون في المنازل لقياس مدى الاستيعاب والفهم لديهم ومقارنتهم بزملائهم ممن يدرسوا في مدارس حكومية وذلك بدخول الاختبار الكندي للتحصيل العلمي CAT3 والتابع للمركز الكندي للاختبارات في أونتاريو – Ontario وكانت نتائج الاختبار على غير المتوقع ،فقد تجاوزت درجات الطلاب ممن درسوا في المنازل متوسط درجات النجاح الموضوعة بل وتفوقوا على قرنائهم ممن يدرسوا في المدارس العامة بنسبة (٩٤%)

ويتمكن الطلاب ممن درسوا في المنازل من الالتحاق بالجامعة وتكملة الدراسة حيث ترحب جامعات كثيرة بأولئك الطلاب لإيمانهم بما يتمتعوا به من تفكير مستقل وثقة بالنفس وتطلع للمستقبل ولذلك على الآباء الاتصال بالمكاتب الاستشارية بعد المرحلة الثانوية للإطلاع على معايير القبول بالجامعة فلكل جامعة معايير مختلفة واختبارات قبول مختلفة وفي بعض الأحيان يحتاج الطالب للالتحاق بأحد البرامج التدريبية التي تساعد على اجتياز اختبارات القبول.

ثالثاً- تجربة المملكة المتحدة كممثلة للاتحاد الأوروبي

الاتحاد الأوروبي هو جمعية دولية للدول الأوروبية يضم (٢٧) دولة، تأسست بناء على اتفاقية معروفة باسم معاهدة ماسترخت الموقعة عام ١٩٩٢ م ، ولكن العديد من أفكاره موجودة منذ خمسينات القرن الماضي. ومن أهم مبادئ الاتحاد الأوروبي نقل صلاحيات الدول القومية إلى المؤسسات الدولية الأوروبية. لكن تظل هذه المؤسسات محكومة بمقدار الصلاحيات الممنوحة من كل دولة على حدا لذا لا يمكن اعتبار هذا الاتحاد على أنه اتحاد فدرالي حيث إنه يتفرد بنظام سياسي فريد من نوعه في العالم. للاتحاد الأوربي نشاطات عديدة، أهمها كونه سوق موحد ذو عملة واحدة هي اليورو الذي-تبنت استخدامه (١٧)دولة من أصل ال(٢٧) الأعضاء، كما له سياسة زراعية مشتركة وسياسة صيد بحري موحدة.وقد احتفل في مارس ٢٠٠٧ م بمرور ٥٠ عام على إنشاء الاتحاد بتوقيع اتفاقية روما.

التعليم المنزلي في دول الاتحاد الأوربي كان الشكل الطبيعي للتعليم خلال القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين وكان يعرف على أنه ذلك التعليم الذي يقدم من خلال الآباء أو أحد المتعاقدين معهم لأبنائهم داخل المنزل إلا أنه ولأسباب سياسيه اتجهت حكومات عدد من الدول ليكون التعليم هو مسئوليتها وحدها فصار التعليم إلزاميا ، وهكذا هو القانون على صعيد كل الدول الأوروبية بل وُيلزم القانون الآباء بتوفير التعليم الجيد لأبنائهم ويساعد في ذلك أن بعض الدول تسمح بخيار تعليم الأبناء من قبل ذويهم دون التسجيل في المدارس العامة أو الخاصة ولكن تختلف ظروف كل بلد عن الأخرى.

على سبيل المثال في المملكة المتحدة توجد بعض القواعد المنظمة للتعليم المنزلي ولكن لا قيود ولا تفتيش أو اختبارات التأهيل ،وعلى النقيض فرنسا فالتفتيش فيها إلزامي من جانب الأخصائيين الاجتماعيين، ولا يسمح بأن يكون مستوى المناهج أقل من تلك في المدارس الحكومية .وفي النمسا ليس هناك عمليات تفتيش ولكن يجبر طلاب المنازل على اجتياز الاختبارات الحكومية مع قرنائهم في المدارس العامة .

وهناك عدد من الدول التي تقع ضمن الإتحاد الأوروبي لا تسمح بالتعليم المنزلي كسلوفاكيا وقبرص وألمانيا وهولندا وان كان القانون الهولندي فيه من الثغرات ما يسمح بالتدريس المنزلي بخلاف ألمانيا فهي صارمة جدا وتصل حد العقوبة للغرامة والحبس للآباء وإيداع الأبناء بأحد دور الرعاية.

حتى وقت قريب لم يكن مسموحاً بالتعليم المنزلي في الدول الاشتراكية ولكن بعد سقوط النظام صار التعليم المنزلي مسموحاً ومعترف به كروسيا وبولندا وأوكرانيا وجمهورية التشيك والمجر وبالنسبة لأعداد الملتحقين بالتعليم المنزلي فالأرقام غير واضحة وذلك لعدم إلزام عدد من دول الاتحاد الأوروبي أولياء الأمور بتسجيل أبنائهم ولكن بالنسبة للنرويج والبرتغال فتلزم الحكومة الآباء بتسجيل أبناءهم بالمدارس العامة وإن درسوا في المنزل وسيتم عرض تجربة المملكة المتحدة في التعليم المنزلي وذلك لتوفر المعلومات حول موضوع الدراسة.

المملكة المتحدة:

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى هي دولة ذات سيادة تقع قبالة الساحل الشمالي الغربي لقارة أوروبا. تتكون المملكة المتحدة.من أرخبيل بريطانيا العظمى والجزء الشمالي من جزيرة ايرلندا والعديد من الجزر الصغيرة. المملكة المتحدة نظام ملكي دستوري، تعتبر دولة اتحادية بموجب قرار سنة ١٨٠٠م تتكون من أربعة دول: إنجلترا ،وأيرلندا ،واسكتلندا ، وويلز.

ويحكمها نظام برلماني وتتمركز الحكومة في العاصمة لندن، لكن هناك حكومات محلية في كل من بلفاست وكارديف وادنبره وهي عواصم ايرلندا الشمالية وويلز واسكتلندا ذات الحكم الذاتي الداخلي. ويخضع للمملكة المتحدة أربعة عشر إقليماً وهذه الأقاليم من مخلفات الإمبراطورية البريطانية والتي كانت في أوجها في عام ١٩٢٢م

وشملت ما يقرب من ربع مساحة اليابسة في العالم، وأكبر إمبراطورية في التاريخ ولا يزال يلاحظ النفوذ البريطاني في اللغة والثقافة والنظم القانونية في العديد من مستعمراتها السابقة. المملكة المتحدة من الدول متقدمة، اقتصادها السادس عالمياً من حيث الناتج المحلي الإجمالي والسادس من حيث تعادل القدرة الشرائية. كما أنها كانت أولى دول العالم تحولاً للمجال الصناعي وكانت تعتبر القوة العظمى الأكبر في العالم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين لكن مع التكلفة الاقتصادية والاجتماعية لحربين عالميتين تراجعت الإمبراطورية في النصف الأخير من القرن العشرين مما أدى إلى تقلص دورها القيادي في الشؤون العالمية. لتزال المملكة المتحدة مع ذلك قوة عظمى ذات نفوذ اقتصادي وثقافي وعسكري وعلمي وسياسي قوي. هي أيضاً من الدول النووية وتمتلك ثالث أو رابع أعلى إنفاق عسكري في العالم وفقاً لطريقة حساب النفقات. المملكة المتحدة دولة عضو في الاتحاد الأوروبي كما أنها عضو دائم في مجلس الأمن وكذلك عضو في الكومنولث وعضو في مجموعة الثماني ومجموعة العشرين ومنظمة حلف شمال الأطلسي وعضو في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية ومنظمة التجارة العالمية.

والتعليم المنزلي ليس بالجديد على المملكة المتحدة، فلقد كان شائعا ورائجا في منازل النخبة على مستوى البلاد حتى أن أفراد العائلة المالكة تلقوا تعليمهم داخل المنازل .وقبل منتصف القرن ١٩ تم افتتاح عدد قليل من المدارس لتستوعب أبناء الطبقة المتوسطة وكان للكنائس وأصحاب العقول المستنيرة دورا في الاهتمام بالمرحلة الابتدائية ومع حلول القرن العشرين وتزايد عدد مدارس المرحلة الثانوية أصبح التعليم المنزلي نادرا في التداول بعض الشيء.

ويعرف التعليم المنزلي في المملكة المتحدة على أنه كل تعليم يقدم لمن هم في سن التعليم داخل المنزل بخلاف التعليم النظامي من خلال أحد الأبوين أو أحد الأوصياء أو معلم خاص متعاقد مع خلال أحد الأبوين أو أحد الأوصياء. وينطلق من ذلك عدد من التشريعات المنظمة للتعليم المنزلي ، ومنها:-

١. التعليم المنزلي شرعي وقانوني ومعترف به ويلخص القانون الانجليزي الخاص بالتعليم في العبارة التالية : التعليم هو الواجب الشرعي والقانوني على الآباء تجاه

أبنائهم فلا يوجد إلزام على إرسال الأطفال للمدارس حيث مجرد أن التعليم مسئوليه الأبوين فذلك هو الإلزام الحقيقي .

٢. تم تسوية الصياغة القانونية لقانون عام ١٩٤٤م الخاص بالتعليم في القسم التشريعي رقم ٣٦ كالتالي: على كل أب لطفل في سن التعليم الإلزامي التعهد بتقديم خدمة تعليمية عالية الكفاءة ذات دوام كامل على أن تتلاءم مع سنه وقدراته وكفاءاته وتتلاءم كذلك مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان بالحضور للمدرسة أو بخلاف ذلك وفي الفقرة رقم ٧ لقانون التعليم لعام ١٩٩٦م تم توضيح المقصود بالتعليم المناسب كالتالي: إعداد الأطفال للحياة في المجتمع المتحضر الحديث وتمكينهم من تحقيق ذاتهم والوصول لأهدافهم .

٣. وجاء القانون الصادر في ٢٠٠٤م لينص على أنه لا يلزم الآباء بتسجيل أبنائهم في أي مدرسة وحدد معنى كلمة "تعليم ملائم" الواردة في قانون ١٩٤٤م بشكل أوضح لتكون أي تعليم هم يرغبونه – أي الأبوين وحدد عدد من النقاط التي لا تلزم من يرغب في التعليم المنزلي كاختيار تعليمي بتنفيذها وهي :

- عدم الحصول على تصريح من وزارة التعليم المحلية .
- عدم الحاجة للاتصال الدائم بوزارة التعليم المحلية.
- عدم التقيد بمعايير تجهيز بيئة التعليم المنزلية .
- لا يشترط الحصول على مؤهل تربوي متخصص لشرح مناهج معينة .
- عدم التقيد بجدول زمني ولا بمواعيد زمنية محددة كمواعيد المدارس العامة .
- عدم التقيد بتحضير دروس بطريقة معينة .
- حرية الاختلاط مع الآخرين.

٤. نص القانون اسكتلندا على انه في حاله رغبة الأبوين في سحب أبنائهم من المدارس العامة عليهم الحصول على موافقة مدير إدارة التربية والتعليم المحلية وبناءا عليه تنظر الجهات المختصة في الأمر وتتحقق إذا ما كان توقيت سحب الأبناء في الفصل الدراسي المسجلين فيه في صالحهم أم يكملوا الفصل الدراسي ثم ينظر في طلبهم مره أخرى.

٥. نص قانون أيرلندا على كل أب لطفل في سن التعليم الإلزامي التعهد بتقديم خدمة تعليمية عالية الكفاءة ذات دوام كامل على أن تتلاءم مع سنه و قدراته وكفاءاته وتتلاءم كذلك مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة سواء كان بالحضور للمدرسة أو بخلاف ذلك وفي حالة أن كان الطالب مسجل في أحدى المدارس فيتبع نفس الإجراء المتبع في اسكتلندا .

٦. أوكل إلى إدارة التعليم المحلي (LEA-local education authority) إلى اتخاذ إجراءات معينة في حال اكتشاف إدارة التعليم المحلي أن أي طفل في سن الإلزام لا يتلقى تعليم جيد داخل من المنزل تحت إشراف والديه مثلما كان يحصل عليه في المدارس الحكومية حيث يوجه إنذار صارم ومشروط بمهله زمنية محدده للآباء لتحسين أوضاع أطفالهم التعليمية وفي حالة عدم تحسين الأوضاع توجه الإدارة أمر مباشر بإعادة الأطفال للحضور والدراسة في المدارس العامة مرة أخرى.

ولا أحد يستطيع التكهن بأعداد الذين يدرسون في المنازل لعدم إلزام القانون الأبوين بالتسجيل الرسمي ليتضح العدد ،ولكن هناك عدد من الأبحاث التي تناولت هذا الأمر منها بحث (رولان ماجينهام Roland Meigham)أستاذ التربية الخاصة بجامعة نوتنجهام -Nottingham University حيث حدد عدد الدارسين في المنازل بـ (٨٤٠٠٠) ألفا وطبقاً لأبحاث جامعة دورهام- Durham University فهناك (١٥٠) ألف طفل ما بين ٥ سنوات و١٥ سنه يدرسون في المنازل تحت إشراف والديهم أي ١% من إجمالي الأطفال في السن ما بين ٥ سنوات و ١٥ سنه مع التوقع بزيادة النسبة لتكون (٣%) خلال العقد القادم .

وتتنوع برامج التعليم المنزلي من التعليم المرن Flexi Schooling وشارلوت ماسون Charlotte Mason والمدخل الكلاسيكي Classical approach واللامدرسية Unschooling وكان لزاما وتوضيح الفرق بين التعليم المنزلي واللامدرسية .

١. **التعليم المرن – Flexi Schooling**: يعرف التعليم المرن بأنه ترتيب مسبق بين أولياء الأمور وإدارة المدرسة حيث يسجل أولياء الأمور أبنائهم بالطريقة المعتادة

ولكن وقت الحضور يكون جزئيا وليس بدوام كامل ويعزى ذلك لعدد من الأسباب نذكر منها :

- معانة الطفل من مرض معين لا يمكنه من الحضور بدوام كامل .
- الحد من الاختلاط بقرناء السوء وانتشار البلطجة .
- عدم الرضا عن المناهج التعليمية .
- رغبة الآباء في تثقيف إضافي للأبناء في إطار برنامج تعليمي مختلف.

٢. شارلوت ماسون **Charlotte Mason**: هي من رواد التربية الانجليزية في القرن التاسع عشر، فقد كتبت الكثير من المجلدات تتناول أفكارها في فلسفة التربية والتي لاقت قبولا واسع عند أسر التعليم المنزلي حيث تتلخص أفكارها في :

- التعليم طريقة للحياة ليس له سن محدد فهو شيء يحدث في كل حياتنا.
- مراعاة فردية الأطفال واستقلالهم ، حيث ينبغي معاملتهم على أنهم أشخاص لهم حقوق واحتياجات وليس كما يتوقع المعلم منهم أن يكونوا.
- السرد ، فبدلا من أن تسأل أسئلة تحتاج إلى إجابات من الأطفال دع الأطفال أنفسهم يخرجون أسئلة ، تجعلهم يسردون عليك مادة الموضوع ولتستكشف مقدار معرفتهم من خلال ذلك.

٣. تعلم العلوم(science) بالملاحظة وهو أسلوب فعال في تسجيل التغيرات الطبيعية للأشياء ويساعدهم على الفهم الكامل والاستيعاب

٤. المدخل الكلاسيكي **Classical Approach**: حيث بدأت "الكلاسيكية" في العصور الوسطى، وكان النهج المتبع من قبل أعظم العقول في التاريخ،فالهدف من النهج الكلاسيكي هو تعليم الناس كيفية تعليم أنفسهم.وحددت الأدوات للتعلم، والمشهورة باسم Trivium وهي السبب Reason، التسجيل Record ، والبحث Research،والعلاقات Related ،والبلاغة Rhetoric ، ثم تبدأ فيها مرحلة التحضير مع الأطفال الصغار ، حيث يتعلمون المهارات الأساسية كالقراءة ، والكتابة ،والحساب. ثم النحو واللغويات لإتقان التراكيب ثم الانتقال للمرحلة الجدلية حيث يتعلم الطفل فيها كيفية استخدام التفكير العقلي مع تطبيق

الحقائق الأساسية التي تعلمها ويتم تطبيق المنطق وفي هذه المرحلة يتعلم فيها الطالب الاستيعاب عن طريق الاقتناع.

٥. اللامدرسية **Unschooling**: ويطلق علية العديد من المترادفات كبديل المدرسة التقليدية أو التعليم الطبيعي أو التعليم المستقل أو التعليم بقيادة الطفل.ويختلف التعليم المنزلي عن اللامدرسية في طريقة التفكير والتعامل:

- ففي التعليم المنزلي قضية ولي الأمر هي ماذا يتعلم طفله داخل المدرسة ؟ أما اللامدرسية فلولي الأمر نظرة أخرى ، حيث تعتمد على الثقة المتبادلة ما بين الآباء وأطفالهم وكيفية تسخير ذلك في إيجاد أفضل ما يمكن تعلمه.
- يختار ولي الأمر في التعليم المنزلي منهجا يساعد في تعليم جيد لابنه أما اللامدرسية على خلاف ذلك فهم يؤمنوا بأنه ليس من الضروري إتباع منهج محدد حيث أن الطفل يتعلم من خلال معايشته للأحداث، فهناك حرية حيث أن للطفل حرية تعلم ما يريد وقتما يريد بل ويتعلم ما يفيده في حياته فليس كل ما في الكتب يستخدم في الحياة.

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي في المملكة المتحدة عند الحديث عن الأسباب ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور:-

(١) **أسباب اختيار التعليم المنزلي** :فقد أجريت دراسة جدوى عام٢٠٠٧م في انجلترا حول أسباب اختيار التعليم المنزلي على عينه مكونه من(١٨)أسرة وتسعة إدارات تعليمية وستة منظمات حقوقية تنادي بالتعليم المنزلي وكانت غالبي الأسباب الشائعة تمركز حول :

١. عدم الرضا عن الانضباط المدرسي ومعايير السلامة بما فيها البلطجة – رهاب المدرسة – عدم الرضا عن السلوكيات داخل المدرسة.
٢. عدم الرضا عن جودة العملي التعليمية والمناهج الدراسية المتبعة.
٣. معتقدات دينية وأسباب فكري وثقافية - ولوحظ ذلك على كلا من العائلات المسلمة والمسيحية لخوفهم على فقدان الهوية والتغريب والتمييز.

٤. الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بما فيهم حالات (الديسليكسيا dyslexic أو صعوبات التعلم – التوحد autistic – الموهوبين والمتفوقين gifted and talented children).

٥. الحصول على الثانوية العامة GCSE من المنزل وذلك بسبب اقتناع بعض الآباء التام بأن المدرسة ليست المكان الأمثل لاجتياز اختبار الثانوية العامة.

٦. أسباب صحية كالغياب لفترات طويلة للمرض المزمن. وفي دراسة سابقه في ٢٠٠٤ م تنوعت الأسباب أيضا فيها إلا أنها تحددت في :

- أسباب دينية وعقائدية.
- أسباب تتعلق بوجهات نظر فلسفية وأكاديمية أيديولوجيه.
- أسباب تتعلق بالمناهج وجودة التعليم .
- أسباب تتعلق بالانضباط والسلامة.
- عدم مرعاه أصحاب الفروق الفردية أو ذوي الاحتياجات الخاصة كالإصابة بشلل أطفال أو التوحد مثلا وغيرها .
- انتشار العنف والبلطجة.
- بعد المسافة عن المدارس.
- عدم الرضا عن النظام .
- عدم رغبة الطفل أو عدم قدرته على الذهاب للمدرسة .
- رغبة الآباء في بناء علاقة وطيدة مع أبنائهم وقضاء وقت أطول.

(٢) ومن ناحية أولياء الأمور : أن تكون مدرسا أو حاملا لمؤهل جامعي لتدرس لأبنائك ليس عائقاً أمام دور أولياء الأمور في الإشراف على تعليم أبنائهم ، حيث أثبتت الدراسات بعدم وجود فروق بين كل من أبناء حاملي مؤهلات تربوية أو تعليمية مع من لا يحمل تلك المؤهلات علاوة على ذلك أن القانون لا يلزم الآباء بذلك . فإن لم يكن طفلك مسجل في أي مدرسة فليس هناك أي إجراء تتبعه ولكن إن كان بالفعل مسجلا فهنا عليك تقديم طلب إلى المدير المسئول وإخطاره برغبتك في

سحب أبنك من المدرسة وتعليمه في المنزل أو اللجوء لما يعرف بالتعليم المرن – Flexi Schooling .

وحينما تختار الأسرة التعليم المنزلي فإنهم يتحملون النفقات التعليمية كاملة ونرى أن بعض الإدارات المحلية لا تحصل على الدعم الكافي لدعم هذه الأسر ولكن قد تحاول بشكل أو آخر مساعدة تلك الأسر بأن تقدم لهم :

- مكتبه للمطالعة أو الاقتراض لعدد من الكتب الدراسية والوسائل والتعليمية.
- عدد من البرامج المجانية الدراسية أو المخفضة وكذلك تخفيض رسوم الدخول للنوادي الرياضية وغيرها من الأماكن التثقيفية.
- تسهيل الوصول لمصادر المعرفة والإطلاع وتحميل الكتب والمناهج الدراسية المستخدمة في المدارس وتزويدهم بأماكن الاختبارات ونماذج للتدريب عليها.

ولا يلزم القانون أولياء الأمور بمنهج محدد ولكن عليه تقديم منهج متوازن وخدمة تعليمية جيده ولا مانع من أن يتبع أولياء الأمور المنهج الوطني المتبع في المدارس ويمكنه تحميله من على الانترنت فغالبية أولياء الأمور يفضلون اقتناء المناهج المتنوعة من خلال المكتبات ومنافذ دور النشر الخاصة بتأليف الكتب الدراسية وهذا يتيح للآباء ممن لديهم الرغبة في توجيه أبنائهم نحو دراسة مناهج معينة لتأهيلهم للدراسة الجامعية اختيار ما يناسبهم وان لم تتناسب المناهج مع المرحلة العمرية لأبنائهم فلا يوجد قيود على ذلك ولا يوجد اختبار لنهاية كل مرحله ولكن هناك اختبار للحصول على شهادة مرحلة الثانوية العامة (GCSE) ومحدده بعمر ١٥-١٦ سنه .

(٣) **التحصيل العلمي والأكاديمي:** جرت عدة محاولات لرصد مستوى التحصيل العلمي بين طلاب المنازل ووضعت تصورات عن مستوى انجازاتهم وذلك على صعيد كلا من أولياء الأمور وإدارات التعليم ومن تلك المحاولات دراسة أجريت عام ٢٠٠٢م على دارسين المنازل في المرحلة الابتدائية وجدت أن (٦٤%) من الدارسين نالوا معدل درجات أعلى من (٧٥%) في اختبار قياس مستوى الأداء التعليمي في المرحلة الابتدائية Performance Indicators of Primary Schools (PIPS) في مقابل حصول نسبة (٥.١%) من قرنائهم في المدارس العامة تعادلوا معهم في نفس معدل درجات(٧٥%).

(٤) الاختبارات : يوجد تسهيلات لدارسي المنازل في خوض اختبار الثانوية العامة GCSE وفي كثير من الأحيان يخوض أولئك الطلبة هذا الامتحان وهم لم يتجاوزا ١٤ عاما وهناك من يخوض اختبار التأهيل المهني الوطني National Vocational - Qualifications (NVQS) وهناك من يدرس عدد من الدورات ليتمكن من الالتحاق ببرنامج تعليم الكبار بالجامعات المفتوحة ومن ثم فإن الطريق للالتحاق للجامعة لمن يرغب في مواصلة الدراسة متاح وقانوني .

(٥) **التعليم المنزلي والتنشئة الاجتماعية :** من أشد القضايا المقلقة للعديد من أولياء الأمور وكذلك واحده من أكبر الانتقادات الموجهة للتعليم المنزلي حيث يفترض أولئك المنتقدين أن بقاء الطفل في المنزل يجعله بمعزل عن البيئة الخارجية مما يجعله لا يجيد المهارات الاجتماعية ولكن نتائج الأبحاث حول هذا الموضوع أثبتت عكس هذا الأمر بان الطفل وهو في رعاية والديه ينال تنشئة اجتماعيه مساوية لغيره ممن يذهب للمدرسة حيث تتاح لهذا الطفل الاختلاط بمن هم اكبر منه سنا والخروج في رحلات ميدانيه والالتحاق بدورات خاصة في الرسم أو الموسيقى وممارسه عدد من الألعاب الرياضية فكل هذا يسهم في تنشئته اجتماعيا وخلق مناخ لممارسه السلوكيات المرغوبة ومواجه السلوكيات الغير مرغوبة وهو الأمر الذي قد لا يكون متوفرا في المدارس العادية .

رابعاً – تجربة جنوب أفريقيا

جمهورية جنوب أفريقيا، هي دولة كبيرة في أقصى جنوب أفريقيا. تقع في الطرف الجنوبي للقارة ويحدها كل من ناميبيا، وبوتسوانا، وزمبابوي، وموزمبيق وسوازيلاند. كما أن دولة ليسوتو محاطة بالكامل بأراضي جنوب إفريقيا. اقتصادها هو الأكبر والأكثر تطورا بين كل الدول الأفريقية، والبنية التحتية الحديثة موجودة في كل أنحاء البلاد تقريباً. ويوجد في جنوب أفريقيا أكبر عدد سكان من ذوي الأصول الأوروبية في أفريقيا، وأكبر تجمع سكاني هندي خارج آسيا، وأكبر مجتمع ملون (ذوي البشرة السوداء) في أفريقيا، مما يجعلها من أكثر الدول تنوعاً في السكان في القارة الأفريقية.

ويعد النزاع العرقي والعنصري بين الأقلية البيضاء والأكثرية السوداء شغل حيزاً كبيراً من تاريخ البلاد وسياساته، وقد بدأ الحزب الوطني بإدخال سياسة الفصل العنصري بعد فوزه بالانتخابات العامة لعام ١٩٤٨م وهو الحزب نفسه الذي بدأ تفكيك هذه السياسة عام ١٩٩٠م بعد صراع طويل مع الأغلبية السوداء ومجموعات مناهضة للعنصرية من البيض والهنود. جنوب أفريقيا من الدول الأفريقية القليلة التي لم تشهد انقلاباً على الحكم، كما يتم تنظيم الانتخابات الحرة والنزيهة منذ ١٩٩٤م مما يجعل للبلاد قوة مؤثرة في المنطقة، بل واحدة من أكثر الديمقراطيات استقراراً في القارة الأفريقية.

وقد انتشر التعليم المنزلي في جنوب إفريقيا وصار حديثا جزء من نسيج النظام التعليمي ، فالتعليم المنزلي معترف به في جنوب أفريقيا ويعرف بأنه بديل تعليمي يسير بخط متوازي مع المدارس العامة الحكومية والمدارس الخاصة ويعود ذلك لقانون ١٩٩٦م حيث ينص على من يرغب بالتعلم في المنزل عليه بالتوجه لتسجيل نفسه بالدوائر المختصة بذلك وكان صدى ذلك وجودِ مابين (٣٠٠٠٠) ألف طالب منزلي و(٥٠٠٠٠) ألفا حاليا يتمتعون بهذا النظام التعليمي البديل وفق لآخر إحصاء لعام ٢٠٠٣م .كما يعرف التعليم المنزلي بجمهورية جنوب أفريقيا بأنه برنامج تعليمي وتدريسي ينظمه ويعده ويقوم به الآباء داخل المنزل لأبنائهم ويحدد القانون بجنوب أفريقيا ثلاثة أنماط من أنماط التعليم الشرعي وهي التعليم المنزلي والتعليم الحكومي والتعليم الخاص.

التعليم المنزلي حديث العهد حيث يعزى ظهوره إلى جمعية تم تأسيسها تحت مسمى رابطة التعليم المنزلي (The Association for Home Schooling)عام ١٩٩٢ م بجانب رابطة الائتلاف الوطني للتعليم المنزلي (the National Coalition of Home Schoolers –NCHS) المشهرة في عام ١٩٩٦م بالإضافة إلى مؤسسة بيستالوزي القانونية (the Pestalozzi Trust) التي تعد الممثل القانوني لأسر التعليم المنزلي أمام المحاكم أو للتشاور والتفاوض مع المسئولين المحليين منذ عام ١٩٩٨م لمن يرغب في ذلك .

وينطلق التعليم المنزلي من عدد من التشريعات المنظمة وتتمثل في:-

١. التعليم المنزلي قانوني ومعترف به في جنوب إفريقيا وفق قانون عام ١٩٩٦ رقم ٨٤ (Act 84 of 1996) فهو برنامج تعليمي يقدم للأبناء من قبل ذويهم داخل المنزل ويعامل التعليم المنزلي معاملة لتعليم الخاص حيث يلزم القانون أولياء الأمور بالتوجه لمكتب التربية والتعليم في المحافظة لتسجيل أبنائهم ضمن المرحلة الدراسية التي يسير عليها قرنائهم في التعليم الإلزامي وتنقسم تلك المراحل إلى:

- المرحلة التأسيسية (من الصف الأول إلى المستوى الثالث).
- المرحلة المتوسطة (من الصف الرابع إلى الصف السادس).
- المرحلة العليا (من الصف السابع إلى التاسع).

وتتنوع البرامج التي يتخذ منها الآباء سبيلا نحو تصميم برامج التعليم المنزلي وتخضع تلك البرامج لعدد من المداخل منها المدخل الكلاسيكي حيث يركز أنصاره على تعلم اللغة اللاتينية القديمة واليونانية والمهارات الحسابية الأساسية والمهارات الإدراكية ومن المداخل أيضا شارلوت ماسون واللامدرسية بالإضافة إلى عدد لا حصر له من المواقع الالكترونية حيث تقدم الدعم لأولياء الأمور لتصميم وتنفيذ البرنامج الذي يتناسب معهم ومنها:

- مصادر التعليم المنزلي بجنوب أفريقيا : Homeschooling Resources in South Africa - http://homeschool.grobler.co.za/index.htm.
- هيئة الدفاع القانونية عن التعليم المنزلي homeschool legal defense south of Africa - www.hslda.org/hs/international/SouthAfrica/default.asp.
- رابطة التعليم المنزلي بشري كاب – جنوب أفريقيا Eastern Cape Home Schooling Association - South Africa http://home breedt .telkomsa.net/echsa/.

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي عند الحديث عن الأهداف ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور منها:-

(١) الأهداف وتتمثل في الآتي:

- الاهتمام بجودة التعليم وتأهيل الأبناء للدراسة الأكاديمية من أكثر الأهداف المؤثرة على أولياء الأمور لاختيار التعليم المنزلي.

- الحد من زيادة تكلفة التعليم في المدارس.
- تحجيم العنف الغير مبرر داخل المدارس.
- مواجهة مشاكل صعوبات التعلم .
- الرغبة في تصميم مناهج التعليمية تناسب وتراعي الفروق الفردية بين الأبناء
- الرغبة في تطبيق فلسفة تربوية خاصة بهم.
- الإيمان بأن التعليم هو مسئولية الأسرة.

(٢) دور أولياء الأمور ،ويتنوع هذا الدور حسبما ارتأت الدراسات العلمية ، فقد :-

١. أثبتت الدراسات انه لا علاقة بين مستوى التعليم للأب أو الأم ومستوى أداء أبنائهم على مختلف المراحل الدراسية بل انه في بعض الأحيان تجد أن ملتحقين بالجامعة ينتمون لأسر تجيد القراءة والكتابة فقط ويدرسون في كليات قد لا يصل لها مستوى طلاب ينتمون لأسر من حملة المؤهلات العليا. وبعد التسجيل في التعليم المنزلي على الأباء القيام بالتالي:
   - الاحتفاظ بسجل الحضور.
   - الاحتفاظ بحافظة أعمال المتعلم.
   - الحفاظ على سجل درجات المتعلم التي تقيس مستوى تقدمه .
   - الحفاظ على سجل المساعدات المقدمة للمتعلم .
   - تقديم دليل على قيام المتعلم بواجباته .
   - تقديم سجل التقييم ونتائج امتحانات نهاية العام من الدراسة.
   - الاحتفاظ بنتاج اجتياز اختبارات كل من المرحلة الثالثة والسادسة والتاسعة.
٢. يمكن للآباء ملاحظة تقدم أبنائهم دون الحاجة للخضوع للاختبار حيث أن الأطفال يتعلمون ويميلون للاستكشاف فهم ذو طبيعة فضولية ويظهر ذلك جليا وهم مازالوا في مرحلة الرضاعة والحبو وهم يتعلمون بالفطرة، وقد لوحظ عند وضع الأطفال تحت الملاحظة أثناء اللعب دمجهم لعدد من المواضيع الدراسية ومناقشتها و.

٣. يستطيع ولي الأمر أن يختار من عشرات بل مئات المناهج المتاحة سواء عن طريق الانترنت أو مجموعات التعليم المنزلي على الانترنت أو من خلال المكتبات التي تسهم في بيع المناهج الدراسية الجديدة أو المستعملة وهي خدمات تقدم لمساعدة أسر طلاب التعليم المنزلي ذلك وبالإضافة للمناهج التي تقدمها تلك المواقع الالكترونية الشهيرة في ذلك المجال مثل Christian Homeschool - Tuisonderwys – Homeschool Kitchen Table- Fellowship South Africa . SonlightSA - Homeschooling SA - Footprints On Our Land

٤. ميزانية التعليم المنزلي لا تقلق أولياء الأمور، فلكل أسرة ميزانيتها وظروفها ولكن ميزانية التعليم المنزلي لا تذكر بالمقارنة لو أن ابنك مسجل بمدرسة فغالبية أسر طلاب التعليم المنزلي يعيشون على دخل فردي بمعنى أن أحد الأبوين هو من يعمل والآخر يتابع الأبناء وفي أغلب الأحيان الأب هو من يعمل والأم هي من تظل في المنزل فهم يختارون المناهج بعناية من خلال المكتبات العامة أو من خلال مواقع الانترنت لجمعيات التعليم المنزلي والتي تقدمها مجانا .

(٣) نمو أعداد طلاب التعليم المنزلي

رصد(ديرهام Durham)عام ١٩٩٦م تسجيل (١٣٠٠) طالب للدراسة المنزلية ويأتي تقرير رابطة الائتلاف الوطني للتعليم المنزلي the National Coalition of Home Schoolers -NCHS لتحدث العدد ليصبح (٢٠٠٠) طالب منزلي عام ١٩٩٧م وفي عام ٢٠٠١م رصدت الجمعية الوطنية التعليم المنزلي (١٠٠٠٠) طالب. ولم يقف الأمر عند هذا الحد حيث ارتفع عدد طلاب المنازل في جنوب إفريقيا في عام ٢٠٠٣م ليصبح (٥٠٠٠٠) ألف طالب.

(٤) التسجيل

نصت الفقرة رقم ٥١ في قانون التعليم بجنوب إفريقيا لسنة ١٩٩٦م على ضرورة توجه أولياء الأمور لمكتب التربية والتعليم لتسجيل أبنائهم لدراسة المنزلية ومنذ ذلك التاريخ وبدأ نمو أعداد الطلاب الدارسين في المنازل وفي حالة رغبة الأسر بتسجيل أبنائهم مرة أخرى بالتعليم الحكومي فكل ما هنالك انه يخضع لعملية تقييم قدراته الحسابية واللغوية وكذلك المرحلة العمرية التي هو عليها.

(٥) الاختبارات والتقييم

تساعد عدد من الوسائل التعليمية مثل الأفلام التعليمية والاسطوانات المدمجة وفي بعض الأحيان التعاقد مع مدرس خاص اجتياز الاختبارات المقررة من قبل الوزارة وهناك بعض الأسر لا ترغب في خضوع أبنائها لعملية التقييم والاختبارات ولكن البعض الآخر يريد معرفة إلى أي حد بلغ مستوى أبنائه ولذلك هناك مراكز اختبارات تقدم خدمة تقيم مستوى أداء طلاب التعليم المنزلي مثل المركز المعتمد الخاص للاختبارات - Private Examinations Board .

يمكن لطلاب التعليم المنزلي الحصول على شهادة الثانوية العامة والالتحاق بالجامعة وذلك من خلال مراسلة هيئة جنوب أفريقيا للاختبارات ماتريك - The South African Matric Exams ويوضح في طلبه الرغبة في الالتحاق بهذا الاختبار وفي حالة اجتيازه في شهادة معترف بها من قبل الجامعات في جنوب أفريقيا كطالب حاصل على الثانوية العامة.

(٦) التنشئة الاجتماعية والتحصيل العلمي

تطرق العديد من المربين إلى أن طلاب المنال قد يكونوا بمعزل عن العالم الخارجي وعن تأدية دورهم في التفاعل والتواصل الاجتماعي بالإضافة لعدم ثقتهم في أن الأسرة تستطيع تعزيز هذا الدور الاجتماعي لطفلها ولكن بالنظر لأسباب اتجاه الآباء لاختيار التعليم المنزلي نجد عدم رضاهم عن الاختلاط مع قرناء السوء والتعرض لسلوكيات لا يرضى عنها المجتمع وبالتالي فالأسرة تركز جيدا على تدريب أطفالها على مهارات التواصل والاختلاط بكافة الأعمار ليس بمن هم في مثل سنهم وفقط بل والاشتراك في حملات خدمة المجتمع وحملات التوعية البيئية والاشتراك في المخيمات والرحلات الميدانية ولقد اعترض الآباء على فكرة اختلاط أبنائهم في المدارس بقرنائهم ثم ملاحظة السلوكيات الغير مرغوبة مع التوضيح والتنبيه على عدم إتباعها لما فيها من عدم قبول مجتمعي.

وفي دراسة (ديريد بيستر Dierdre Bester) بعنوان أثر الدراسة المنزلية على التحصيل العلمي والتنشئة الاجتماعية على الطلاب بجامعة جنوب إفريقيا وجدت أن مستوى التحصيل العلمي لطلاب المنازل اعلي وأفضل من نظرائهم وذلك بعد خوض

كلا من الفريقين لاختبارات تقيس مستوى التحصيل لديهم بل وتطرقت الدراسة لنتائج خاصة بسمات تميز طلاب المنازل عن غيرهم وهي: تحملهم قدر أكبر من المسئولية ،والتميز بالتفاؤل وذوي نظرة ايجابية،والأفضل في إدارة وتنظيم الوقت،وقدرة على صناعة القرار وتنفيذه،وثقة بالنفس عالية ،والقدرة على تحديد الأهداف ومتابعتها،واستقلاليه في العمل .

خامساً – تجربة استراليا

تقع أستراليا دولة تقع في نصف الكرة الجنوبي عند جنوب شرق آسيا على غرب المحيط الهادي، عاصمتها كانبيرا .ويحيط القارة من الشمال بحر تيمور وبحر أرفورا ومضيق تورز وبالشرق بحر كورال وبحر تسمانو بالجنوب ممر باس، ويحيط بها من الجنوب والغرب المحيط الهندي. قبل قرابة ٤٠,٠٠٠ عام وقبل احتلال الأوروبيين للقارة في أواخر القرن الـ١٨ ، كان يسكن القارة سكان أستراليا الأصليون الذين كانوا ينتمون لما يقارب من (250) أسرة مختلفين في اللغة .وبعد أن اكتشفها الملاحة الهولنديون في عام 1606م استولت بريطانيا على النصف الشرقي من أستراليا في 1770 م،وكان أول استحواذ رسمي كامل على أستراليا في ٢٦ يناير 1788م ، وعندها نمى عدد السكان بثبات في العقود اللاحقة، وتم اكتشاف باقي القارة وعندها أضيفت خمسة مستعمرات إضافية للحكم الذاتي لولي عهد بريطانيا.وقد تكون الكومنولث الأسترالي في الأول من يناير 1901م وأصبحت الستة مستعمرات اتحاد فدرالي ،وتكون في أستراليا نظام سياسي ديمقراطي ليبرالي مستقر ،هو نظام الكومنولث

وتعتبر أستراليا دولة متقدمة حيث تقع في المركز الثالث عشر في التقدم الاقتصادي والمركز السادس عشر في تصنيف مؤشر التنافسي العالمي ٢٠١٠-٢٠١١م للمنتدى الاقتصادي العالمي .وتصنف أستراليا في مراكز متقدمة في العديد من التصنيفات العالمية مثل: التنمية البشرية وجودة الحياة والرعاية الصحية والعمر المتوقع والتعليم العام والحرية الاقتصادية وحماية الحريات المدنية والحقوق السياسية.

تتألف أستراليا من (٢٢) مليون نسمة ويقطنها السكان الأصليين من قبل أن تخضع للاستعمار البريطاني عام ١٧٨٨م ، أسست السيدة(إيزابيلا روسون Isabella

Rosson) مدرسة النوتردام Dame school وكانت الدراسة منزلية والدروس تعقد في غرف المعيشة أو المطبخ وكانت النساء هن من يقمن بالعملية التدريسية كعمل تطوعي وكانت النفقات غير مرهقه حيث لم تكن الرسوم تحصل من أبناء المحكوم عليهم في قضايا وبالنسبة لأبناء المجندين كانت رسوم مخفضة .

وشهد عام ١٧٩٣م انتقال الدراسة من المنزل لتكون تحت إشراف الكنيسة ففي عام ١٧٩٣م شيدت أول كنيسة بسيدني برعاية القس ريتشارد جونسون Johnson Richard Reverend وكانت تضم (ثلاثة معلمين) و(١٥٠) تلميذا اعتبارا من عام ١٨٠٠م قامت الدولة بتوسيع نطاق مسئوليتها عن التعليم في نيوساوث ويلز New South Wales وفرض الحاكم الضرائب على السلع المستورة ليدعم ميزانية الكنسية في تغطية نفقات التعليم وفي عام ١٨٧٢م شرع قانون فيكتوريا بشأن تنظيم التعليم ليكون التعليم إلزاميا وعلمانيا وتحت مسئولية الدولة وهكذا نجد التسلسل من انتقال التعليم المنزل ليكون تحت إشراف الكنيسة ليتحول لإشراف الدولة .

ويعتبر التعليم المنزلي أحد البدائل الهامة للتعليم العام في استراليا والتي ذاع صيتها على صعيد الدول الغربية بما فيها استراليا ،ونطلق عليه تعليما منزليا حينما يقر الأبوين معا باختيار تعليم أبنائهم في المنزل تحت إشرافهم الكامل مع تحمل المسئولية والتعهد بتوفير كل ما هو من شأنه تعليم تربية أبنائهم حيث أن اختيار التعليم المنزلي يتم من قبل الأب والأم نتيجة اقتناع تام بأن التعليم المنزلي سوف يلبي احتياجات الأبناء بشكل أفضل وأن هذا القرار ليس نتيجة عجز عند الطفل أو للطبيعة الجغرافية التي ينتج عنها الانعزال عن المدارس وصعوبة الوصول لها بالإضافة لقيام كلا من الأبوين بتنفيذ خطة تعليمية وتقوميه باستخدام مجموعة متنوعة من الوسائل والخبرات التعليمية.

وينطلق التعليم المنزلي في استراليا من عدد من التشريعات وتتمثل في :-

١. التعليم المنزلي هو اختيار تعليمي معترف به من قبل إقليم العاصمة الاسترالية المعروفة باسم ACT أوAustralian Capital Territory وهو مذكور في الملحق رقم ٦.

٢. يحق لكل طفل أقل من ستة سنوات وأكبر من خمسة عشرة عام بالتسجيل في التعليم المنزلي.

٣. يتعهد أحد الوالدين بتقديم خدمة تعليمية عالية الجودة داخل المنزل من خلال مجموعة خبرات تعليمية .

٤. يتم التسجيل على مرحلتين تبدأ بتسجيل مؤقت لمدة ستة أشهر تليها تسجيل لمدة تصل إلى عامين .

٥. يحق بالتسجيل لكل طفل استرالي الجنسية وكل مقيم وكل من يحمل إقامة مؤقتة في برنامج التعليم المنزلي .

٦. يجب أن يتصف التعليم المنزلي بالفعال والمنتظم ومن الممكن أن يتم على أساس دوام كامل أو دوام جزئي .

٧. يسمح لولي الأمر الاستعانة بمدرس خاص و بتغير مكان الدراسة من المنزل لمكان آخر يسهم في إثراء العملية التدريسية على أن يتم كل ذلك تحت إشراف ولي الأمر.

٨. لا يوجد مقابل مادي للتسجيل في التعليم المنزلي .

٩. لا يوجد تمويل لأسر التعليم المنزلي وتتحمل الأسرة نفقات التعليم الخاص بهم ولكن من حقهم التقدم للحصول على منح دراسية وفق القانون رقم ١٥٠ لسنه ٢٠٠٤ .وبالنسبة للأسر منخفضة الدخل وتتراوح أعمار أبنائهم ما بين السابعة والعاشرة التقدم لنيل منحة الثانوية والتي تديرها الوزارة وفق القانون رقم (٢٠٢ و ٦٢٠٥ و ٩٣٠٠)وبالنسبة لمن هم أقل من ستة عشرة عاما الحصول على بدل شباب وهو بدل مادي ويدار بواسطة سنترلينك من خلال الموقع الالكتروني: http:www.centrelink.gov.au.

١٠. في حالة عدم رغبة ولي الأمر من استكمال التعليم المنزلي والرغبة في العودة للتعليم الحكومي فعلية تقديم طلب بذلك للمدير المشرف على التعليم المنزلي ويتقدم بطلب لتسجيل ابنه في أحد المدارس القريبة منه في غضون أربعة عشرة يوما من بدء الفصل الدراسي ويستعين بموقع المدارس الالكتروني للتسجيل : http:www.det.act.gov.au/schools /schools.htm .

وتتحدد ملامح التعليم المنزلي بأستراليا عند الحديث عن الأهداف ودور أولياء الأمور وكيفية الاختبارات من عدة أمور منها:-

(١) أعداد طلاب التعليم المنزلي

من الصعوبة تحديد أعداد طلاب التعليم المنزلي بأستراليا كما هو الحال في الولايات المتحدة الأمريكية ، وذلك لعدم وجود مركز إحصائي للتعليم المنزلي ذلك من ناحية ومن ناحية أخرى عزوف عدد من العائلات على إخطار الحكومة عن أنشطتهم التدريسية المنزلية إلا أن عدد من الدراسات أشارات إلى أن معدل نمو أعداد طلاب التعليم المنزلي يتزايد بمعدل بين ٢٠ إلى ٣٠% سنويا. فقد رصد إحصاء شهر مارس لعام ٢٠٠٧م عن دراسة (٤٢) ألف طالب في المنزل وهم نتاج (٢٥) ألف أسرة وفي إحصاء للجمعية الدفاعية عن حق التعليم المنزلي في أغسطس ٢٠١٠ يعلن أن إجمالي عدد أسر التعليم المنزلي هو (٣٠٠٠٠) ألف أسرة .

(٢) الأهداف والدوافع وراء اختيار التعليم المنزلي وتتمثل في:

١. يهدف التعليم المنزلي لتقديم ما من شأنه تعزيز تنشئة الطفل اجتماعيا وخلقيا وروحيا ونفسيا بالإضافة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإعداد كل طفل على حده ليكون مستقلا ومستعدا للخروج لذلك العالم الذي يحيط به
٢. تعزيز وتطوير قدرات الطفل للحصول على القدر الكافي من التعليم عالي الجودة
٣. تشجيع الآباء على تعليم أبنائهم والاعتراف بحقهم في اختيار البيئة المناسبة لتعليمهم
٤. التأكيد على احترام الآخر الاعتراف بحقوقه الاجتماعية والدينية والأخلاقية.
٥. تحسين نتائج مخرجات التعليم حيث دائما ما تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل.

وقد أجمعت العديد من البحوث والدراسات على أن القاسم المشترك بين أولياء الأمور في اختيار التعليم المنزلي هو إيمانهم بأن التعليم هو مسئوليتهم وحدهم ففي دراسة (هارلينغ Harding) عام ١٩٧٩ م حدد مجموعة من الأسباب التي من أجلها اختار الآباء التعليم المنزلي مثل:

١. دوافع ومعتقدات دينية .
٢. المسئولية تجاه تعليم الأبناء .
٣. تعزيز التنشئة الاجتماعية والحد من الآثار السلبية لقرناء السوء .
٤. بعد المسافة عن المدارس العامة .
٥. عدم وجود اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

وصنفت مجموعة من الدراسات أسباب اختيار أولياء الأمور التعليم المنزلي إلى فئتين ، فئة اختارت طبقا لسلبيات الواقع التعليمي والفئة الأخرى اختارت لايجابيات التعليم المنزلي ،فأما عن اختارت نتيجة سلبيات الواقع التعليمي فكانت : "انخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي ،وصعوبات في التعلم وخاصة لذوي الاحتياجات الخاصة، والمناهج الدراسية لا تلبي رغبات الطلاب ،وانتشار البلطجة في المدارس ،و ضغوط نفسية نتيجة تحرش قرناء السوء بأبنائهم في المدرسة ،وانخفاض معدلات تقدير الذات وعدم التمسك بالقيم "،وأما من اختارت نتيجة الجوانب الايجابية للتعليم المنزلي فتضمنت:"تحصيل أكاديمي عالي ،ومناهج شامله وغير مقيده ،وتعليم مرن يتلاءم مع الفروق الفردية بين الدارسين ،وتقدير للذات أعلي ،واكتساب خبرات جديدة نتيجة الاحتكاك مع مراحل عمرية مختلفة،واكتساب قيم وعادات مرغوبة من الأسرة وزيادة الروابط الأسرية فيما بينهم.

(٣) التسجيل والقبول

الغرض من عملية التسجيل والقبول هي أن تتأكد الجهات المختصة المشرفة على التعليم من حصول الطلاب على تعليم عالي الجودة داخل المنازل. ويتم التسجيل وفق قانون إقليم العاصمة الاسترالية ACT لسنة ٢٠٠٤ ويتضمن بيانات الأسرة والطالب ثم تتم مقابلة مع المفوض من قبل الهيئة المختصة للتناقش حول اختيار التعليم المنزلي ويوجه عدد من الأسئلة للنقاش حول :

١. كيف يحدد الآباء احتياجات أبنائهم .
٢. كيف يختار الآباء ما بين الفرص التعليمية .
٣. مراجعة البيانات المقدمة في الطلب وكذلك الخطة الدراسية الموضوعة .
٤. الاستراتيجيات التي سوف يتبعها الآباء تجاه تعزيز الحماس نحول التعليم.

٥. خطة التقييم حول تقدم الأطفال الدراسي وكيفية حفظ السجلات .

وبعد انتهاء المقابلة واستيفاء الأوراق يرفع التقرير النهائي إلى مدير عام المناهج وتطوير التعليم لإعطاء الموافقة على تسجيل الأسرة للتعليم المنزلي ويتم إخطار الأسرة بنسخه من الموافقة والتي تعد بمثابة رخصه من الولاية لمزاولة التعليم المنزلي .

(٤) المعلمون

تمنح الحكومة الاسترالية مجموعة اختيارات لدعم الأسرة في النواحي التعليمية ومنها حضور مجموعة من الفصول الدراسية أو الاستعانة بمدرس خاص أو الانضمام لجمعية استشارية

(٥) أولياء الأمور

تتبادل الأدوار في حياة العديد من أسر التعليم المنزلي فالأب يقوم بالإنفاق على المنزل وتقوم الأم بدور المعلمة والمربية خلال ساعات الدراسة المنزلية وهناك أولياء الأمور كلاهما يعملان ولكن بدوام جزئي ويشاركان في العملية التدريسية وهناك من يعمل من خلال المنزل فقط وتجد أن أفضل المعلمين للأطفال هم من يحبونهم ويعتنوا بهم ويحترموا طريقتهم في التعلم ،فولي الأمر بالفعل مدرس فخذ بعين الاعتبار ما يعرفه طفلك والمهارات التي يجيدها ،وتسائل كيف تعلمها ؟ ، لقد تعلماها منك فلقد كنت موجودا للرد على أسئلتهم وساعدتهم وشاركتهم في بهجتهم وهذا هو قلب التعليم المنزلي ، وعلى الآباء تقديم ثلاثة تعهدات عند التقدم للتسجيل في التعليم المنزلي :

١. يتعد ولي الأمر بتقديم تعليم عالي الجودة للأبناء داخل المنزل .
٢. يتعهد ولي الأمر بتقديم تقارير دورية للمفتش العام على التعليم حول التقدم الدراسي لأبنائه ودرجات الاختبارات الدورية وخطة الدراسة المتبعة .
٣. يتعهد ولي الأمر بإخطار مكتب المدير التنفيذي للإشراف على التعليم بأي تغيير في العنوان الخاص بالطفل حيث محل الدراسة خلال ٢٨ يوم من تاريخ التغيير.

وهناك عدة مداخل لشكل التدريس داخل المنزل ، فهناك فريق من أولياء الأمور يلجؤون للدراسة اليومية وشراء المناهج التعليمية اللازمة لذلك في رغبة منهم في الحفاظ على مستوى أبنائهم التعليمي ، مما يساعدهم في اختصار الزمن الخاص بالمراحل الدراسية ، والتنقل بينها في يسر ، وكذلك مرعاه الفروق الفردية لكل طفل ،

بل ويساعد الأبناء في المضي قدما في المناهج الدراسية بشكل ممتع.وينتهج فريق ثاني من أولياء الأمور منهج الدراسة الطبيعية بمعنى إعطاء أبنائهم حرية التعليم في ما يريدون وقت ما يريدون في المكان الذي يريدون بالطريقة التي يريدون وهو ما يطلق عليه التطور الطبيعي للأطفال الذين تعلموا المشي والكلام في بيئتهم المواتية بالمنزل ومنتهجو هذا المدخل يثقون ثقة كاملة في فطرة وغريزة أطفالهم المحبة للتعلم والتطور. فريق آخر ينتهج منهجا مختلفا وهو الجمع بين عدة مداخل لكي تتناسب مع احتياجاتهم فهم قد يتبعون مدخلا فلسفيا لكل من(رودولف شتاينر- Rudolph Steiner) أو(ماريا مونتيسوري – Maria Montessori) أو (شارلوت ميسون - Charlotte) Masonأو قد يركزوا على بعض المواد التي تحمل صفة الصعوبة على سبيل المثال يركز أولياء الأمور على الدراسة اليومية للقراءة والرياضيات وبعد الظهر قضاء فترة استكشافيه حول غرائب الحياة من خلال بعض الكتب والتجول في الحدائق . وبغض النظر عن أي مدخل يتبع ففي النهاية الأطفال يتعلمون وتجد كل أسرة من أسر التعليم المنزلي ما يتماشى مع واقعهم.

(٦) الاختبارات :

يخضع طلاب التعليم المنزلي لسلسة من الاختبارات لقياس مدى التقدي العلمي لديهم وعند التفكير في الالتحاق بالجامعة نجد بأن كل جامعه لها عدة معايير للقبول وأيضا لاعتراف تلك الجامعات بمن درس بالمنزل لذلك تقدم كليات التعليم الفني التكميلية TAFE عدد من الدورات المؤهلة لتلك الجامعات وتقدم مجموعة متنوعة من المناهج والمقررات من خلال أنظمة التعليم المفتوح فأولياء الأمور يدفعوا بأولادهم الطامحين للحصول على مثل هذه الدورات دون انتظار الحصول على شهادة الثانوية العامة HSC ونجد أن بعض الجامعات تطلب اجتياز اختبار SAT 1 والذي لا يمثل عقبة أمام دارسي المنازل

(٧) التنشئة الاجتماعية

يعتبر أولياء الأمور أن التنشئة الاجتماعية هي أهم ميزة من مميزات التعليم المنزلي حيث إنه من الصعوبة أن تجد خمسة وعشرين دارسا منزليا في نفس الفئة العمرية مجتمعين في مكان واحد يوميا ، فالدارسون في المنازل يمتلكون الوقت والحرية

والطاقة للتعرف على أناس من أعمار مختلفة وأجيال مختلفة، فهم يميلون أن يكونوا اجتماعيين بشكل أكبر والتميز بين البالغين والأصغر والأكبر سنا في الأطفال والفروق بين الجنسين، فالدارسون في المنازل يجتمعون في جماعات الدعم ويذهبون في رحلات ومخيمات ويشاركوا في الأنشطة المجتمعية والألعاب الرياضية والفرق المسرحية وصفوف الموسيقى والكشافة .

ولقد توصل (شاير Shyers ١٩٩٢ م في نهاية دراسته حول السلوك الاجتماعي لطلاب التعليم المنزلي بأنهم ذوي مشاكل سلوكية اقل من أقارنهم في المدارس العامة ووجد أن مفهوم الذات عندهم أكثر ايجابية ،وأكد (جونسون Johnson) ١٩٩١ م أن أولياء أمور طلاب التعليم المنزلي على دراية بما يجب على أطفالهم اكتسابه من مهارات اجتماعية واستقلالية وتعامل مع الجنس الآخر وقيم أخلاقية .

تعليق على خبرات الدول في التعليم المنزلي

بعد استعراض مجموعة من الخبرات دولية.في تطبيق التعليم المنزلي يلاحظ أن أولياء الأمور بالولايات المتحدة الأمريكية كان لهم الريادة في احتضان وإحياء التعليم المنزلي بل ومواجهة الحكومة في أن تكون المسيطر الوحيد على تعليم أبنائهم مما يثير التساؤل هو لماذا انتشر التعليم المنزلي من بلد لأخرى ، بل من قارة لأخرى وصار له جمعيات حقوقية ومؤسسات تربوية متخصصة ، بل ودوريات تربويه تحمل عنوان التعليم المنزلي أو الدراسة المنزلية ، بل ومئات الرسائل العلمية من ماجستير ودكتوراه ووجدت عدة تساؤلات تطرح نفسها:

- هل التعليم المنزلي هو المصباح السحري في حل مشكلات تعاني منها أسر أولئك الطلاب ؟
- هل يحتاج التعليم المنزلي لصفات خاصة من أولياء الأمور والطلاب ليصير تنفيذه في أمر الواقع حقيقة ؟
- هل زاد التعليم المنزلي من أعباء الأسرة المادية ؟
- هل يصلح التعليم المنزلي للتطبيق في أي مجتمع وما هي الشروط؟

- لماذا لا نسمع عن مشكله الدروس الخصوصية في المجتمعات الغربية وحتى المجتمعات التي طبقت التعليم المنزلي ؟

وقد لوحظ أن الإجابات تتخطى كل هذه الأسئلة ، فهو في مجمله علاقة أسرية من نوع خاص بين والأب والأم وابنهما شرطها هو التضحية ، وسبيلها هو الديمقراطية وعدالة اجتماعية ، من حق كل طفل أن يتعلم كيفما يريد دون التقييد بمنهج معين ودون فرض وصاية حكوميه تحتكر حدود العقل في إطار ضيق لا يساعد على الابتكار أو إنتاج علماء أو مواكبة العصر الجديد .

أولاً : وقد اتضح من عرض هذه التجارب عدة حقائق:-

(١) التشابه من حيث أسباب الالتحاق :

١. انعدام الثقة بين الأسرة والدولة فيما تقدمة من خدمات تعليمية
٢. انعدام الشعور بالأمن والأمان
٣. الفساد الأخلاقي تحت مسمى العلمانية وحجر الدين على أماكن العبادة فقط
٤. تفريغ المناهج التعليمة مما هو أخلاقي تحت مسمى العلمانية على الرغم من أن العلم ما لم يضبط بالدين يصير فجوز
٥. انتشار البلطجة في المدارس
٦. زيادة معدل التحرش الجنسي بين الطلاب وبعضهم بل وبين الطلاب ومدرسيهم
٧. الرغبة في لم شمل الأسرة
٨. الرغبة في جودة تعليمية أفضل للحصول على فرص جامعية أفضل
٩. في حالة الاستعانة بمدرس خاص وجب ان يكون مؤهلا وحاملا لرخصة تدريسية سارية
١٠. فرصة دخول الجامعة متاحة للجميع

(٢) التشابه من حيث الأهداف:

١. تعزيز تنشئة الطفل اجتماعيا وخلقيا وروحيا ونفسيا
٢. مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين
٣. تعزيز وتطوير قدرات الطفل للحصول على القدر الكافي من التعليم عالي الجودة

٤. تشجيع الآباء على تعليم أبنائهم والاعتراف بحقهم في اختيار البيئة المناسبة لتعليمهم
٥. التأكيد على احترام الأخر الاعتراف بحقوقه الاجتماعية والدينية والأخلاقية.
٦. تحسين نتائج مخرجات التعليم حيث دائما ما تتأثر بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها من العوامل.
٧. الاهتمام بجودة التعليم وتأهيل الأبناء للدراسة الأكاديمية من أكثر الأهداف المؤثرة على أولياء الأمور لاختيار التعليم المنزلي.
٨. الحد من زيادة تكلفة التعليم في المدارس.
٩. تحجيم العنف الغير مبرر داخل المدارس.
١٠. مواجهة مشاكل صعوبات التعلم .
١١. تصميم مناهج التعليمية تناسب وتراعي الفروق الفردية بين الأبناء
١٢. تحقيق مبدأ التعليم هو مسئولية الأسرة
١٣. تحقيق الأمان والبعد عن الممارسات السلوكية الغير مرغوبة في المدارس .
١٤. تقديم خدمة تعليمية تختلف متميزة عما تقوم به المدارس العامة.
١٥. الحفاظ على القيم الدينية والأخلاقية.
١٦. المشاركة المجتمعية الفعالة.
١٧. تقديم الأنشطة التعليمية والاجتماعية للأبناء.
١٨. إثراء متعة الأطفال من خلال التعليم والمساعدة لتكوين صدقات مع الآخرين في جو آمن

(٣) التشابه من حيث البرامج:

١. اللجوء للدراسة اليومية وشراء المناهج التعليمية اللازمة لذلك في رغبة منهم في الحفاظ على مستوى أبنائهم التعليمي .

٢. إتباع برامج التعليم المنزلي من مظلات التعليم المنزلي Homeschooling umbrella التعليم المرن Flexi Schooling وشارلوت ماسون Charlotte Mason والمدخل الكلاسيكي Classical approach واللامدرسية Unschooling

(٤) التشابه من حيث التنشئة الاجتماعية :

١. الطفل وهو في رعاية والديه ينال تنشئة اجتماعيه مساوية لغيره ممن يذهب للمدرسة

٢. يمتلكون الوقت والحرية والطاقة للتعرف على أناس من أعمار مختلفة وأجيال مختلفة.

٣. يتاح لهم الاختلاط بمن هم اكبر منه سنا والخروج في رحلات ميدانيه والالتحاق بدورات خاصة في الرسم أو الموسيقى وممارسه عدد من الألعاب الرياضية فكل هذا يسهم في تنشئته اجتماعيا وخلق مناخ لمارسه السلوكيات المرغوبة ومواجه السلوكيات الغير مرغوبة وهو الأمر الذي قد لا يكون متوفرا في المدارس العادية

(٥) التشابه من حيث الاختبارات:

١. يخضع طلاب التعليم المنزلي لسلسة من الاختبارات لقياس مدى التقدي العلمي لديهم وعند التفكير في الالتحاق بالجامعة نجد بأن كل جامعه لها عدة معايير للقبول كاجتياز اختبار معين ك SAT 1 & SAT 2 ، أو اختبار CAT & CTCS ، أو اختبار GCSE ، فكل جامعة سياستها وأنظمتها.

ثانياً : وجود نوع من الاختلافات بين التجارب والخبرات الدولية ظهر في:-

(١) الاختلافات من حيث طرق التسجيل : وهو ما يحدده القانون فهناك دول القانون لا تلزم أحد بالتسجيل وهناك دول نص قانونها ضرورة التسجيل

الاختلافات من حيث البرامج : من حيث المنهج المتبع فهناك دول حددت المناهج الدراسية الواجب إتباعها ولكن تركت حرية في اختيار من المقررات ما يتلائم مع أبنائهم ، بل وأتاحت حرية عدم الاحتفاظ إتباع مقرر دراسي معين فمن الممكن جمع المادة العلمية من المكتبات أو من خلال الانترنت .

(٢) الاختلافات من حيث الاختبارات: اختلف نظام الاختبارات الدورية فهناك دول ترسل مشرفين لمتابعة مستوى الطالب العلمي وقدراته وهناك دول تلزم أولياء الأمور فقط بعمل اختبارات دورية والاحتفاظ بذلك في السجلات

ثالثا – تتعدد أوجه الاستفادة من هذه التجارب ، حيث يمكن من خلالها:

١. **صياغة مفهوم مناسب للتعليم المنزلي وهو:** ذلك الاختيار التعليمي الموازي للتعليم العام داخل المدارس العامة الحكومية والمدارس الخاصة ومحل الدراسة فيه المنزل حيث تكون الدراسة بإشراف أحد الوالدين أو كلاهما أو أحد الأوصياء عليهم أو من خلال الاستعانة بمدرس خاص أو الالتحاق بأحد برامج التدريب التعليمية لتوفير أفضل الخدمات تعليمية؛ لتزويد الطالب بالمهارات الأساسية وإعداده ليكون مواطنا صالحا له هدف يسعى لتحقيقه ، وذلك وفق القيم والمبادئ المتعارف عليها.

٢. **رصد أهم أسباب عدم رضا أولياء الأمور عن التعليم في مصر والتي تحددت في:**

(١) قلة مراعاة البرامج المدرسية للفروق الفردية واحتياجات كل طالب بنسبة

(٢) انتشار ظاهرة الغش في الامتحانات بنسبة

(٣) ضعف الشعور بالمتعة العلمية أثناء دراسة المقررات

(٤) إخفاق غالبية المدارس في تحقيق ما هو مطلوب تحقيقه

(٥) التفوق الملحوظ بين من درس في المنزل والمدرسة معا بمن درس في المدرسة فقط

(٦) انتشار الأوبئة والأمراض المعدية في بعض المدارس

(٧) قلة الرضا عن الانضباط المدرسي ومعايير السلامة والأمن

(٨) الاعتماد المفرط على التلقين والحفظ داخل المدرسة

(٩) الحالة النفسية السيئة للطلاب والتلاميذ نتيجة قلق الامتحانات ومجموع الدرجات

(١٠) انتشار العنف داخل المدارس

٣. الوقوف على أهداف التعليم والتي من الممكن تحقيقها عن طريق التعليم المنزلي من واقع التعليم المصري وتحددت في :

(١) المساهمة في محو الأمية والحد منها .

(٢) إتاحة فرص التعلم أمام ذوي الإعاقة وتمكينهم من اللحاق بأقرانهم العاديين.

(٣) إتاحة الفرصة أمام المقيمين بالمناطق النائية تعليم أبنائهم .

(٤) تعزيز الدور التعليمي للأسرة نحو أبنائها .

(٥) مراعاة ما لدى المتعلم من معلومات وخلفية معرفية .

(٦) أن يعظم الآباء دورهم في الرقابة الخلقية لأولادهم إزاء ظواهر شرب السجائر ،أو تعاطي المخدرات ،أو الانخراط في سلوكيات غير مرغوبة.

(٧) حرية دمج القيم الدينية والأخلاقية مع المناهج الدراسية .

(٨) التقليل من المشكلات التي تواجه التعليم العام ،.

(٩) تعزيز وتطوير قدرات الطفل للحصول على القدر الكافي من التعليم عالي الجودة .

(١٠) نشر التعليم للجميع بعيداً عن العوائق الديموغرافية .

(١١) المساهمة في تخفيض كلفة التعليم الأساسي.

٤. تحديد أهم ايجابيات التعليم المنزلي :

(١) تواجد الأطفال في بيئة آمنه .

(٢) الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين .

(٣) مرونة الدراسة حيث أنها تتراوح ما بين ثلاثة إلى أربعة ساعات يوميا مما يعطى الفرصة لممارسة أنشطة أخرى .

(٤) بناء شخصية الطفل وذلك نتيجة فهم مبادئ الأدب والعلوم وغرس الأخلاق الحميدة والقيم الدينية والسلوكيات المرغوبة داخل الطفل .

(٥) اكتساب مهارات وخبرات إضافية مثل المشاركة في الأعمال المنزلية كالطهي،والتنظيف،والأعمال التطوعية في خدمة المجتمع والتوعية بمخاطر التلوث وغيرها.

(٦) مساعدة الأطفال في مواجهة مشكلات التعليم المدرسي.

(٧) إتقان الطالب المنزلي لمهارات التواصل الاجتماعي من خلال الاحتكاك مع من هم أكبر. سنا والتعرض لخبرات ومواقف حياتيه مختلفة.

خاتمة

بعد عرض ما جاء في الفصل من خبرات وتجارب ، يلاحظ أن نفس الأسباب والمشكلات التي كانت بمثابة دافع قوي لاتجاه للدراسة المنزلية على المستوى العالمي تتشابه مع الكثير من مشكلات المجتمع المصري بل وأي مجتمع ولكن الفارق هو وجود دوله تبارك هذا الخيار التعليمي وتتوجه بقانون كما هو الحال في كثير من الدول الغربية ، وبين أن تمنعه وتستمر في فرض الوصاية الكاملة على التعليم لذلك فأوجه الاستفادة تمثلت في:

- كيفية تطبيق خبرات تلك الدول في ذلك المضمار في الكيان المصري.
- لا يوجد مستحيل أمام إرادة ورغبات أولياء الأمور الطامحين في تعليم أفضل.
- التعليم وإن كان صناعة الحكومات لا يتحقق ولا ينضبط إلا بتحقيق الأهداف التي قام عليها.
- كلما زاد الوعي لدى الأسرة بأهمية التعليم كلما زاد حرص الدولة على احترام حق التعليم.

وطبقاً لما سبق ففي الفصلين القادمين سوف تتم مناقشة بعض مشكلات التعليم في مصر حيث قد تتشابه المشكلات مع نظيرتها في المجتمع الغربي وأن اختلفت ظروف نشأتها ولكن العامل المشترك هو الرغبة الملحة في توفير تعليم جيد للأبناء وسيتم التركيز على ابرز مشكلتين من مشكلات التعليم في مصر وهما الدروس الخصوصية والتمويل وكيف يمكن للتعليم المنزلي المساهمة في حل هذه المشكلات ؟

الفصل الثالث

التعليم المنزلي ومشكلة تمويل التعليم

- مقدمة
- التعليم المنزلي ومشكلة تمويل التعليم
- خاتمة

مقدمة

يعتبر التعليم ركيزة أساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولقد حققت الدولة من خلال وزارة التربية والتعليم خطوات واسعة في النهوض بالعملية التعليمية بصفة عامه ، والتعليم الأساسي بصفة خاصة ، والتركيز على تحسين جودة التعليم وتحقيق لعدالة في حصول جميع التلاميذ على تعليم عالي الجودة.

وعلى الرغم من هذا الشعور إلا أن المؤشرات الخاصة بالتعليم تبرز أنه يعاني من مشكلات عديدة ، ومنها:-

١. بلغ إجمالي عدد غير الملتحقين بالتعليم الأساسي من ٦ ـــ ١٨ سنة نحو(٢.٢) مليون غير ملتحق بنسبة (١٠.٤ %)من إجمالي عدد السكان من ١٨.٦ سنة.
٢. بلغ إجمالي عدد المقيدين بالصف الأول ٦ سنوات نحو(١.٤) مليون تلميذاً وتلميذة وبلغت نسبة الاستيعاب الصافية (٨٣.٦%) من إجمالي عدد السكان في سن الإلزام.
٣. بلغ إجمالي عدد المتسربين والمتسربات من التعليم الأساسي (٨٨٤.٨)ألف متسرب بنسبة (٤.٢ %) من إجمالي عدد السكان في شريحة العمرية من ٦ ـــ ١٨ سنة طبقاً للبيانات الأولية لتعداد ٢٠٠٦م.
٤. بلغ إجمالي عدد المتسربين والمتسربات من التعليم الأساسي الأزهري نحو(٣٥)ألف متسرب وذلك من إجمالي عدد المقيدين والبالغ نحو(١.٤)مليون تلميذاً وتلميذة بنسبة (٢.٥%) وذلك في المرحلتين الابتدائية والإعدادية .
٥. بلغ إجمالي عدد الأميين على مستوى محافظات الجمهورية نحو(١٦.٨) مليون أمي طبقاً للبيانات الأولية لتعداد ٢٠٠٦م .

ومع هذا التنوع في المشكلات ، إلا أن قضية "التمويل" ستظل من القضايا الحاكمة التي تحدّ كثيراً من تحقيق الأهداف التنموية له، خاصةً في البلدان النامية التي تعاني بصفة عامة من محدودية الموارد وعجز الموازنة ، وتسعى في الوقت ذاته إلى توفير خدمة تعليمية متميزة وعالية الجودة للأعداد المتزايدة من الطلبة في المراحل المختلفة من التعليم.

ومع التسليم المسبق بأنه لا يخلو أي نظام تعليمي من مشكلات مهمًا بلغ من التقدم، ذلك أن النظام يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة والمتفاعلة التي يختص كل جزء منها بوظيفة معينة، مع وجود درجة من التعاون والتكامل بين تلك الأجزاء المختلفة في أدائها لوظائفها، ولذلك فإن كفاءة النظام وقدرته على البقاء والاستمرار يتوقفان على مدى الترابط والتفاعل بين أجزائه من ناحية، ودرجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته من ناحية أخرى وأن عدم فاعلية أحد أجزاء النظام لا يقتصر أثره على كفاءة ذلك الجزء فحسب، بل يمتد ليصيب كفاءة النظام كله. والتعليم قبل الجامعي في مصر كغيره من النظم التربوية في البلاد العربية النامية يعاني من بعض المشكلات، وتتعدد مصادرها، لكن أغلبها يتعلق بالتلميذ، والمعلم، وإدارة المدرسة، والتوجيه التربوي، والمناهج، والإدارة التعليمية و الهدر والكثافة العددية والتسرب والتمويل والدروس الخصوصية والغش وغيرها من المشكلات

لكن الفرق يبدو في التعامل مع هذه المشكلات، فالنظم المتقدمة الناجحة تسارع إلى دراسة هذه المشكلات ولا تتركها حتى تستفحل وتنخر في جسم النظام التعليمي فتضعف كفاءته ، بينما في الدول النامية تكون الحركة تجاه هذه المشكلات متسمة بالبطء والضعف ، ما يجعل الحلول لا تجدي ثمراً .وقد أتضح هذا في المشكلة التي يتعرض لها الفصل الحالي.

أولاً– التعليم المنزلي ومشكلة تمويل التعليم

تمثل مشكلة تمويل التعليم إحدى المشكلات الرئيسية التي تواجه النظم التعليمية المعاصرة في مختلف دول العالم كما تعد مشكلة تمويل التعليم أكثر صعوبة في إدراكها وأقل وضوحاً من أي أزمة اقتصادية أو عسكرية ولكنها لا تقل وزنا عن مثل هذه الأزمات من حيث خطورة نتائجها.

فتمويل التعليم في مصر يمثل مشكلة حقيقة وذلك لأن مطالب نمو التعليم وتطويره يمثل تحديا لقدرة الدولة المالية، فتمويل التعليم يعتمد على مصادر متعددة من أهمها التمويل الحكومي المقدم من الدولة ، حيث تمثل الضرائب العامة المصدر الرئيسي لتمويل التعليم، كما تمثل الرسوم الدراسية التي تفرضها الدولة على التلاميذ جزءا ضئيلا من مصادر التمويل، كما تسهم الجهود الشعبية والأهلية في تمويل التعليم

إلا أنها نسبة ضئيلة جدا تقدر بحوالي (٧.٥٢%) ، كما تمثل المساعدات الدولية مصدرا من مصادر التمويل سواء كانت في شكل معونات أو قروض فقد بلغ نصيب الإنفاق على طالب المرحلة الابتدائية(١٢٦) جنيه عام ١٩٩١م ووصل إلى (٢٣٤) جنيه عام ١٩٩٥م . وقد حددت وزارة التربية والتعليم مبلغ (١٥.٥) جنيه متوسط الإنفاق على الطالب عام ٢٠١٠/٢٠١١م ولكن هناك فاقد أكثر من (٨٠%) من ميزانية التعليم في الأجور والمرتبات والتي تعد أحد عوائق عدم الالتزام بمستوى الإنفاق على الطالب.

ولتوضيح دور التعليم المنزلي في مواجهة مشكلة تمويل التعليم يُعرض هذه النقطة لمفهوم تمويل التعليم ، والمسببات الكامنة وراءها ، و العوامل المؤثرة عليها ، ومصادر التمويل ، ثم كيف يواجه التعليم المنزلي هذه المشكلة .

(١) مفهوم تمويل التعليم :

يقصد بتمويل التعليم مجموع الموارد المرصودة للإنفاق على التعليم والمؤسسات التعليمية ، وذلك لتحقيق الأهداف التي يتعين تحقيقها بالموارد المتاحة وإدارة هذه الأموال واستخدامها بكفاءة.

- ويعرف التمويل أيضا بأنه مجموعة الموارد المالية المرصودة للمؤسسات التعليمية لتحقيق أهداف محددة وإدارتها بكفاءة عالية .
- ويعرف أيضا بأنه تكوين رأس مال لتنفيذ عمل معين ، لتحقيق نتيجة مرغوبا فيها قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية أو قد تكون جامعة لهذه الأغراض .
- هو الوظيفة الإدارية التي تختص بعمليات التخطيط للأموال ، والحصول عليها من مصادر التمويل المناسبة لتوفير الاحتياجات المالية اللازمة لأداء الأنشطة المختلفة ، بما يساعد على تحقيق أهداف هذه الأنشطة ،وتحقيق التوازن بين الرغبات المتعارضة للفئات المؤثرة في نجاح واستمرار المنظومة .

(٢) مظاهر المشكلة :

تعد عملية تمويل التعليم والإنفاق عليه من الموضوعات التي باتت تشغل المسئولين عن النظام التعليمي ، سواء كانوا مخططين اقتصاديين أو كانوا تربويين، وتشمل الأسباب التي تتصل مباشرة بحجم تمويل التعليم على:

١. الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم من قبل كافة شرائح المجتمع وفئاته المختلفة لكافة المراحل التعليمية فعلى سبيل المثال بلغ عدد طلاب التعليم العام في مصر في العام الدراسي ١٩٨٩ / ١٩٩٠م (١١,٠٠٠,٠٠٠) طالبا بينما ارتفع هذا العدد إلى (١٢,٤٧٢,٤٥٠)طالبا في العام الدراسي ١٩٩٨ / ١٩٩٩م وفي العام الدراسي ٢٠٠٩/٢٠١٠م ارتفع العدد إلى (١٦,٤٠٠,٠٠٠) طالبا وكل ذلك بسبب :-

- الطموح المتزايد للآباء والأبناء.
- اعتبار التنمية التعليمية شرطا أساسيا للتنمية المجتمعية.
- الانفجار السكاني.

٢. أعباء النظام التعليمي ذاته وهي تشتمل على عدد من المشكلات المتعلقة بالأبنية التعليمية ،و انخفاض معدلات الصرف على الطلاب وبخاصة في التعليم الفني ،و مشكلات أخرى خاصة بالتجهيزات والمنهج والمواد التعليمية وغيرها،و انخفاض المستوى المادي للمعلم.

٣. الارتفاع المتزايد في نفقات التعليم والمؤشرات الدالة على ذلك تتمثل في الرغبة في رفع المستوى المادي للمعلم ، والاهتمام بخفض كثافات الفصول وإلغاء الفترات ،و الارتفاع التدريجي بقدرة النظام على الاستيعاب.

٤. ما يتعلق بحجم الإنفاق التعليمي ذاته ، حيث يمكن إجمال ابرز العوامل التي ساهمت في زيادة حجم الإنفاق على التعليم في العوامل الستة التالية :

(١) الزيادة السكانية ولاسيما الناتجة عن زيادة المواليد وقلة الوفيات وما يصاحب ذلك من زيادة الضغط على التعليم خاصة بعدما تبنت معظم الدول فكرة التعليم الإلزامي المجاني في مراحل معينة وزيادة اقتناع الناس بالتعليم ورغبتهم فيه واقبلاهم عليه.

(٢) محاولات معظم دول العالم إطالة عدد سنوات التعليم الإلزامي المجاني ليتعدى المرحلة الابتدائية والإعدادية وربما الثانوية .

(٣) الاهتمام بعوامل الجودة في التعليم مثل رفع مستوى إعداد المعلم وتدريبه أثناء الخدمة وتطوير المناهج ،وتقليل كثافة الفصول ،وإطالة اليوم الدراسي

والاهتمام بالمباني المدرسية ،والوسائل المعينة ،وغير ذلك من الأمور التي تزيد نسبة تكلفة التعليم ولو على المستوى القريب إلا أنها مهمة وحيوية .

(٤) ضرورة الاهتمام بالدراسات التطبيقية والتكنولوجية في مرحلتي التعليم الثانوي والعالي.

(٥) التوسع الكمي والكيفي في التعليم العالي الذي يعد أكثر المراحل التعليمية تكلفاً نظراً لطبيعة الدراسة فيه ولذلك تشير أحد الدراسات ولذلك تشير أحد الدراسات أن تكلفة الطالب في التعليم العالي بالدول النامية تساوي اثنتا عشرة مرة تكلفة الطالب في المرحلة الثانوية وترتفع إلى ثمان وثمانين ضعفا بالنسبة لمتوسط تكلفة التلميذ في المدرسة الابتدائية وهناك فروق بين الدول النامية في هذه النسب .

(٦) وهناك مجموعة من العوامل الاقتصادية ربما تقل شانا عن العوامل السابقة وأهمها ارتفاع الأسعار وانخفاض قيمة بعض العملات وارتفاع المستوى العام للمرتبات وغيرها من المصاريف الجارية والرأسمالية.

(٧) فلقد رصدت مجلة مصرنا الالكترونية وهي تصدر عن المركز الأمريكي للنشر الالكتروني بحثا تناول مشكلة التمويل قبل الجامعي في مصر وحددها في النقاط التالية :

١. مشكلة الاعتمادات الخاصة بالتعليم في الميزانية المصرية أقل بكثير مما هو مطلوب للوفاء باحتياجات التعليم الحديث ، وفي بحث قدمه ضياء الدين زاهر في مؤتمر إصلاح التعليم والذي عقد بمكتبة الإسكندرية في ديسمبر ٢٠٠٤م ، ذكر أن الإنفاق الحكومي على التعليم الأساسي أو قبل الجامعي وصل إلى (٤.٦) مليار جنيه عام ١٩٩٠/١٩٩١م ، ارتفع إلى (٢٢.٢)مليارا عام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م ، ثم إلى (٢٢.٧) ملياراً عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ م ، وذكرت صحيفة الوفد بتاريخ ١٢-٨-٢٠١٠ أن ميزانية التعليم قبل الجامعي كانت (٢٠.٧) مليار جنيه عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦م ، ووصلت إلى (٢٢.٧) مليارا عام ٢٠٠٩/٢٠٠٨م .

٢. المشكلة أيضا أن نصيب الطالب المصري من ميزانية التعليم يعتبر منخفضا مقارنة بالكثير من الدول النامية ، وحسب الخطة الإستراتيجية القومية لإصلاح

التعليم ٢٠٠٨/٢٠٠٧م-٢٠١٢/٢٠١١ م ، فإن مجموع الإنفاق على الطالب ٢٠٠٩/٢٠٠٨م في مرحلة التعليم الأساسي كان (١٢٩) دولارا ، وهى أقل بكثير مما تنفقه دول مثل الأردن والسعودية وماليزيا والهند والفلبين وشيلي ، حيث أنفقت الأردن مثلا لنفس الفترة (٨٠٠) دولاراً ، والسعودية (١,٣٣٧.٦)دولارا .

٣. انخفاض معدل الإنفاق على التعليم كنسبة من الناتج القومي ، وقد كانت تلك النسبة (٥%) لعام ٢٠٠٢/٢٠٠٣ م ، وهى الآن (٤.٥%) لعام ٢٠٠٩/٢٠١٠م ، بينما ينبغي أن تكون على الأقل (٦ %) حسب توصيات منظمة اليونسكو ، لإعطاء تأثير إيجابي في معدلات التنمية ، والعجيب أن تلك النسبة كانت (٦ %) في الفترة ١٩٨٨/١٩٩٠م ، والعجيب أيضا أنها أقل من مثيلاتها في الأردن (٧.١ %) ، المغرب (٧.٩%) ، الجزائر (١٠.٨ %) .

٤. انخفاض معدل الإنفاق على التعليم كنسبة من الإنفاق الحكومي ، فبينما كانت النسبة (١٦.٢ %) في ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، انخفضت إلى (١٤ %) في ٢٠٠٩/٢٠١٠م.

٥. ذهاب معظم ميزانية التعليم لتغطية الأجور والنفقات الجارية ، وهى ظاهرة شائعة في البلاد العربية ، وفى مصر فإن (٩١%) من إجمالي ميزانية التعليم تذهب لأجور العاملين ، وخاصة الشرائح العليا في الهيكل الإداري ، في صورة مكافآت وبدلات وتنقلات واجتماعات ونحوها .

٦. غياب العدالة في توزيع ميزانية التعليم بين مدارس المدن والقرى ، وبين الأحياء المختلفة في العاصمة والمدن الأخرى ، وقد أشارت دراسة أعدها رونالد سولتانا من مكتب اليونيسيف الإقليمي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا إلى أن الإنفاق الحكومي على التعليم في مصر منحاز لصالح الفئات السكانية الثرية ، حيث تستحوذ على (٤٠ %) من مجموع الإنفاق ، بينما تنال المناطق والأحياء الفقيرة والقرى (٧ %) فقط .

٧. غياب التمويل والدعم من المصادر الأخرى البديلة ، مثل الشركات والمؤسسات ومنظمات المجتمع المختلفة والتبرعات والأوقاف وغيرها ، وهى مصادر في غاية

الأهمية ، وتلعب دورا محوريا في دعم التعليم بجميع مراحله في كثير من بلاد العالم المتقدمة والنامية .

٨. إهدار الجانب الأكبر من المعونات والمنح الدولية ، وعدم الاستفادة منها بما يخدم تطوير التعليم والارتقاء به في النواحي المختلفة مثل تحسين المناهج ، وإصلاح المباني المدرسية ، وتجهيز المعامل والمكتبات ، وغيرها الكثير.

٩. غياب إستراتيجية تعليمية واضحة ومحددة ، توظف الموارد حتى وإن كانت قليلة للاستفادة منها إلى الحد الأقصى ، ويرجع ذلك لأسباب شتى ، منها غياب التخطيط والمتابعة والشفافية والتقييم الدوري والمحاسبة للمسئولين ، وتعدد الوزراء والإدارات ، وتبدل الرؤى والآليات ، وسيطرة البيروقراطية العقيمة والروتين البئيس على عملية اتخاذ القرارات وتنفيذها ، والاستسلام للابتزاز والضغوط الخارجية ، وغياب الفهم والعلم والخبرة بإدارة العملية التعليمية ، وأيضا غياب الإخلاص والرغبة الصادقة في التحسين والإصلاح ومعالجة المشاكل وجوانب القصور.

وبالإضافة لما سبق فإن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على تمويل التعليم وتؤدي إلى زيادة مشكلاته ومنها :

١. عوامل ترتبط بالمجتمع وظروفه مثل :التضخم وذلك نتيجة لعدم التوازن بين الإنتاج والاستهلاك بين الادخار والاستثمار ونتيجة لضعف الطاقة الإنتاجية في الاقتصاد القومي، والديون والقروض التي تفرضها الدول والهيئات المقرضة ومن المشكلات المترتبة على ذلك تزايد معدل خدمة المديونية وإضعاف القدرة على الاستيراد ،وإضعاف فاعلية معونات التنمية ،تزايد التبعية للخارج ،وتفضيل الإنفاق على القطاعات الإنتاجية أكثر من الإنفاق على التعليم،ورؤية النظام السياسي الحاكم لتمويل التعليم كأولية أساسية ،والواقع الاقتصادي المصري وما يعانيه من إختلالات هيكلية بين مقدرات الثروة ومسارات الإنفاق أي بين الطاقة الإنتاجية والتزامات الدولة تجاه مشرعات التنمية .

٢. العوامل الديموجرافية المتعلقة بالسكان ، حيث إن الزيادة السكانية المرتفعة في مصر تؤدي إلى التخلف في مجالات التنمية في صورها المختلفة وخاصة التعليم،

وهذه الزيادة المطردة أدت لزيادة نفقات التعليم بصورة كبيرة وفق توجيه جزء كبير من موارد المجتمع إلى قطاعات الخدمات وفي مقدمتها التعليم والصحة وبالتالي الحد من إمكانية التوسع في القطاعات الإنتاجية وخلق أعداد متزايدة من فرص العمل المنتجة في المجتمع،. وظهور الهياكل السكانية التقليدية ذات القاعدة العريضة من الأطفال قبل سن العمل من ثم ارتفاع نسبة الإعالة ، وبالتالي انخفاض مستويات المعيشة. والهجرة الداخلية غير المخططة بهدف الحصول على عمل أو تحسين مستوى معيشي أفضل وما يترتب على ذلك من تضخم في أسواق العمل والمدارس وظهور العديد من المشكلات الاقتصادية والاجتماعية ، وكل هذا يزيد من حده مشكلات التربية بطريقة مباشرة وخاصة في مجال الإنفاق وإلزامية التعليم الأساسي ،وتحقيق الاستيعاب الكامل ومحو أمية الكبار ونظرا لأن هذا النمو كثيرا ما يأتي على الجهود التربوية ويأكل جزأ كبيراً من عائدها.

٣. العوامل الاقتصادية وإنها تلعب دورا في خطة الميزانية العامة للتعليم فلها دور مهم عند التفكير في بناء الخطة العامة لميزانية التعليم ، حيث إن الثورة التكنولوجية قد نجحت في إحداث تغيرات جوهرية في هيكل الاقتصاد والعمالة مما دعا المسئولين في الوطن العربي إلى سرعة الانتباه لهذا المتغير سارعوا في التنمية الاقتصادية لسد الفجوة بين إمكاناتهم وطموحاتهم ولعل ما يعنينا في هذا الصدد هو الصلة المباشرة بين التنمية الاقتصادية وحجم الميزانية العامة للتعليم التي تمثل المصدر الرئيسي في التوسعات التعليمية لبناء البشر، إلا أن هذا العامل كان له الأثر الأكبر في زيادة نفقات التلميذ لما اعتراه من صدمات يمكن إيجازها فيما يلي :

١) الزيادة الحادة في أسعار البترول منذ عام ١٩٧٣م.

٢) الانكماش الاقتصادي العالمي وما أرتبط به من اختلالات.

٣) تأثير التضخم على البطء الشديد في نمو الإنفاق الحقيقي على التعليم في السبعينات ، والانخفاض المطلق في بعض الحالات والذي كان له دور مدمر في نظم التعليم وتآكل ميزانياتها.

٤) المعدل المتزايد والسريع للتضخم خلال الفترة من ١٩٧٠ إلى ١٩٨٠ م إذا ما تم مقارنتها بفترة الستينات.

٥) ترتب على التزايد السريع لذلك التضخم انهيار ميزانية التعليم على بند أجور المعلمين والقوى العاملة بحقل التعليم التي تصل إلى (٩٠%) من حجم الإنفاق أو أكثر حسب طبيعة ومستوى تعليم كل دولة على حده ، ومن ثم انهيار العملية التعليمية نفسها.

٦) حرب الخليج وحرب العراق وما أسفرت عنه من تدمير الدخل القومي الخليجي انعكاسه على الدخل القومي العربي وميزانيات التعليم فيه .

٤. العوامل السياسية التي لها دور مهم عند التفكير في بناء الخطة العامة لميزانية التعليم فالعوامل السياسية تؤثر في قوانين التعليم وتشريعاته وفي تنظيم مراحل التعليم المختلفة وفي العلاقة بينها وفي الفرص التعليمة المتاحة وفي المناهج التعليمية وما تكونه من أنواع الولاء السياسي ولا يمكننا بحال من الأحوال أن نفصل بين السياسة والتعليم في تخطيط التعليم ،خاصة حين ندرك أن أهم وظائف التعليم في أي مجتمع هو ضمان التماسك القومي والمحافظة عليه وتدعيمه مهما كانت العوامل والأسس التي يقوم عليها هذا التماسك.

٥. الهدر التربوي (الرسوب والتسرب) والتي تؤدي دورا خطيرا في تدمير ميزانية التعليم حيث أنه مع الوقت الذي يهدد قضية عدم تحقيق الاستيعاب الكامل لسياسات التعليم في مصر يطالعنا عنصر الهدر التربوي والتسرب ليستكمل هدم القيمة الاقتصادية للتعليم .

(٣) مصادر تمويل التعليم المصري

هناك ثمة اتفاق عام على أن التعليم في كثير من الدول يمول من المال العام ،ويصاحب ذلك بتأكيد متزايد على تخطيط التعليم وربط التعليم بتخطيط القوى العاملة والتركيز على العائد الإنمائي للتعليم ،ويضاف إلى ذلك الالتزام السياسي المتزايد لدعم التعليم وتمويله بما يحقق مفهوم تكافؤ الفرص التعليمية.

فلقد واظبت الحكومات على تخصيص مبلغ معين من المال من ميزانية الدولة للإنفاق منه على التعليم لذلك تعتبر النسبة بين ميزانية التعليم وكل من الدخل القومي

والميزانية العامة من المعايير التي يستدل بها على الجهد النسبي الذي تبذله الدولة في التعليم ونتيجة للتفاوت الكبير بين الدول فيما تخصصه في حدد إمكانياتها فقد أوصت اليونسكو والمؤتمرات الدولية بمعدلات عالمية يجب أن تراعيها الدول وتسترشد بها ،وهي أن تكون ميزانية التعليم في حدود تتراوح بين (١٤-١٧%) من الميزانية العامة للدول وحوالي (٤-٥%) من الدخل القومي

وتتحدد مسارات الإنفاق التعليمي في نوعين من التكاليف ، الأولى التكاليف الرأسمالية (النفقات الثابتة) : وهي تشتمل على تكاليف الأراضي والمباني المدرسية والمعدات والأدوات التجهيزات والأثاث ...الخ ، والثانية التكاليف والنفقات الدورية : وهي تشتمل على مرتبات المعلمين والإدارات والإيجارات وتكاليف الصيانة وطباعة الكتب ونفقات الامتحانات....الخ

وهكذا يتضح أن الإنفاق على التعليم من موارد الدولة يشير إلى ذلك الجزء الذي تخصصه الدولة للنفقات الجارية (أي من الموازنة السنوية)، أو للنفقات من خطة التنمية أو برامج التنمية (خلال الخطة الخمسية)وتضم الأجور والمرتبات التي نسبتها في معظم الأحيان إلى حوالي (٨٥%) من جملة الإنفاق الجاري بينما الإنفاق على المستلزمات السلعية والخدمية يقدر بحالي(١٥%)ويمكن التعبير عن حجم الإنفاق العام على التعليم باستخدام عدة مؤشرات أهمها: .

١. إجمالي الإنفاق على التعليم كنسبة من الناتج القومي الإجمالي.
٢. إجمالي الإنفاق على التعليم كما يظهر في موازنات الحكومات المركزية المحلية .
٣. نصيب المواطن من الإنفاق.

ويصف البعض الأخر مصادر تمويل التعليم على النحو التالي :

أ. مصادر داخلية :

وهي تعتمد على الموارد الذاتية للدولة وما يستطيع التمويل الحكومي أن تخصصه بالإضافة إلى ما يسهم به التلاميذ والطلاب من رسوم تحت أي مسمى من المسميات وعلى الرغم من أن التعليم إلزامي في الحلقة الأولى والثانية منه ما يسمى بالتعليم الأساسي ومجاني في باقي المراحل ولكن للأسف ما ينفقه أولياء الأمور على تعليم أبنائهم من رسوم بالإضافة على الدروس الخصوصية أكثر كثيرا مما لو كان هذا

التعليم تعليما جيدا بمصروفات وتعتبر كلا من التمويل الحكومي والخاص من المصادر الداخلية للتمويل.

١. **التمويل الحكومي من أهم صورة ما يلي :**

- الحكومة المركزية :إذ أن هناك دولا تخصص حكوماتها المركزية مبالغ محددة سنويا في موازنتها العامة للتعليم وترتبط ارتباط مباشراً بالدخل القومي من جهة وبميزانية الدولة من جهة أخرى.
- التمويل بالمشاركة بين المشاركة بين الحكومة وحكومات الأقاليم مثال ذلك ما تقدمه الحكمة المركزية بانجلترا (٦٠%)من موازنة التعليم على حين تقدم السلطات التعليمية المحلية(٤٠%) من هذه الموازنة.
- التمويل بالمشاركة بين الحكومة المركزية وحكومات الأقاليم والمحليات مثال على ذلك الولايات المتحدة وفرنسا .

٢. **التمويل الخاص ومن أهم صوره:**

- الرسوم والمصروفات التي تحصل من الطلاب وذلك لتغطية جزء من الكلفة التعليمية وكذلك التبرعات والهبات من بعض رجال الأعمال (بتقديم الأموال والأجهزة وإقامة المباني والتبرع بالأراضي).
- إسهام القطاع الخاص في التعليم إلا أن ما يعاب عليه أنه أنشئ بدافع استثماري بعيدا عن خدمة قضايا التنمية ومن ناحية أخرى قد يكون سببا في الإخلال بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية .

ب. مصادر خارجية :

وفيها تلجا الدولة إلى مصادر خارجية لتمويل عمليات إصلاح التعليم وتطويره وتحديثه وتقوم المنظمات الدولية بدور واضح في هذا الشأن ومن أمثلتها ما تقدمه اليونسكو وهيئة اليونيسيف كهيئتين تابعتين للأمم المتحدة ،والبنك الدولي كهيئة دولية ، وأيضا بعض الوكالات الأخرى كالوكالة المتحدة للتنمية الدولية. غير أنه توجد كثير من التحفظات حول لإمكانيات الدول في توظيف هذه المصادر على النحو المأمول في تحقيق أهداف السياسة التعليمية نظراً لبعض الاعتبارات السياسية المرتبطة بها إضافة إلى

بعض شروط توظيف هذه المصادر من قبل الدول المساعدة وهذه الشروط تخدم في المقام الأول الجهة الممولة أو الدولة المانحة صاحبة التبرع.

وعند التركيز على التعليم المصري يظهر مجموعة من الأزمات النوعية المتشابكة وخاصة الأزمة المالية في التعليم المصري بسبب:

١. قلة الموارد المالية في التعليم بالمقارنة بالطلب على تلك الموارد.
٢. التخصيص الخاطئ لأموال منظومة التعليم بالتركيز على الشكل دون الجوهر كالاهتمام بالمباني دون الاهتمام بالمعامل المختبرات .
٣. يعاني التعليم العام من نقص الموارد المالية مما يؤدي إلى ظاهرة الدروس الخصوصية وينتج عن الأزمة المالية التعليمة عدد من الأزمات في قطاعات تعليمية أخرى كما يلي:

١) الاهتمام بالإعداد دون الجودة مما أدي لارتفاع تكلفة العملية التعليمية وارتفاع نعدل العائد على الاستثمار الخاص مما أدى إلى انفصال الطلب عن العرض من الخريجين.
٢) انتشار ظاهرة الدروس الخصوصية وظاهرة الغش في المدارس.
٣) إنتاجية التعليم صارت متدنية مما أدى لتدهور الحالة المعنية للطلاب والآباء.

(٤)دور التعليم المنزلي في مواجهة مشكلة تمويل التعليم

ولما كان التعليم المنزلي تجربة غربية فكان لزاما أن نتعرف على تكلفة التعليم المنزلي؟وكيف تغطي الأسرة الغربية مصاريف ونفقات تعليم أبنائهم ؟ خاصة وأن قرار تعليم الأبناء في المنزل هو قرار أبوي وعليه فإن على الأسرة أن تستعد استعداد يليق بهذا القرار وعليه تحدد (كيسي سلايد Casey Slide) سبعة نقاط على الأسرة أن تنظر إليها بعين الاعتبار وهي:

١. المناهج الدراسية .
٢. الأدوات والمعدات والوسائل التعليمية.
٣. نفقات الاشتراك في الجمعيات الداعمة التعليم المنزلي.
٤. الرحلات الميدانية.

٥. الأنشطة اللامنهجية .
٦. المواصلات .
٧. الدخل القومي للأسرة.

وقد اجتمع عدد من أسر طلاب التعليم المنزلي على أن التعليم المنزلي أقل تكلفة من المدارس الخاصة ، ولكنها أكثر بقليل عن المدارس الحكومية ، فالتعليم المنزلي يقدم جودة تعليمية ويقدم نتائج تعليمية مبهرة بأقل تكلفة ، ولكن كيف يتم الجمع بين جودة تعليمية وتكلفة بسيطة لا ترهق الأسرة ؟ فعلى سبيل المثال ليس هناك اضطرار لشراء مناهج دراسية حيث يمكن تصميم ذلك بسهولة، فالأمر ليس مستحيلا وتتوفر المعلومات المعينة على ذلك على شبكة الانترنت أو من خلال ارتياد المكتبات العامة ومثال على ذلك موقع الجمعية الحقوقية للدفاع عن حق التعليم المنزلي على الانترنت.

وانطلاقا من قاعدة أن التعليم المنزلي اقل كلفة من المدارس الخاصة وأكثر بقليل عن المدارس العامة يوضح (فيكي بنتلي Vicki Bentley) أن مبلغ (٥٠٠) دولار أمريكي تدفع سنويا مقابل ما يقدم للطفل الواحد من خدمات تعليمية ليس بالمعجز ولكن من الممكن أن ينخفض أو يزيد عن ذلك المعدل حسب الخبرة التعليمة للأسرة.

فبالنسبة للمناهج التعليمية هناك عدد من الخيارات حول تقليل النفقات الخاصة بها عن طريق استعارة الكتب ،أو من خلال استئجارها من صديق ، أو مجموعة الدعم التي تنتمي لها، أو من خلال المكتبات ، ومن خلال الاستفادة من الكتب المدرسية المهملة والقديمة مع الحرص على الحصول على نسخة دليل المعلم وهناك عدد من الجمعيات الصديقة للتعليم المنزلي حيث تقدم مناهج متنوعة في الأدب واللغة والرياضيات والعلوم وتتراوح التكلفة ما بين (١٢ و٥٠)دولار أمريكي كرسوم اشتراك داخل هذه الجمعيات للمادة الدراسية.وهناك تقدير معقول يتراوح ما بين (٢٥٠ و٣٥٠)دولار أمريكي سنويا ويشمل هذا العرض الألعاب والبرمجيات والكتب بل ومن الممكن أن تنخفض القيمة عن هذا الحد نظرا لعروض الحسم التي تقدمها دور النشر المختلفة حيث تتيح لك فرصة الاختيار من بينها ومثال على ذلك فهذه تكلفة لطالب بالصف السابع وقد تحكم والديه في ميزانية التكلفة حيث لم تزد عن (١٢٥) دولار

أمريكي، بل وفي حالة عدم استخدام هذه الكتب مرة أخرى مع طفل آخر في المستقبل من الممكن بيعها واستعادة (٥٠%) أو (٧٥%) من ثمنها الأصلي حسب حالة الكتب .

- Saxon Algebra ½ Homeschool Kit $ 75
- Learning Language Arts through Literature $ 25
- Janice Van Cleave's Earth Science for Every Kid $ 12
- Land of Fair Play (with tests, answer keys) $ 13
- Total $ 125

وبالنسبة للاختبارات والتقييم فتكلفة الطالب الواحد تتراوح ما بين (٢٥ و٤٥) دولار أمريكي وفي حالة الاستعانة بشخص متخصص لإشراف على عملية الاختبار تزيد التكلفة ما بين (٢٥ إلى٥٠) دولار أمريكي للطالب الواحد على حسب كفاءة وخبرة الشخص المستخدم .

وبالنسبة للعضوية لأحد الجمعيات المتميزة تختلف النفقات من جمعية لأخرى فمثلا جمعية الدعم المحلي تكلفة العضوية فيها (٣٠) دولار أمريكي في السنة ،العضوية في جمعية التعليم المنزلي تختلف تكلفتها من ولاية لأخرى بمتوسط (٣٥) دولار أمريكي ،أما الانضمام للجمعية الحقوقية للدفاع عن التعليم المنزلي فتبلغ التكلفة السنوية فيها(١١٥)دولار أمريكي .

ويعد المثال التالي لأسرة لديها ثلاثة أبناء في مراحل تعليمية مختلفة وهي مرحلة رياض أطفال و المرحلة الثانية من التعليم والمرحلة الثامنة من التعليم مثالا يوضح بشكل عملي كما في شكل رقم (٢) كم تبلغ التكلفة السنوية لهذه الأسرة من حيث الإنفاق على التعليم داخل المنزل:

Curriculum	المقررات الدراسية	٧٠٠$
Annual testing	الاختبار السنوي	٧٥$
Professional memberships	العضوية المتميزة	١٥٠$
Home library	مكتبة المنزل	٦٥$
Annual convention parents	المؤتمر الأبوي السنوي	٧٥$
School supplies	أدوات مدرسية	١٥٠$
Art lessons	دروس الفنون	٦٤$
Miscellaneous	متفرقات	٥٠$
Total	الإجمالي	١٣٢٩$

شكل رقم (٢)

الكلفة السنوية للتعليم المنزلي لأحد الأسر

وذلك يعني أن تكلفة الطفل الواحد المتعلم على نفقة والدية لم تتعدى (٤٤٣) دولار أمريكي أي أننا لو افترضنا قيمة الدولار اليوم هي (٦) جنيهات فيصبر المبلغ (٢٦٥٨) جنيها مصريا في السنة أي حوالي (٢٢١) جنيها مصريا في الشهر مع العلم أن هذا المبلغ قد يدفع قيمة لدرس خاص في مادة دراسية واحدة في مصر ولكننا نتكلم عن تكلفة لبرنامج متكامل للعديد من المواد الدراسية وبما تشمله من أنشطة فنية ورياضية واجتماعية.

على ذلك فإن التعليم المنزلي يحتاج لتعاون متكامل بين الأسرة والمجتمع حيث تقدم الأسرة التضحية نحو تحمل مسئولية تعليم الابن في المنزل وتحمل نفقات هذا الأمر ، والمجتمع عليه تقديم العديد من المساعدات ومنها تفعيل دور كليات التربية في الخدمة المجتمعية حيث تصير كل كلية للتربية إحدى مظلات التعليم المنزلي لتقديم الخبرة والنصيحة وبناءا عليه تم إعداد استبانه موجهة لعينه من المجتمع شملت معلمين ومدراء وأولياء أمور وطلاب وبسؤال أفراد العينة البالغ عددها (٧٨٣) عن دور التعليم المنزلي والمساهمة في حل مشكلة تمويل التعليم . كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول رقم (٤) على النحو التالي :

جدول رقم (٤)

يوضح استجابات أفراد العينة ، حول دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم "

م	المحور	درجة الموافقة						الترتيب
		أوافق		لا أدرى		لا موافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	التعليم المنزلي يقلل من نصيب الطالب المصري في ميزانية التعليم المخصصة له	٥١٩	٦٦.٣	١٢٩	١٦.٢	١٣٥	١٧.٢	٢
٢	التعليم المنزلي يساعد في تقليل النفقات المخصصة لطباعة الكتب المدرسية وتخصيصها لنواحي تعليمية أخرى	٥١٨	٦٦.٢	١٠٥	١٣.٤	١٦٠	٢٠.٤	٣
٣	التعليم المنزلي يقلل من النفقات المخصصة لطباعة الامتحانات واللجان والمراقبين	٤٩٥	٦٣.٢	٩٥	١٢.١	١٩٣	٢٤.٦	٤
٤	التعليم المنزلي داخل المنزل لا يحتاج إلى توفير مقاعد وأجهزة تعليمية بشكل مكثف كما هو الحال في المدرسة	٥٧٠	٧٢.٨	١٠٣	١٣.٢	١١٠	١٤.٠	١
٥	التعليم المنزلي يزيد من الوعي بالمشاركة المجتمعية بين المنزل ،والمدرسة وخاصة فيما يخص النواحي المالية	٤٤٥	٥٦.٨	١٦٩	٢١.٦	١٦٩	٢١.٦	٨
٦	التعليم المنزلي يسهل من فرص ترشيد النفقات التعليمية	٤٧٣	٦٠.٤	١٤٧	١٨.٨	١٦٣	٢٠.٨	٥
٧	التعليم المنزلي يجعل الموارد المخصصة للمدارس تذهب إلى تنشيط البيئة المدرسية	٤٥٨	٥٨.٥	١٥٧	٢٠.١	١٦٨	٢١.٥	٧
٨	التعليم المنزلي يتيح أمام أهل الخير لتبني عمليات التعليم في بعض الأسر الفقيرة	٤٦٥	٥٩.٤	١٥١	١٩.٣	١٦٧	٢١.٣	٦

توضح بيانات الجدول رقم (٤) ارتفاع نسبة الاتفاق بين أفراد العينة والتي تراوحت بين (٥٦.٨% - ٧٢.٨%) **حول دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم** مرتبه على النحو التالي :

١. التعليم المنزلي داخل المنزل لا يحتاج إلى توفير مقاعد وأجهزة تعليمية بشكل مكثف كما هو الحال في المدرسة ، بنسبة (٧٢.٨ %).
٢. التعليم المنزلي يقلل من نصيب الطالب المصري في ميزانية التعليم المخصصة له ، بنسبة (٦٦.٣ %).
٣. التعليم المنزلي يساعد في تقليل النفقات المخصصة لطباعة الكتب المدرسية وتخصيصها لنواحي تعليمية أخرى ، بنسبة (٦٦.٢ %).
٤. التعليم المنزلي يقلل من النفقات المخصصة لطباعة الامتحانات واللجان والمراقبين ، بنسبة (٦٣.٢ %).
٥. التعليم المنزلي يسهل من فرص ترشيد النفقات التعليمية ، بنسبة (٦٠.٤ %).
٦. التعليم المنزلي يتيح أمام أهل الخير لتبني عمليات التعليم في بعض الأسر الفقيرة ، بنسبة (٥٩.٤ %).
٧. التعليم المنزلي يجعل الموارد المخصصة للمدارس تذهب إلى تنشيط البيئة المدرسية ، بنسبة (٥٨.٥ %).
٨. التعليم المنزلي يزيد من الوعي بالمشاركة المجتمعية بين المنزل ،والمدرسة وخاصة فيما يخص النواحي المالية ، بنسبة (٥٦.٨ %).

ويستخدم الباحث اختبار ت (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم حسب متغيرات الدراسة (الجنس)، كما يوضحها الجدول(٥) التالي

جدول رقم (٥)

أثر متغيرات (الجنس) في استجابات عينة الدراسة حول " دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم "

المحور	متغير الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مشكلة تمويل التعليم	ذكور	٤٦٢	١٩.٣٦	٥.١٤٠	١.١٣٧-	٠.٢٥٦ غير دالة
	إناث	٣٢١	١٩.٦٦	٤.٤٣٨		

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم حسب متغيرات الدراسة (الجنس) فكلاهما كان لهما نفس الاستجابة .

ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم ، لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الإدارة التعليمية (حضر – متنوع- ساحلي) فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه والتي يوضحها الجدول (٦)

جدول رقم (٦)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (Test-F) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول " دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم "باختلاف (نوعية الإدارة التعليمية)

المحور	متغير الإدارة	النوع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلة تمويل التعليم	الإدارة التعليمية	بين المجموعات	١٠٤.٩٦٨	٢	٥٢.٤٨٤	٢.٢٢٤	٠.١٠٩ غير دالة
		داخل المجموعات	١٨٤٠٥.٧٩٣	٧٨٠	٢٣.٥٩٧		
		الكلى	١٨٥١٠.٧٦١	٧٨٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن قيمة (ف) غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيا حول " **مشكلة تمويل التعليم - دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم** "باختلاف (نوع الإدارة التعليمية في حضر – متنوع- ساحلي) أو بين إحدى العينات أو أكثر.

وأما معرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات إفراد العينة حول **دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم** ، لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة (مدراء مدارس – المعلمين – الطلاب – أولياء الأمور) فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه والتي يوضحها الجدول (٧)

جدول رقم (٧)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (Test-F) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول " دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم "باختلاف الوظيفة (مدراء مدارس – المعلمين – الطلاب – أولياء الأمور)

المحور	متغير الوظيفة	النوع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلة تمويل التعليم	الوظيفة	بين المجموعات	٢١٠.٦٧٥	٣	٧٠.٢٢٥	٢.٩٨٩	٠.٠٣٠ دالة
		داخل المجموعات	١٨٣٠٠.٠٨٦	٧٧٩	٢٣.٤٩٢		
		الكلى	١٨٥١٠.٧٦١	٧٨٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (٧) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا حول" **دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم** "باختلاف (الوظيفة) أو بين إحدى العينات أو أكثر.

ويوضح الجدول رقم (٨) نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في تحليل التباين بين المتوسطات **مشكلة تمويل التعليم - دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم.**

جدول رقم (٨)

يوضح نتائج اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات حول" دور التعليم المنزلي في حل مشكلة تمويل التعليم " حسب متغير الوظيفة (مدراء مدارس – المعلمين – الطلاب – أولياء الأمور)

المحور	متغير الوظيفة	ن	المتوسط	مدراء مدارس	المعلمين	أولياء أمور	الطلاب
مشكلة تمويل التعليم	مدراء مدارس	٨٥	١٩.٩٤	-	٠.٣٤٥	*١.٤٦٧	٠.١٩٠
	المعلمين	٣٣٤	١٩.٦٠		-	*١.١٢٢	٠.١٥٦-
	أولياء أمور	١٧٥	١٨.٤٧			-	- *١.٢٧٧
	الطلاب	١٨٩	١٩.٧٥				-

من الجدول السابق رقم (٨) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين مدراس المدارس وأولياء الأمور لصالح مدراء المدارس ، ومن جهة أخرى بين المعلمين وأولياء الأمور وكانت لصالح المعلمين ، ومن جهة أخرى بين أولياء الأمور والطلاب وكانت لصالح الطلاب .

خاتمة

من أوجه مصارف الدولة للتعليم لها توفير مقاعد وأجهزة تعليمية ومعامل ولطباعة الكتب المدرسية ولطباعة الامتحانات ولتوفير اللجان وأجور المراقبين ، ناهيك عن بناء المدارس وتجهيزها بالكامل ، وبذلك فإن التعليم المنزلي سيشكل مدخلا جيداً إذا استثمر بالشكل الصحيح فهو في غنى عن المبنى المدرسي بمحتوياته ،وكنتيجة طبيعية فإن نصيب الطالب من نفقات التعليم سيزيد ،وسيكون هناك توازن بين ما يتلقاه الطالب في المدرسة من خدمة تعليمية وبمن اختار التعليم المنزلي طريقاً لتعليمة وهذا ما أكدن عليه استجابات أفراد العينة لأسئلة الاستبانه من حيث أن التعليم المنزلي داخل المنزل لا يحتاج إلى توفير مقاعد وأجهزة تعليمية بشكل مكثف كما هو الحال في المدرسة وانه يقلل من النفقات المخصصة لطباعة الكتب المدرسية وكذلك يقلل من النفقات المخصصة لطباعة الامتحانات واللجان والمراقبين كذلك يجعل الموارد المخصصة للمدارس تذهب إلى تنشيط البيئة المدرسية .

الفصل الرابع

التعليم المنزلي ومشكلة الدروس الخصوصية

- مقدمة

- التعليم المنزلي ومشكلة الدروس الخصوصية

- خاتمة

مقدمة

أصبحت الدروس الخصوصية ظاهرة عند الطلاب وصارت تشكل مصدرا للقلق لأولياء الأمور والطلبة والمسئولين في التربية والتعليم، بل وصارت مشكلة تعانى منها بلدان متعددة بما في ذلك الدول العربية وتعنى إقبال الطلاب في مرحلة تعليمية معينة للدراسة على يد معلم خارج المدرسة أو من بداخلها بأجر متفق عليه ، وتشكل هذه الظاهرة خطورة كبيرة من حيث أنها لا تتيح للطلبة الفرص المتكافئة من الناحية التحصيلية وهذا احد جوانب النواحي السلبية لتلك الظاهرة ،وقد كشفت دراسة ميدانية في المدارس أن الأسرة المصرية تنفق ٢٠% من دخلها علي التعليم خاصة الدروس الخصوصية التي يمثل الإنفاق عليها أعلي نسبة علي أوجه التعليم كالرسوم المدرسية ومصروفات الكتب والأدوات المدرسية والمواصلات وغيرها.

ويأتي هذا الفصل مقدما التعليم المنزلي كأحد الحلول لمثل هذه الظاهرة المتفشية في المجتمع متناولاً لمفهوم الدروس الخصوصية ومظاهر الدروس الخصوصية في التعليم المصري ومسببات الدروس الخصوصية ودور التعليم المنزلي في مواجهة الدروس الخصوصية .

التعليم المنزلي و مشكلة الدروس الخصوصية

أصبحت الدروس الخصوصية من المشكلات المتفاقمة والتي طفت على سطح الحياة الاجتماعية بإلحاح في الأعوام الأخيرة وقد انتشرت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في جسم التعليم المصري وفرضت نفسها قصراً على حياتنا الاجتماعية مما يجعل منها واقعا اجتماعيا يصعب التخلص منه ، ومن مظاهر هذا الانتشار شمولها جميع المراحل التعليمية ومعظم الأسر المصرية في مختلف الأماكن والبيئات والفئات والطبقات وانتشارها داخل المدارس الحكومية والخاصة ومدارس اللغات التي تقدم عادة خدمة تعليمية أفضل ، الأمر الذي يوشك أن يجعل من هذه الدروس الخصوصية إحدى الظواهر الاجتماعية التي تعززها ظروف تاريخية واجتماعية معقدة.

وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن ظاهرة الدروس الخصوصية تفاقمت الآن بحيث أصبح من الصعب تحديد المواد الدراسية التي يزداد الإقبال عليها دون غيرها وأنه لا توجد مادة دراسية لا يأخذ فيها الطلاب درساً خصوصياً لدرجة أن الكثير

من الطلاب يأخذون دروساً خصوصية في مادة التربية الفنية (الرسم). ويدعم سعيد إسماعيل ما سبق بقوله:"لقد تهاوت العملية التعليمية في مدارسنا إلى القاع بفعل عوامل عديدة وأصبح من اللازم أن تقيم الأسرة تعليماً خصوصياً في المنزل لأبنائها ،ولم يكن هذا ليتم إلا بأجور ترتفع يوماً بعد يوم في بورصة الدروس الخصوصية "

وكلها أمور تؤكد أن الدروس الخصوصية ظاهرة مرضية ،وتمثل إحدى المعوقات التي تعوق نظامنا التعليمي عن أداء وظيفته الأساسية التي أقيم من أجلها وتفرغه من مضمونه الأساسي على نحو يجعله عاجزاً عن تحقيق أهدافه التي أوجده المجتمع من أجل تحقيقها ، والتحدي الذي تفرضه هذه الظاهرة يتمثل في إضعافها لقيمة المدرسة الرسمية للدرجة التي توشك معها أن تصبح الدروس الخصوصية هي الأساس ويتحول دور المدرسة الرسمية إلى دور هامشي لا يبرره إلا احتفاظها بحق إصدار الرخصة أو الشهادة وربما لا نخطئ إذا قلنا أن نتيجة الثانوية العامة لن تتأثر كثيراً إذا أوصدت المدارس أبوابها لتترك المهمة بأكملها على عاتق الدروس الخصوصية أو المدرسة الموازية.

(١) مفهوم الدروس الخصوصية :

لمفهوم الدروس الخصوصية عدة تفسيرات منها:

١. عملية تعليمية تتم بين طالب ومدرس يتم بموجبها تدريس الطالب مادة دراسية أو جزء منها منفردا أو ضمن مجموعة بأجر يحدد من قبل الطرفين وحسب اتفاقهم.
٢. هي كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء ، أو المناقشة ، أو التدريب ، في صورة فردية أو جماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم بنفسه.

وهذا ما دعا وزير التعليم الأسبق حسين بهاء الدين يصف مشكلة الدروس الخصوصية بأنها واحدة من أهم المشكلات المركبة ذات الأبعاد المتعددة ، فهي مشكلة تربوية واجتماعية وأخلاقية واقتصادية وسياسية معا ، وهي بذلك التركيب تعتبر إفراز للنظام الاجتماعي ككل وليس لنظام التعليم بمفرده ولذا فنحن لا يمكن أن نحمل جهة واحدة أو طرف واحد مسئولية تفشي الظاهرة وإنما هناك أسباب متعددة ومتشابكة

وراء انتشار الدروس الخصوصية فمنها ما يرجع لفلسفة النظام التعليمي منها ما يرجع للطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالمعلم منها ما يرتبط بالمدرسة.

ومن المشاهدات الحية التي تعبر عن مدى المأساة التعليمية والمجتمعية التي تسببت فيها الدروس الخصوصية إن الغالبية العظمى من الطلاب يأخذون دروسا خصوصية ،بل إن الدروس الخصوصية أصبحت تمثل القاعدة والأساس بالنسبة للطلاب ، والمدرسة هي الاستثناء والغريب حقا أن الدروس الخصوصية أصبحت تلقى تشجيعا من قبل الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية سواء توافق ذلك مع رغباتهم الداخلية أم لم يتوافق – حيث إن القلق والخوف من نتائج الامتحانات والرغبة في الحصول على مجاميع عالية يدفع أولياء الأمور والأبناء دفعا لأخذ الدروس الخصوصية مهما كلفهم الأمر وفي نفس الوقت فإن الدروس الخصوصية قد تؤدي إلى تحسين نتيجة المدرسة ومن ثم فإن الإدارة المدرسية لا تمانع منها وكذلك بسبب الدخل الكبير الذي تدره على المعلمين فهم يتهافتون عليها.

(٢) مظاهر الدروس الخصوصية في التعليم المصري :

من بين مظاهر الدروس الخصوصية:

١. اعتماد جميع الطلاب من الروضة وحتى الجامعة عليها كما أنها أصبحت المصدر الرئيسي لدخل المدرس الذي انعدم راتبه وأصبح لا يوفر له ابسط احتياجاته .
٢. وسوء العلاقة بين الطالب والمدارس وانتشار ظاهرة الغياب لعدم حاجة الطالب للمدرسة .
٣. وإنفاق أكثر من(٧.٥)مليار جنيه سنويا علي الدروس الخصوصية .
٤. وإنفاق (١.٥)مليار جنيه علي شراء الكتب الخارجية وانعدام الحاجة إلي كتب الوزارة.
٥. انعدام دور المدرسة في غرس مبادئ القيم والأخلاق والتربية .
٦. تحول أباطرة الدروس الخصوصية إلي مراكز قوي .
٧. تحويل مجانية التعليم إلي أكذوبة وانتشار مدارس الصفوة وعلية القوم حتى أصبح التعليم قسمين الأول لعامة الشعب والثاني لتعليم الصفوة.

٨. انعدام القدوة والأسوة الحسنة وتشويه الصورة الأصلية للمعلمين .

٩. واعتماد كسالي الطلبة وفاشليها عليها واستخدامها كوسيلة للنجاح وانعدام مبدأ تكافؤ الفرص.

١٠.وقد حصر استطلاع أجري سنة ٢٠١٠ م مجموعة من المظاهر تمثلت في :

- (٧٣%) من الأسر التي لديها أبناء في مراحل التعليم قبل الجامعي يحصل أحد أبنائها على الأقل على الدروس الخصوصية .
- ما يقرب من ثلثي الأسر التي لديها ابن أو أكثر يحصل على الدروس الخصوصية تنفق أقل من(٢٥٠) جنيها شهريا على هذه الدروس.
- ارتفعت نسبة الذين يحصلون على الدروس الخصوصية في المدارس التجريبية (٧٠ %)مقارنة بالمدارس الحكومية والخاصة (٦٥% و ٥٨ % على التوالي).
- ارتفعت نسبة الذين يحصلون على الدروس الخصوصية بين طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية (٧٥% و٧٠% على التوالي) ، مقارنة بطلاب المرحلة الابتدائية (٥٧%).
- ارتفعت نسبة الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية في التعليم الأزهري والعام (٦٨% و ٦٦ % على التوالي)، مقارنة بطلاب التعليم الفني (٣٢%).
- جاءت اللغة الأجنبية والرياضيات واللغة العربية في مقدمة المواد التي يحصل فيها الطلاب على دروس خصوصية في مراحل التعليم قبل الجامعي .
- جاء عدم كفاية شرح المدرس وضمان المزيد من الشرح (٣٩%)في مقدمة أسباب حصول الأبناء على الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور الذين لديهم ابن أو أكثر يحصل على دروس خصوصية .
- تساوت نسبة الأسر تقريبا ممن لديهم أبناء في المرحلة الثانوية التي ترى أن التشديد في الحضور والغياب بين طلاب المرحلة الثانوية لن يقلل من

الدروس الخصوصية مع نسبة الأسر التي ترى أنه من الممكن أن يقللها(٤٢ % و٤١ %على التوالي)

وقد حصر المركز القومي للبحوث من خلال مقارنة خمسة استطلاعات حول ظاهرة الدروس الخصوصية ما بين ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ م المظاهر التالية:

١. بالنسبة لانتشار مشكلة الدروس الخصوصية فقد ارتفعت نسبة الأسر التي لديها أبناء في مراحل التعليم قبل الجامعي المختلفة والتي يحصل أحد أبناؤها على الأقل على الدروس الخصوصية في استطلاعي ٢٠١٠ و٢٠٠٩م بـ(٧٣ % و٧٠ % على التوالي) مقارنة بالاستطلاعات الثلاثة ٢٠٠٨ و٢٠٠٧ و٢٠٠٦ م، و (٦٣% و ٦١% و ٦٠ % على التوالي).

٢. بالنسبة للتفاوت في انتشار مشكلة الدروس الخصوصية وفقا لبعض المتغيرات التعليمية ، فقد اتضح أنه :-

١) في استطلاعي٢٠١٠و٢٠٠٩م ارتفعت نسبة من يحصلون على الدروس الخصوصية في المدارس التجريبية(٧٠% و ٦٩% على التوالي)مقارنة بالمدارس الحكومية(٦٥% و ٦٤% على التوالي)والخاصة (٥٨% و ٦٣% على التوالي).

٢) ارتفعت نسبة الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية في المرحلة الثانوية والإعدادية مقارنه بطلاب المرحلة الابتدائية في الاستطلاعات الخمسة محل المقارنة.

٣) ارتفعت بشكل عام نسبة الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية في التعليم الأزهري والعام مقارنة بطلاب التعليم الفني في الاستطلاعات الخمسة محل المقارنة.

٤) جاءت اللغة الأجنبية في مقدمة المواد التي يحصل فيها الطلاب على دروس خصوصية في استطلاعي٢٠١٠ و٢٠٠٩م (٨٠% و ٧٩% على التوالي) يليها الرياضيات (٧٢%و٧٥%على التوالي) واللغة العربية (٦٦% و٦٧%على التوالي).

٣. وعن المظاهر الخارجة عن إرادة الطالب والتي قد تضطره لأخذ درس خصوصي ، فقد رأى البعض أن ذلك قد يكون راجعا لضعف قدرة المعلم على توصيل

المعلومة أو ضعف قيادته وإدارته للفصل إثناء الحصة أو لأسباب تعود لوزارة التربية التعليم نفسها في عدم القدرة على مواجهة الأزمات كأزمة تأجيل الدراسة نتيجة لتفشي وباء معدي أو نتيجة لانفلات أمني ومنها مشكلة انتشار أنفلونزا الخنازير كوباء من شانه القضاء على كل من يصاب به وخاصة في ظل عدم وجود أي إستعدادت في كيفية مواجهته وحتى لم يدرج في برامج التدريب الخاصة بالمدرسين حول كيفية مواجهة الوباء والتعامل معه، فما كان من الوزارة إلا التخبط الواضح والذي ظهر جليا ما بين تأجيل الدراسة أو استئنافها والأغرب هو تأييد أولياء الأمور بقرار التأجيل خوفا على صحة أبنائهم وكان الاعتماد على الدروس الخصوصية حيث صرح السيد وزير التعليم آنذاك بأنه لا تأجيل لمواعيد الامتحانات وكانت هذه هي المرة الأولي التي تواجه فيها وزارة التربية والتعليم بل والحكومة المصرية أزمة انتشار وباء يلزم معه غلق المدارس والفصول حتى إن موضوع الاعتماد على الدراسة من خلال الانترنت أو القنوات التعليمية باء بالفشل ولم يلتفت إليه أحد فلجأ أولياء الأمور للبديل وهو الاستعانة بمدرس خاص وتعليم الأبناء داخل المنزل .

وللتعرف على واقع الدروس الخصوصية حسب مظاهرها ، يمكن حصرها من خلال الوقوف على نسبة الأسر التي يحصل أبناؤها على الدروس الخصوصية وكذلك حجم الإنفاق الشهري على الدروس الخصوصية.

(أ) نسبة الأسر التي يحصل أبناؤها على الدروس الخصوصية :

١. أخذت نسبة الأسر التي لديها أبناء في مراحل التعليم قبل الجامعي والتي يحصل أبنائها على الأقل على الدروس الخصوصية اتجاها تصاعديا حيث ارتفعت نسبة الأسر في استطلاعي رأي ٢٠١٠ و٢٠٠٩م (٧٣% و ٧٠% على التوالي)مقارنة بالاستطلاعات الثلاثة ٢٠٠٨ و ٢٠٠٧ و ٢٠٠٦ (٦٣% و ٦١% و ٦٠% على التوالي).

٢. في استطلاع ٢٠١٠م ترتفع نسبة الأسر التي يحصل أحد أبنائها على الأقل على دروس خصوصية بين الأسر كما توضحها الشكل رقم (٣):

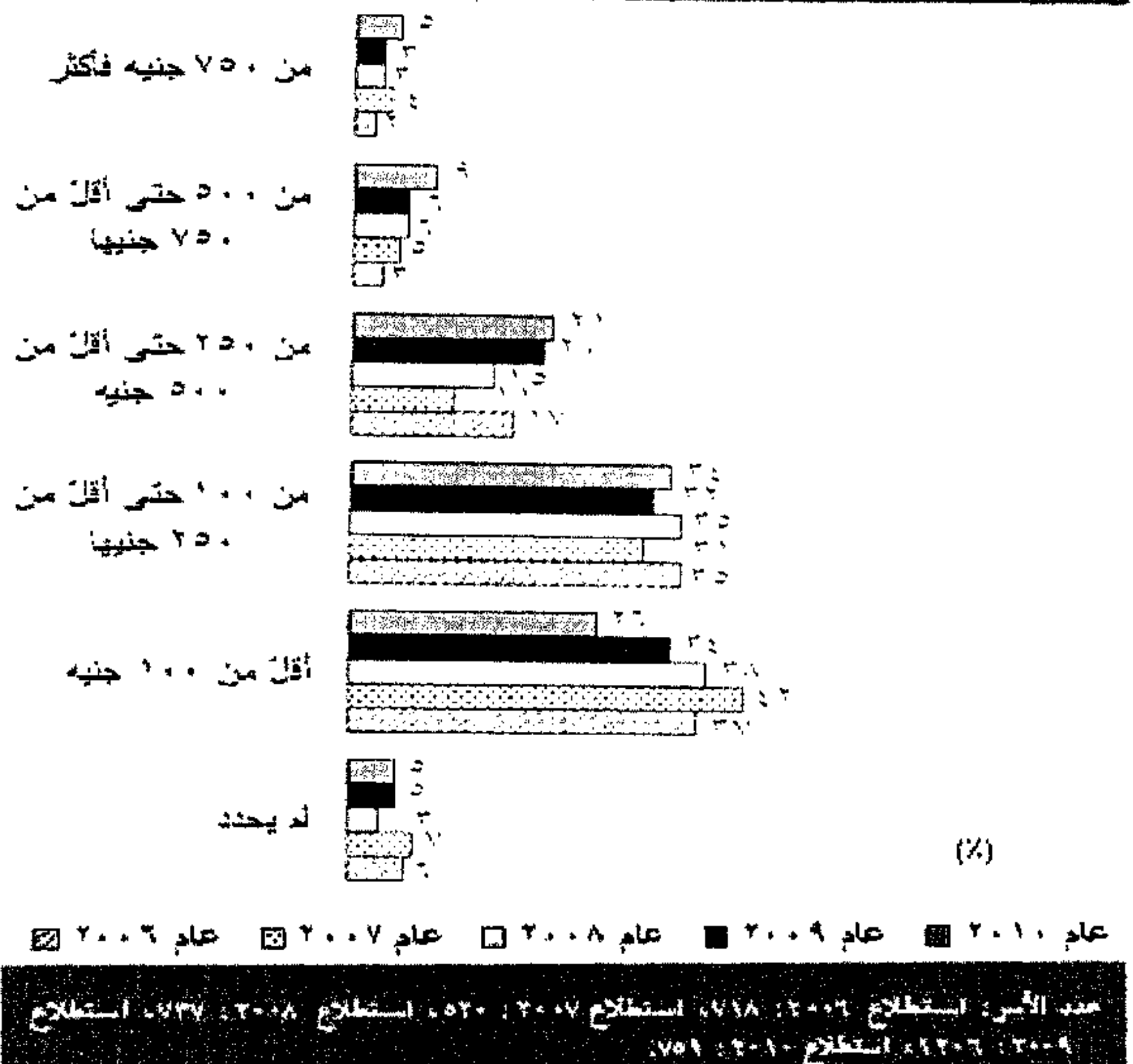
- ذات المستوى الاقتصادي المرتفع والمتوسط (٧٨% و ٧٦% على التوالي)مقارنة بالأسر في المستوى الاقتصادي المنخفض (٦٧%)
- في محافظات الوجه البحري (٧٩%) مقارنة بالأسر في المحافظات الحضرية (٦٩%)ومحافظات الوجه القبلي (٦٦%)

شكل رقم (٣)

نسبة الأسر التي يحصل أبناؤها على الدروس الخصوصية

(ب) حجم الإنفاق الشهري للأسر على الدروس الخصوصية كما يوضحها الشكل رقم (٤):

- تساوت تقريبا نتائج الاستطلاعات الخمسة التي أجريت خلال الفترة من عام ٢٠٠٦ إلى عام ٢٠١٠م بالنسبة لكل فئة من فئات الإنفاق الشهري للأسر على الدروس الخصوصية .
- مابين ثلثي وثلاثة أرباع الأسر التي لديها ابن أو أكثر يحصل على الدروس الخصوصية تنفق الأسرة أقل من (٢٥٠)جنيها شهريا في الاستطلاعات الخمسة الأخيرة
- تجدر الإشارة إلى ارتفاع نسبة الأسر التي لديها ابن أو أكثر يحصل على الدروس الخصوصية وتنفق من (٥٠٠) جنيه فأكثر على هذه الدروس في استطلاع ٢٠١٠ (١٤%)مقارنة بالاستطلاعات السابقة حيث تراوحت نسبتها بين(٥% و٩%).



شكل رقم (٤)

حجم الإنفاق الشهري للأسر على الدروس الخصوصية

(ج) أسباب الاتجاه للدروس الخصوصية كما يوضحه الشكل رقم (٥):

جاء عدم كفاية شرح المدرس وضمان المزيد من الشرح (٣٩%) في مقدمة أسباب الحصول على الدروس الخصوصية من وجهة نظر أولياء الأمور الذين لديهم ابن أو أكثر يحصل على الدروس الخصوصية في استطلاع ٢٠١٠م وتجدر الإشارة إلى

أن هذا السبب جاء في المقدمة أيضا في الاستطلاعات الأربعة الأخيرة التي أجريت من قبل .

"ليه أولاد حضرتك/ ابن حضرتك بياخدوا دروس خصوصية؟" – استطلاع ٢٠١٠*

السبب	(٪)
شرح المدرس غير كاف/ لضمان مزيد من الشرح	٣٩
الدروس الخصوصية تفيد الطلاب في الشرح والمعرفة	٢٥
ضغط المدرسين على الطلاب لأخذ دروس خصوصية	١٥
زيادة كثافة الطلبة في الفصول	١٤
ضعف مستوى الأبناء	١٣
مثل الغالبية العظمى من الطلبة	١٢
نظرا لعدم القدرة على متابعة الأبناء	١٢
عدم الرقابة على العملية التعليمية	١١
وقت الحصة قصير لا يسمح بتكرار الشرح	٩
صعوبة المناهج الدراسية	٨
من أجل زيادة المجموع	٦
ضعف المستوى العلمي والأكاديمي للمدرسين	٥
المقررات الدراسية طويلة	٢
أخرى	٥
لم يحدد	٢

عدد المجيبين: ٧٥١.

* النسبة من الأسر التي لديها ابن أو أكثر يحصل على الدروس الخصوصية.

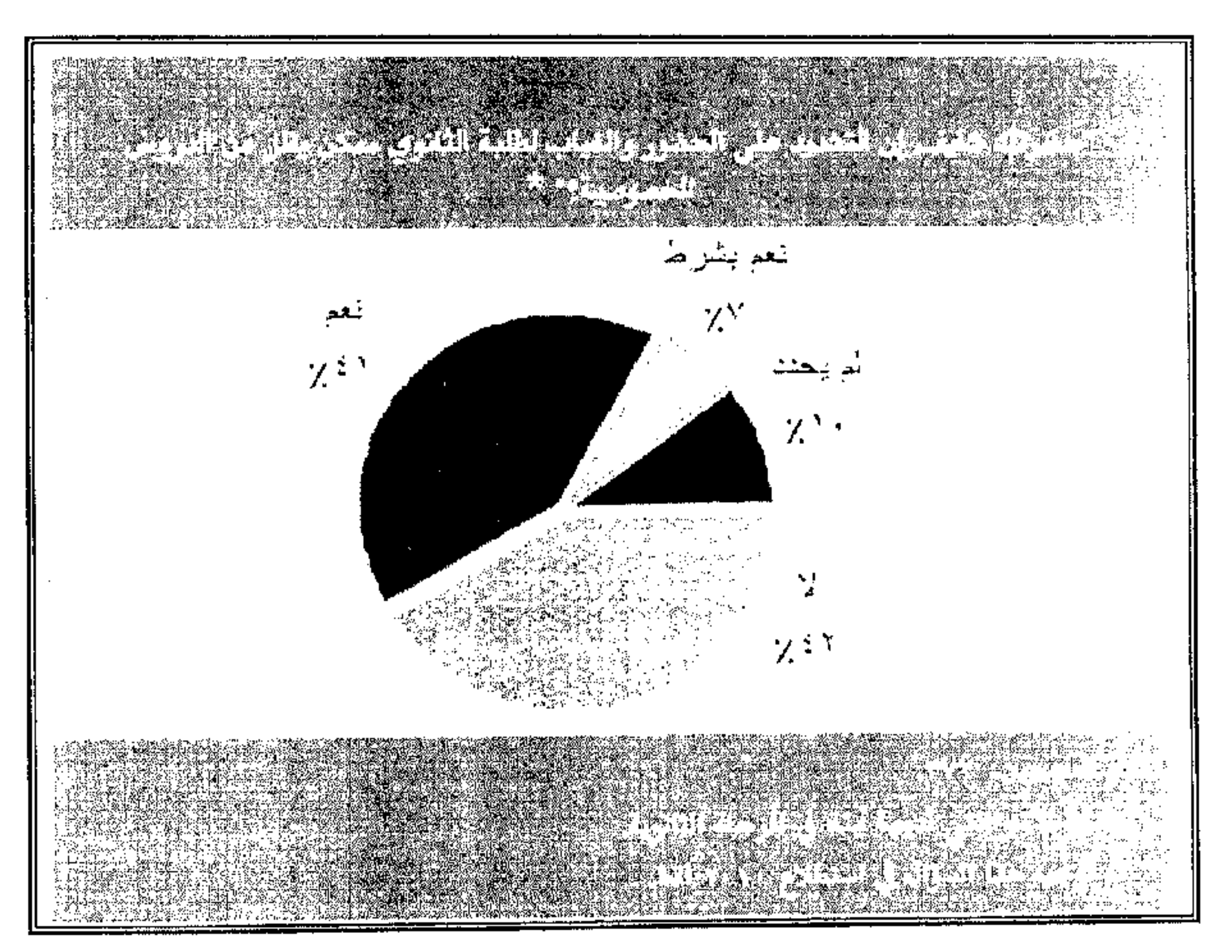
يُسمح باختيار أكثر من إجابة

شكل رقم (٥)

أسباب الاتجاه للدروس الخصوصية

(د) تأثير التشديد على الحضور والغياب بين طلاب المرحلة الثانوية على تقليل الدروس الخصوصية استطلاع ٢٠١٠ م كما في الشكل رقم (٦) :

- تساوت نسبة الأسر ممن لديهم أبناء في المرحلة الثانوية التي ترى أن التشديد على الحضور والغياب بين طلاب المرحلة الثانوية لن يقلل من الدروس الخصوصية مع نسبة الأسر التي ترى أنه من الممكن أن يقللها (٤٢% و ٤١% على التوالي).
- تجدر الإشارة إلى أن (٧%) يرون أن التشديد على الحضور والغياب بين طلاب المرحلة الثانوية من الممكن أن يقلل الدروس الخصوصية بشروط كان أهمها أن يلتزم المدرسون بالشرح الجيد داخل الفصل.



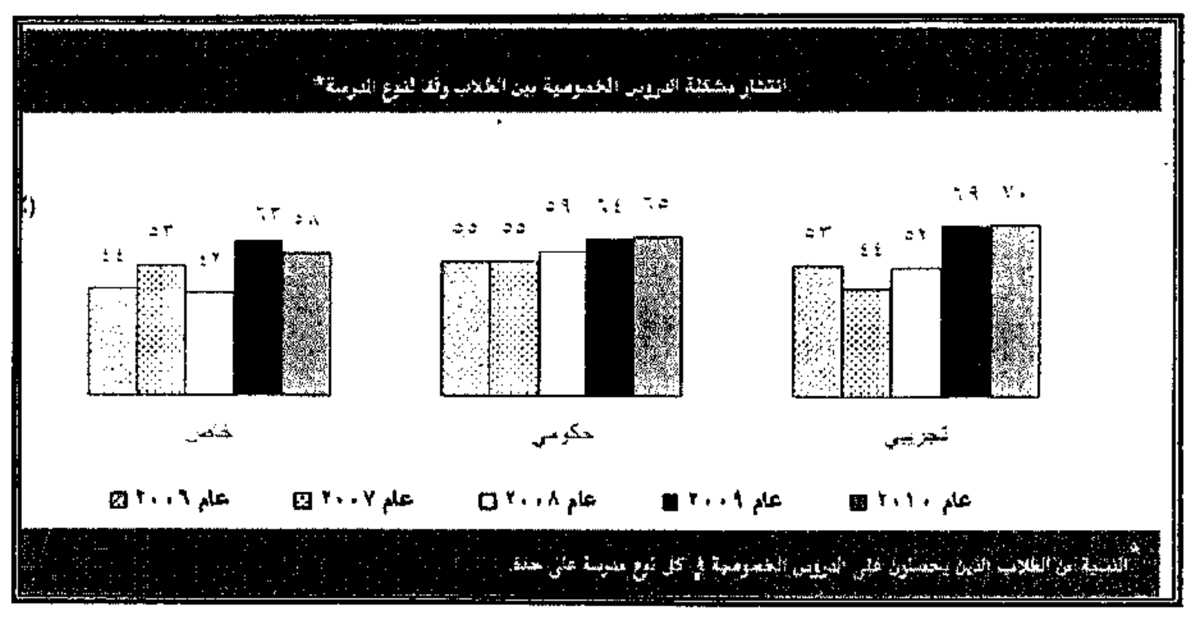
شكل رقم (٦)

تأثير التشديد على الحضور والغياب على الحد من الدروس الخصوصية

(هـ) التفاوت في انتشار مشكلة الدروس الخصوصية وفقا لبعض المتغيرات التعليمية:

ويتحدد هذا التفاوت من خلال عدد من المتغيرات المختلفة مثل نوع المدرسة ،أو وفق المراحل التعليمية ،أو وفق نوع التعليم ،أو وفق المواد الدراسية :

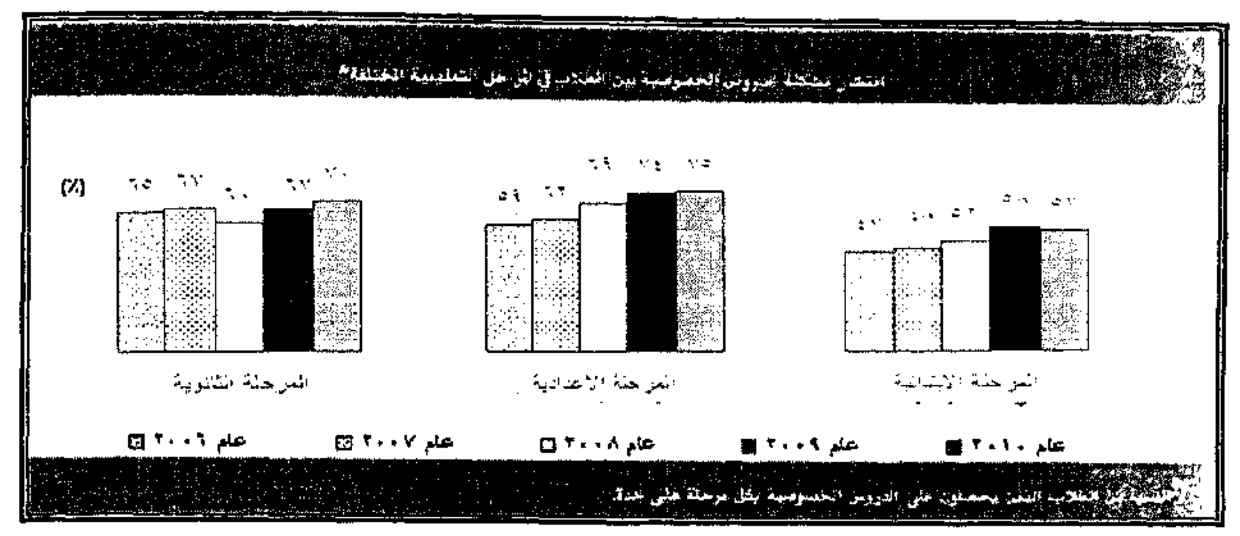
١. انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب وفق نوع المدرسة كما في الشكل رقم (٧) حيث أسفرت نتائج استطلاعي ٢٠١٠ و ٢٠٠٩ م ارتفاع نسبة الذين يحصلون على الدروس الخصوصية في المدارس التجريبية (٧٠% و٦٩% على التوالي)مقارنة بالدارس الحكومية (٦٥% و ٦٤% على التوالي) والخاصة (٥٨% و ٦٣% على التوالي)



شكل رقم (٧)

انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب وفق نوع المدرسة

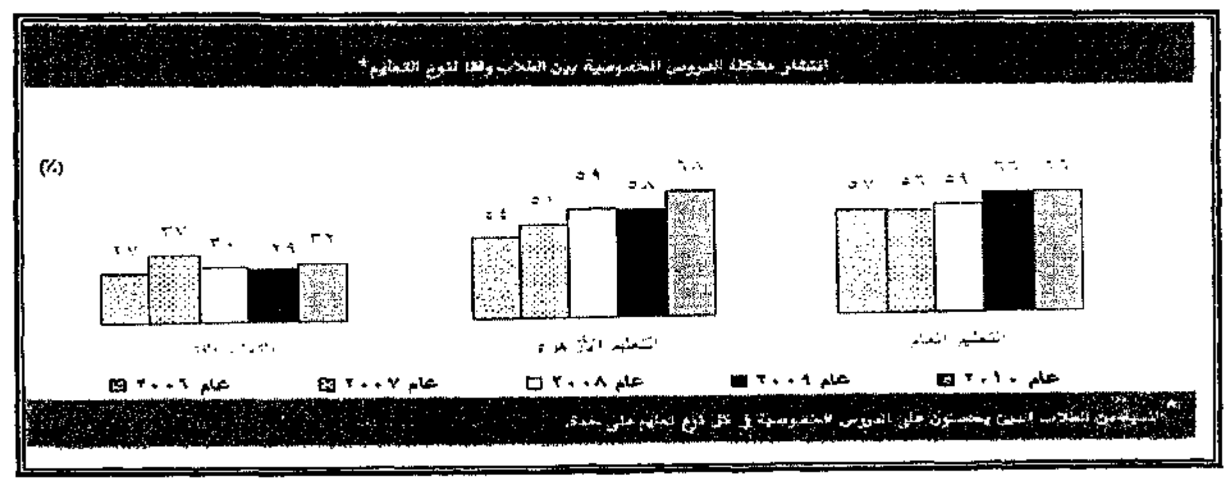
٢. انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب وفقا للمراحل التعليمية المختلفة كما في الشكل رقم (٨) يلاحظ بشكل عام ارتفاع نسبة الطلاب الذين يحصلون على دروس خصوصية في المرحلة الثانوية والإعدادية مقارنة بطلاب المرحلة الابتدائية في الاستطلاعات الخمسة محل المقارنة .



شكل رقم (٨)

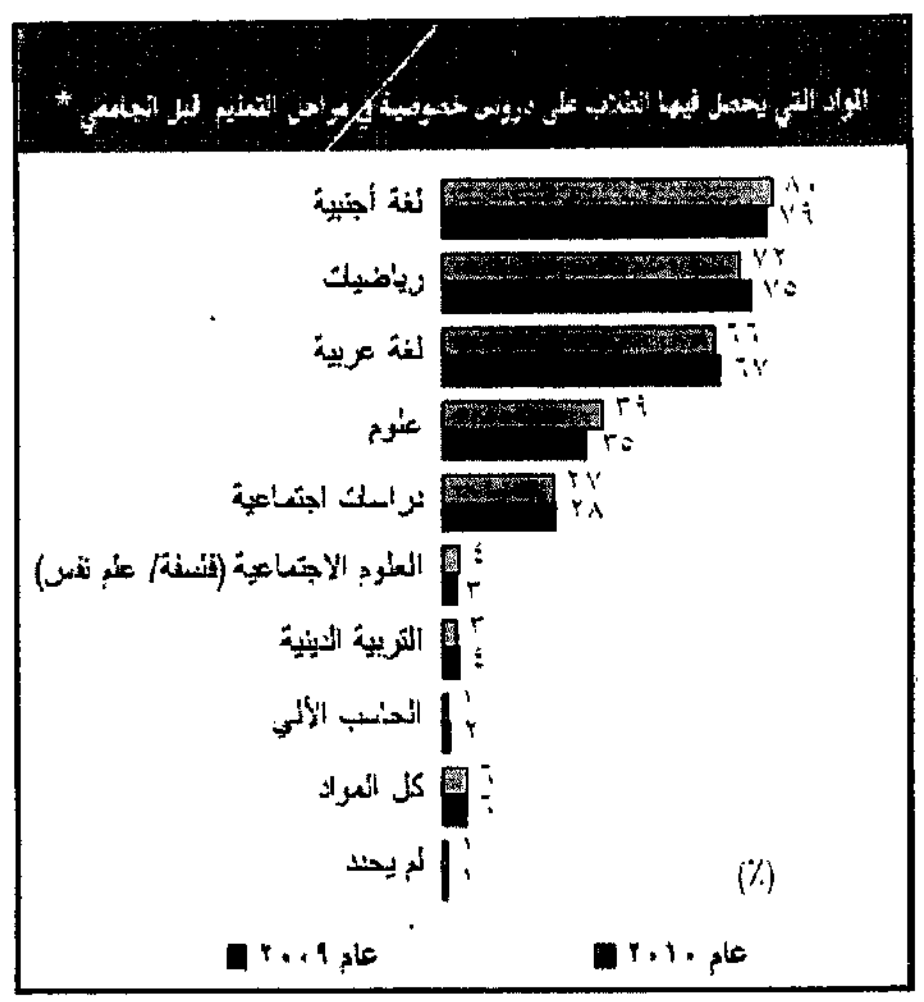
انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب وفقا للمراحل التعليمية المختلفة

٣. انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب وفقا لنوع التعليم كما في الشكل رقم (٩) ارتفعت بشكل عام نسبة الطلاب الذين يحصون على دروس خصوصية في التعليم العام والأزهري مقارنة بطلاب التعليم الفني في الاستطلاعات الخمسة الأخيرة محل المقارنة.



شكل رقم (٩)

انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب وفقا لنوع التعليم



شكل رقم (١٠)

انتشار مشكلة الدروس الخصوصية بين الطلاب المواد التي يحصلون فيها على دروس

٤. انتشار الدروس الخصوصية بين الطلاب وفقا للمواد التي يحصلون فيها على الدروس الخصوصية كما في الشكل رقم (٢٤) جاءت اللغة الأجنبية في مقدمة المواد التي يأخذ فيها الطلاب دروسا خصوصية في استطلاعي (٢٠١٠ و ٢٠٠٩م) (٨٠% و ٧٩% على التوالي) يليها الرياضيات (٧٢% و ٧٥% على التوالي)واللغة العربية (٦٦% و ٦٧% على التوالي).

(٣) مسببات مشكلة الدروس الخصوصية :

يمكن لنا أن نلخص أسباب هذه الظاهرة وهي اعتماد الطلاب وأولياء الأمور في مراحل التعليم على الدروس الخصوصية إما كبديل عن انشغالهم عن متابعة أبنائهم في مراحل عمرية غاية الأهمية أو لعدم قدرتهم على تقديم المساعدة العلمية لهم ،بجانب العائد الاقتصادي الكبير لكثير من الأشخاص من عملية الدروس

الخصوصية جعلتها تجارة رائجة أدت إلى ظهور طبقة جديدة من المنتفعين من هذه التجارة ذات الدخل المربح ، بجانب تدني دخول المعلمين وأعضاء هيئة التدريس مما يدفع البعض منهم إلى تحسين دخله عبر الدروس الخصوصية ، بالإضافة إلى تواضع المستوى العلمي لكثير من المعلمين وبعض أعضاء هيئة التدريس القائمين على العملية التعليمية مما يدفع الطلاب إلى اللجوء إلى الدروس الخصوصية وتكدس الفصول الدراسية بأعداد كبيرة من الطلاب مما أدى ضعف المتابعة وعدم التواصل الفعال لإيجاد الدعم الكافي من المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ويمكن عرض الأسباب الرئيسية المسئولة عن انتشار الدروس الخصوصية على النحو التالي :

١. **أسباب تعود لفلسفة نظام التعليم القائم:**

والتي تتمثل في أن أصبحت وظيفة المدرسة تتمثل في حشو عقول الطلاب بمجموعة من المعارف والمعلومات ثم إعطائهم شهادة موثقة بما امتلأت به عقولهم وفقا للمستوى الذي وصلوا إليه ، مما جعل مهمتها سهلة ومحددة وفي نفس الوقت أعطى للمدرس الخاص القدرة على منافسة المدرسة واستقطاب طلابها، فالعملية لا تستلزم أكثر من شرح الدرس بطريقة أو أخرى حتى يستوعبه ويحفظه ويسترجعه الطالب في ورقة الامتحانات الأمر الذي يقتل العملية الإبداعية والإبتكارية وتصبح ممارسة الأنشطة والهوايات والتطبيقات عبارة عن عمليات ثانوية لا تشغل بال الطالب واهتماماته لأنها لا تدخل في المجموع الكلي لدرجاته في نهاية العام الدراسي .

وإذا كان المفهوم الصحيح للتعليم هو أن تعلم المتعلم كيف يعلم نفسه بحثا عن المعرفة وتوظيفها في حياته على غرار المثل الصيني الذي يقول لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد هذه السمكة - إلا أن هذا المفهوم لا يجد لعملية التعليم صدى على أرض الواقع في ضوء الفلسفة المشار إليها سابقا وعلية فإن دور المعلم لا يعدو عن كونه ناقلا للمعرفة وإعداد الطالب لاجتياز الامتحان لذا نجد أن معلمي الدروس الخصوصية يتبارون في تلخيص الدروس وعمل المذكرات وتخمين أسئلة الامتحانات وتحفيظ الطلاب بطرق صعبة بل أحيانا تدريبهم على أساليب الغش في الامتحان ومن هنا أصبحت الحاجة ملحه لتعاطي الدروس الخصوصية في ظل المنافسة الشديدة لأنها تقدم ما يساعد الطالب ويعنيه على رفع المجموع على الرغم من

السلبيات المترتبة على الدروس الخصوصية وإصابة الطالب بالسلبية والاعتمادية القصور المكتسب.

وفي ضوء الفلسفة الحالية للنظام التعليمي باتت المناهج الدراسية منتمية للفكر التربوي التقليدي ، حيث أنها تقوم على تجزئة المعرفة إلى مواد دراسية منفصلة وموضوعاتها مفككة إلى حد كبير ومحتوياتها جامدة والصلة بينها وبين البيئة التي يعيش فيها الطلاب ليست واضحة بالدرجة التي تجعلهم يتفاعلون بالإيجابية مع بيئتهم المحيطة ويجدون فيها حلا لما يعترضهم من مشكلات هذا بالإضافة لإهمال الفروق الفردية بين الطلاب وعدم إشباعها لميولهم وحاجاتهم وحشوها بمعلومات معظمها صعبة الفهم من جانب كثير من الطلاب مما يضطر بعض الطلاب في كثير من الأحيان إلى دراسة وحفظ بعض المقررات الدراسية غير المحببة لهم بل والاستعانة بالدروس الخصوصية لعلها تساعدهم في تقبلها واستيعابها ليس بهدف النجاح فيها فحسب بل وللحصول على درجات مرتفعة.

٢. **أسباب تعود إلى المتعلم :**

فقد ينظر البعض للطالب على انه صاحب المشكلة وممولها والمراوج لها ولولاه ما وجدت الدروس الخصوصية من الأصل ولكن الطالب ليس هو الطرف الوحيد في القضية وإنما يشاركه أطراف عدة أخرى ولذا فيمكن تقسيم الأسباب التي تدفع الطالب لأخذ الدروس الخصوصية إلى أسباب خاصة بالطالب نفسه فيكون مسئول عنها وأسباب أخرى خارجه عن إرادته وتدفعه لأخذ الدرس الخاص ومن الأسباب التي يسأل عنها الطالب في انتشار الدروس الخصوصية ما يلي :

١) عدم انتظام الطالب في الحضور إلى المدرسة.
٢) استهتار الطالب وقلة التزامه أثناء الحصة.
٣) ميل بعض الطلاب إلى إثارة الشغب داخل الفصل .
٤) ضعف ميل الطالب لدراسة مادة أو أكثر من المواد الدراسية .
٥) صعوبة بعض المواد الدراسية بالنسبة لبعض الطلاب .
٦) رغبة الطالب في التفوق والحصول على مجموع مرتفع.
٧) تعود الطالب على الدروس الخصوصية منذ الصغر.

٨) تقليد بعض الطلاب لزملائهم.

٩) تكرار رسوب الطلاب في بعض المواد الدراسية التي يدرسونها.

١٠)التوتر والقلق إثناء الامتحانات .

١١)الرغبة في بدء الاستذكار قبل بداية العام الدراسي الرسمي.

١٢)ضعف ووهن صحة الطالب.

١٣)اهتمام بعض الطلاب بممارسة الأنشطة الرياضية وغيرها من الهوايات على حساب المواد الدراسية الأخرى .

١٤)التقرب للمدرس للحصول على درجات عالية.

١٥)الهروب من الضغوط النفسية التي يتعرض لها من الآباء.

١٦)اختياره تخصص لا يتناسب مع قدراته.

٣. **أسباب تعود إلى المعلم :**

وذلك عندما يجبر المعلم طلابه على أخذ دروس خصوصية وله في ذلك أساليب متنوعة مثل أسلوب التهديد تارة والإغراء تارة والتلويح في ذلك بدرجات أعمال السنة والاهتمام بالطلاب الذين يأخذون درسا عنده دون غيرهم ومن الأسباب التي تتعلق بالمعلم أيضا :

١) كثرة نصابه من الحصص والأعمال والأنشطة.

٢) ضعفه من حيث المادة العلمية أو الطريقة أو الشخصية.

٣) انشغاله بأعمال إضافية كالتجارة أو غيرها.

٤) عدم رغبته بالتدريس.

٥) إخفاقه في اكتشاف جوانب النقص عند بعض الطلاب ومراعاة الفروق الفردية.

٦) إشعاره الطالب بان المادة صعبة ومعقدة ومن الصعب النجاح فيها.

٧) كثرة غيابه أو تأخره.

٨) عدم لياقته صحياً.

وتنوعت مشاكل المعلم بدءا من أسس الاختيار والقبول حيث الطريق الشرعي للالتحاق بكلية التربية هو مكتب التنسيق وفق مجموع الطالب ولما كان الإقبال على كليات مثل الطب والهندسة والعلوم وغيرها فكان نصيب كلية التربية المجموع الأقل بل

ومن ناحية أخرى قبول عدد من الطلاب ممن يعانوا من مشكلات نفسية واجتماعية وصحية ومن المشكلات أيضا مكانة المعلم في المجتمع ونفور الشباب من الطلب على الالتحاق بكلية التربية وذلك لأسباب عديدة:

١. النظرة التقليدية التي ينظر فيها المجتمع للمعلم بل نظرة المعلم لنفسه على أنه أقل من غيره من أصحاب المهن الأخرى.
٢. عدم تلبية مهنة التعليم لطموح الشباب الراغب في الصعود الاجتماعي السريع.
٣. ضعف فرصة الترقية أمام المعلم نتيجة الأعداد الكبيرة من المعلمين ونقص المخصصات المالية لوزارة التربية والتعليم .
٤. العمل تحت ضغط مستمر من ازدحام للفصول وقلة الإمكانيات .

ولقد ترتب على الزيادة السكانية أيضا معوقات حالت دون تأدية المعلم لدورة مثل القصور في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وتلهف المعلم على الانتهاء من شرح المعلومة في وقت قياسي حيث انه محكوم بخطة زمنية تنتهي في وقت معين وعلى الغم من جهود الإعداد التي تقوم بها الدولة إلا أن المعلم لا زال غير قادر على تلبية الاحتياجات الاجتماعية والمطالب الفردية لطلابه والإخفاق في مساعدتهم أخلاقيا ووجدانيا وإكسابهم القدرة على تحقيق الذات .

٤. أسباب تعود لنظام الامتحانات:

تعتبر الامتحانات نظم التقويم أضعف حلقات المنظومة لتعليمية فهي في مجملة قياس للحفظ الذي يكاد يكون حرفيا للحقائق والقوانين بأسئلة تستخدم الذاكرة الصماء في الإجابة عليها ولا تنمي روح التفكير الابتكار والاعتماد على النفس بين الطلاب والأصل في الامتحانات أنها وسيله وليس غاية ، وانه مقياس تعتمد عليه الوزارة في تقيم الطلاب من طور إلى آخر من أطوار التعليم لكن الامتحان قد أسئ فهمه واستخدامه من جانب الطلاب وأولياء الأمور والمجتمع الذي يعيشون فيه وأصبح النجاح في الامتحان والتفوق فيه أمرا يهم الجميع ليس في ذلك خطأ ولكن الخطأ يمكن في اعتبار أن النجاح في الامتحان هدف تتضاءل أمام الأهداف التربوية الرئيسية الأخرى هكذا باتت الامتحانات غاية في حد ذاتها وليست وسيلة وأصبحت تحتل مركز الصدارة في نظامنا التعليمي.

ونتيجة للمبالغة في أهمية الامتحانات وقيمتها واعتبارها غاية بعد أن كانت وسيلة اتجه أولياء الأمور إلى البحث عن الوسيلة المناسبة لتحقيق هذه الغاية سواء أكانت مشروعة أم غير مشروعة ،وكانت هذه الوسيلة هي الدروس الخصوصية خاصة وأنها تساعد الطلاب في إتقان مهارات النجاح وتزودهم بأساليب اجتياز الامتحانات ومما يزيد الأمر تعقيدا أن الامتحانات ورغم سلبياتها هي المعيار الوحيد في نقل الطلاب للمراحل الأعلى وقد نجد أن أحد الطلاب يحرم من دخول كلية ما التحق بها زميل له لأن مجموعه يزيد بمقدار درجة واحده أو حتى نصف درجة عن مجموع زميله الذي لم يستطع الالتحاق بنفس الكلية في نفس الوقت الذي تكون فيه استعدادات الأول وقدراته أفضل منها عند الثاني والسبب معروف طبعا حيث إن مثل هذه الامتحانات تأثر يعامل الصدفة وبالغش أحيانا بالإضافة لاقتصارها على قياس مقدار ما حصله الطالب.

٥. **أسباب تعود للإدارة المدرسية وتتمثل في :** ارتفاع كثافة الفصول التي قد تصل في بعض الأحيان إلى (٨٠) تلميذ في الفصل الواحد. وتعدد الفترات الدراسية وهي مترتبة على المشكلة السابقة ،وقلة صلاحية المبنى المدرسي فبعض الأبنية تأثرت بعوامل الزمن. وظهرت الفجوة بين متطلبات مصر من المباني المدرسة وما يمكن توفيره من اعتمادات، وقدرت الاحتياجات حتى عام ٢٠١٧ م بضرورة إنشاء ٣٩ ألف مدرسة. ، والشكلية في تنظيم وتنفيذ مجموعات التقوية ، وديكتاتورية المناخ المدرسي وقلة الوسائل التشويق وثانوية الأنشطة المدرسية وقلة تشجيع المحاولات الإبداعية سواء على المستوى الطلابي أو حتى مستوى المعلمين والقرارات المنظمة لسير العمل المدرسي معظمها قرارات فوقية ،وضعف استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لصالح العملية التعليمية .

وإدراكا للآثار المترتبة على مشكلة الدروس الخصوصية يقوم مركز استطلاع الرأي العام سنويا بإجراء استطلاع للرأي حول مشكلة الدروس الخصوصية منذ عام ٢٠٠٦م على عينة من أرباب الأسر المصرية بهدف التعرف على مدى انتشار هذه المشكلة بين الطلاب في المراحل التعليمية قبل الجامعي ،وحجم الإنفاق الشهري على الدروس

الخصوصية بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي تقف وراء انتشار هذه المشكلة من وجهة نظر أولياء الأمور.

(٤) دور التعليم المنزلي في مواجهة الدروس الخصوصية

حينما نتحدث عن دور التعليم المنزلي في مواجهة الدروس الخصوصية لابد من طرح التساؤل الآتي من الذي سوف يقوم بعملية التدريس؟ إن جاءت الإجابة بأن من سوف يقوم بعملية التدريس هو مدرس متخصص ، يظهر تساؤل آخر وهو أي المناهج سوف يشرح؟ ولأي غرض ؟

وحيث إنه من المتعارف عليه في مصر أن المناهج توضع من قبل مجموعة من المؤلفين بعد التقدم لمسابقة من قبل وزارة التربية والتعليم وتعلن النتائج من قبل لجنة الفحص المكونة من مستشاري المواد الدراسية المختلفة وبناءاً عليه فالمناهج الموجودة موحده على مستوى الجمهورية والذي يختلف هو طريقة التدريس التي تتحدد على أساسها المقابل المادي للمعلم ، أما عن الغرض فهو ضمان التفوق والحصول على درجة ممتازة في الاختبارات أو الرغبة في مجموع كبير يضمن الالتحاق بإحدى كليات القمة.

ويعتمد المدرس الخاص في مهارته التدريسية على التنبؤ بأسئلة الاختبارات ، وينجح بنسبة كبيرة في ذلك وهو ما يسبب الشهرة والتحكم في المقابل المادي وفي نفس الوقت تدمير القدرة الإبداعية لديه .

ولكي يواجه التعليم المنزلي الدروس الخصوصية لابد من إتباع عدد من الخطوات:

١. عدم التقيد بمنهج تعليمي واحد وإتاحة الفرصة للإبداع وتأليف الكثير من المناهج التعليمية التي تتلاءم مع الفروق الفرية للمتعلم وتلائم الظروف النفسية والاجتماعية.
٢. تغيير نظام الاختبارات بأن يكون لمصر اختبار دولي معترف به حيث يطالب المتعلم بكل ما تعلمه منذ صغره حتى لحظة تقدمة للاختبار، اختبار شبيه باختبارات SAT 1&2 واختبار IGCSE .

٣. تغيير أنظمة القبول بالجامعات التي تتخذ من مجموع الثانوية العامة المعيار الوحيد للقبول دون النظر إلى الهدف الحقيقي للمتقدم لهذه الكلية،وهل تتوافق مع قدراته أم لا ؟

٤. التعاون بين المدرسة وبين المنزل في تقديم كل ما يلزم من دعم وإرشادات تعين على التربية السليمة لأبنائهم

كما أن التعليم المنزلي قادر على مواجهة الدروس الخصوصية لأنه يسقط القناع عن قدرات المدرس الذي اتخذ من التدريس مهنة من لا مهنة له ، فتجربة التعليم المنزلي بالمجتمعات الغربية تمنع التدريس إلا للمتخصصين الحاملين لمؤهل تربوي ورخصة تدريسية ويستثنى من ذلك في الأبوين أو الأوصياء على الطفل على أن يكونوا حاصلين على مؤهل جامعي مناسب .

والتعليم المنزلي حينما يتعامل مع مدرس خاص ، فإن مفهوم المدرس الخاص يتعدى حدود حضور المدرس بنفسه للمنزل، حيث أن خدمة الهاتف التعليمي بمثابة مدرس خاص وكذلك الاشتراك في فصول تدريسية تبث من خلال الانترنت تعد بمثابة مدرس خاص ، وكذلك الاسطوانات التعليمية المدمجة هي بمثابة مدرس خاص ، التعليم المنزلي يقدم عدد من الخيارات للأسرة حيث أن ولي الأمر هو المنوط بالتدريس لأبنائه ويستعين بالمدرس الخاص عند الضرورة. ومن العوامل الدافعة نحو الاستعانة بمدرس خاص داخل التعليم المنزلي هي :

١. المؤهل العلمي والمستوى الثقافي والخبرة للوالدين ولأفراد الأسرة: وهذا التفريق بين كل من (الشهادة العلمية، والمستوى الثقافي، والخبرة) جاء من تسليط الضوء على أن التعليم المنزلي يمكن أن يتم في توفر أحد العناصر التي تم التفريق بينها فإذا توفر المؤهل العلمي فإنه يعني بالضرورة أن يكون قد تحقق عامل مهم من عوامل التعليم المنزلي، كما أن المستوى الثقافي والخبرة يحققان نفس الهدف فقد يكون هناك مستوى ثقافي تكون بحكم الثقافة الخاصة، والخبرة اليومية من خلال الاحتكاك المباشر مع المحيط، ولكنها لا يمكن أن تتم إذا كان الأسرة بأكملها تعاني من الأمية، كما أن هذه المكونات الثلاث تلعب دورًا هاما في علاقة الأهل بالمدرسة.

٢. ظروف الأسرة: عمل الوالدين: فالأسرة التي يعمل بها الوالدان تختلف عن الأسرة التي يعمل فيها الأب فقط، لأن ذلك سيؤثر بنسبة ما على الوقت الممنوح للأبناء ولعملية التعلم، كما أن أسرة يوجد فيها معيل قادر على توفير الاحتياجات المنزلية والمدرسية للطفل سيكون لها دور مختلف عن أسرة لا تستطيع توفير هذه الاحتياجات.

٣. الظروف المكانية: فالأسرة التي تمتلك منزلا واسعا رحبا تختلف عن الأسرة التي تمتلك منزلا مكتظا، لأن هذه الظروف من الضرورة بمكان أخذها بعين الاعتبار أثناء عملية التعلم المنزلي.

٤. عدد أفراد الأسرة: فالأسرة التي يكون عدد أفرادها قليلا تختلف عن الأسرة التي يكون بها عدد الأفراد كبيرا، فالأخيرة تحتاج إلى جهد في التعليم مختلف عن الأسرة قليلة العدد.

٥. استقرار الأسرة الاجتماعي والنفسي:فالأسرة التي تخلو من الاستقرار المنزلي سيكون من الصعب فيها إيجاد أرضية لتعليم مبرمج ومدروس.

٦. اهتمام المدرسة ذاتها بالتعليم المنزلي:إن اهتمام المدرسة ذاتها بالتعليم المنزلي كجزء من العملية التربوية كاملة له الأثر في تكوين جسور التعاون وإمداد الأسرة بالدعم المعنوي والتغذية الراجعة عن المستوى اليومي للطلاب إضافة لما تقدمه المدرسة من خبرات للأهل فيما يتعلق بأساليب ووسائل وإجراءات التعلم.

٧. المستوى العمري والمرحلة الدراسية: التعليم المنزلي للمرحلة الأساسية يختلف عن التعليم في المراحل التعليمية الأخرى من حيث الجهد والوقت والوسائل المستخدمة والطرق المناسبة لإيصال المعلومات الفكرية المختلفة.

٨. الاستعداد: فعلى الأسرة أن تختار الوقت المناسب الذي يكون فيه الطفل مستعدًا للتعلم بحيث لا يكون عبئا يمكن أن يعود بنا إلى أبعاد سلبية في هذا المجال.

٩. التفاعل والمشاركة: يجب أن يكون الطفل أو المتعلم مشاركا في العملية بحيث يتم الابتعاد عن التلقين وإثارة دافعية الطفل إلى نمط جديد من التعلم يجعل التعليم المنزلي إيجابيًا في نظره ومهما في نفس الدرجة التي يرتب فيها أولوياته الأخرى .

١٠.الابتعاد عن الأسلوب التسلطي وإدخال الطمأنينة إلى نفس المتعلم: فالخوف من الأب أو الأم قد يقود الطفل إلى تعلم لكنه في المقابل يقود إلى أنواع مختلفة من التوتر والقلق وانعدام الثقة بالنفس الأمر الذي يفسد عملية التعلم ويلحق الأذى في أهدافها، لأن الطفل المتردد هو طفل غير واثق بما لديه وهو بالتالي خاسر.

١١. مراعاة ما لدى المتعلم من معلومات وخلفية معرفية: حيث لا بد من توظيف هذه المعلومات بشكل جيد، وحتى لا يكون هناك إهدار للوقت والجهد.

١٢. مراعاة الحالة النفسية والاجتماعية للطفل، فالمتعلم لا يمكن أن يكون قادرا على تحقيق النجاح بغير اكتساب المعرفة وهو يقع تحت تأثير احتياج نفسي أو فسيولوجي معين.

١٣.التعليم المنزلي تعلم متبادل : قد يكون من فوائد عملية التعلم المنزلي أنها عملية متبادلة ومتفاعلة بين الأسرة والمنهاج التعليمي من جهة وبين الأسرة والطفل أو التلميذ من جهة أخرى بحيث يتم من خلالها ترسيخ المعلومات المعرفية لأفراد الأسرة وبالتالي يحصل تعلم أسري ويتم من خلالها أيضًا تجذر معرفي لدى التلميذ بعد أن يتم التأكيد على تلك المعلومات وإثراؤها من قبل الأسرة وهناك عدد من النقاط التي يجب توافرها للقيام بتعليم منزلي جيد :

- أن يقوم بعملية التعليم المنزلي من هو أهل له: فلا يعقل أن يتم إسناد عملية التعلم لأحد أفراد الأسرة غير القادرين على القراءة مثلاً، ولهذا لا بد من إسناد الأمر لمن هو قادر على ذلك، بغض النظر عن دوره ومسماه في الأسرة، فالأسرة التي لا تجد في نفسها القدرة على القيام بعملية التعلم المنزلي والمتابعة عليها البحث عن سبل أخرى للقيام بهذا الدور لتحقيق الفاعلية المرجوة.
- أن تتم عملية التعلم المنزلي في ظروف ملائمة ومناسبة: فلا يمكن أن تتم عملية التعلم داخل المنزل إذا لم يتم تهيئة الظروف المناسبة لها، فالمكان والزمان مهمان جدًا لبدء العملية.
- الجدية والالتزام: بحيث تبدأ العملية في جدية محببة لا ترقى إلى مرتبة الإجبار والإكراه بل المقصود هو التعامل مع الأمر باهتمام يدفع الطفل للالتزام.

- التنويع في استخدام البيئة المحيطة والإثراء المبسط: حيث إن الطفل يتعامل بشكل يومي مع محيطه الأسري وبالتالي يمكن استنباط العملية التعليمية داخل المنزل من خلال تسخير هذا الاحتكاك اليومي بينه وبين بيئته.
- الاعتماد على الوسائل المعينة: التي يمكن أن تصنع من خلال الألعاب البيتية، أو يمكن صناعتها يدويًا، أو شراؤها من السوق المحلي

وقبل أن أنهي دور التعليم المنزلي في مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية ، لابد من طرح هذا التساؤل هل التعليم المنزلي هو أحد أشكال الدروس الخصوصية في مصر؟ فكان لابد من إجراء دراسة ميدانية على عينة من المدراء والمعلمين والطلاب وأولياء الأمور بلغت عددها (٧٨٢) عن دور التعليم المنزلي في حل مشكلة الدروس الخصوصية المنتشرة في التعليم العام المصري ،كانت استجاباتهم كما يوضحها الجدول رقم (٩) على النحو التالي :

جدول رقم (٩)

يوضح استجابات أفراد العينة ، حول " مشكلة الدروس الخصوصية "

م	المحور	درجة الموافقة						الترتيب
		أوافق		لا أدرى		لا موافق		
		ت	%	ت	%	ت	%	
١	الابتعاد عن التقيد بمنهج تعليمي واحد	٤٥٩	٥٨.٦	١٤٢	١٨.١	١٨٢	٢٣.٢	٨
٢	يسقط التعليم المنزلي القناع عن قدرات المدرس الذي اتخذ من التدريس مهنة عند مطالبته بشرح ماده علمية خلاف المنهج المعتاد عليه	٤١٨	٥٣.٤	١٤٦	١٨.٦	٢١٩	٢٨.٠	٩
٣	يبتعد التعليم المنزلي عن الأسلوب التسلطي وإدخال الطمأنينة إلى نفس المتعلم	١٨٥	٦١.٣	١١٨	١٥.١	٤٨٠	٢٣.٦	٥
٤	الاستعانة بالمساعدة التعليمية من خلال مدرس متخصص أو بعض المراكز	٤٩٧	٦٣.٥	١١٢	١٤.٣	١٧٤	٢٢.٢	٣

	التعليمية المتخصصة							
٥	يساعد التعليم المنزلي في تقليل كثافة الفصول ومن ثم إتاحة الوقت للمعلم للشرح والمتابعة	٥٠٢	٦٤.١	١٠٩	١٣.١	١٧٢	٢٢.٠	٢
٦	يساعد التعليم المنزلي على اكتشاف جوانب النقص عند بعض الطلاب ومراعاة الفروق الفردية	٤٦٣	٥٩.١	١٤٦	١٨.٦	١٧٤	٢٢.٢	٧
٧	يقضي التعليم المنزلي على ظاهرة الحفظ والتلقين	٣٦٦	٤٦.٧	١٥٤	١٩.٧	٢٦٣	٣٣.٦	١٢
٨	يساعد التعليم المنزلي على اهتمام بعض الطلاب بممارسة الأنشطة الرياضية وغيرها من الهوايات بشكل منتظم	٣٥٤	٤٥.٢	١٥٩	٢٠.٣	٢٧٠	٣٤.٥	١٣
٩	يتيح التعليم المنزلي الوقت أمام المعلم لتطوير نفسه في المادة العلمية واكتساب خبرات جديدة	٤٠٨	٥٢.١	١١٦	١٤.١	٢٥٩	٣٣.١	١٠
١٠	الحد من العمل تحت ضغط مستمر من ازدحام للفصول وقلة الإمكانيات	٥٣٠	٦٧.٧	٩٥	١٢.١	١٥٨	٢٠.٢	١
١١	يقضي التعليم المنزلي على تعدد الفترات الدراسية في كثير من المدارس	٤٩٧	٦٣.٥	١٢٠	١٥.٣	١٦٦	٢١.٢	٤
١٢	يحث التعليم المنزلي على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لصالح العملية التعليمية	٤٠٧	٥٢.٠	١٣٢	١٦.٩	٢٤٤	٣١.٢	١١
١٣	التعليم المنزلي يرى الفرص للتعلم الذاتي من قبل الأولاد.	٤٦٥	٥٩.٤	١١٩	١٥.٢	١٩٩	٢٥.٤	٦

توضح بيانات الجدول رقم (٩) ارتفاع نسبة الاتفاق بين أفراد العينة والتي تراوحت بين (٤٥.٢% - ٦٧.٧%) حول مشكلة الدروس الخصوصية مرتبه على النحو التالي:

١. الحد من العمل تحت ضغط مستمر من ازدحام للفصول وقلة الإمكانيات ، بنسبة (٦٧.٧ %).
٢. يساعد التعليم المنزلي في تقليل كثافة الفصول ومن ثم إتاحة الوقت للمعلم للشرح والمتابعة،بنسبة (٦٤.١ %).
٣. الاستعانة بالمساعدة التعليمية من خلال مدرس متخصص أو بعض المراكز التعليمية المتخصصة ،بنسبة (٦٣.٥ %).
٤. يقضي التعليم المنزلي على تعدد الفترات الدراسية في كثير من المدارس،بنسبة (٦٣.٥ %).
٥. يبتعد التعليم المنزلي عن الأسلوب التسلطي وإدخال الطمأنينة إلى نفس المتعلم ،بنسبة (٦١.٣ %).
٦. التعليم المنزلي يهيئ الفرص للتعلم الذاتي من قبل الأولاد ،بنسبة (٥٩.٤ %).
٧. يساعد التعليم المنزلي على اكتشاف جوانب النقص عند بعض الطلاب ومراعاة الفروق الفردية ،بنسبة (٥٩.١ %).
٨. الابتعاد عن التقيد بمنهج تعليمي واحد ،بنسبة (٥٨.٤ %).
٩. يسقط التعليم المنزلي القناع عن قدرات المدرس الذي اتخذ من التدريس مهنة عند مطالبته بشرح ماده علمية خلاف المنهج المعتاد عليه ،بنسبة (٥٣.٤ %).
١٠. يتيح التعليم المنزلي الوقت أمام المعلم لتطوير نفسه في المادة العلمية واكتساب خبرات جديدة ،بنسبة (٥٢.١ %).
١١. يحث التعليم المنزلي على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لصالح العملية التعليمية ،بنسبة (٥٢.٠ %).
١٢. يقضي التعليم المنزلي على ظاهرة الحفظ والتلقين ،بنسبة (٤٦.٧ %).
١٣. يساعد التعليم المنزلي على اهتمام بعض الطلاب بممارسة الأنشطة الرياضية وغيرها من الهوايات بشكل منتظم ،بنسبة (٤٥.٢ %).

ويستخدم الباحث اختبار (T-test) لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حول مشكلة الدروس الخصوصية حسب متغيرات الدراسة (الجنس)، كما يوضحها الجدول(١٠) التالي

جدول رقم (١٠)

أثر متغيرات (الجنس) في استجابات عينة الدراسة حول " مشكلة الدروس الخصوصية "

المحور	متغير الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
مشكلة الدروس الخصوصية	ذكور	٤٦٢	٣٠.١٠	٨.٣٢٨	٠.١٤٦	٠.٨٨٤ غير دالة
	إناث	٣٢١	٣٠.٠١	٠٧.٤٨٨		

يتضح من الجدول السابق رقم (٦٣) أن قيمة (ت) غير دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) وهذا يعنى عدم وجود فروق دالة إحصائيا حول مشكلة الدروس الخصوصية حسب متغيرات الدراسة (الجنس) .ولمعرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة حول مشكلة الدروس الخصوصية ، لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير نوع الإدارة التعليمية (حضر– متنوع- ساحلي) فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه والتي يوضحها الجدول(١١)

جدول رقم (١١)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (Test-F) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول " مشكلة الدروس الخصوصية "باختلاف (نوعية الإدارة التعليمية)

المحور	متغير الإدارة	النوع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلة الدروس الخصوصية	الإدارة التعليمية	بين المجموعات	١٢٨٢.٧٥٦	٢	٦٤١.٣٧٨	١٠.٢٨٦	٠.٠٠٠ دالة
		داخل المجموعات	٤٨٦٣٧.١٧٧	٧٨٠	٦٢.٣٥٥		
		الكلى	٤٩٩١٩.٩٣٤	٧٨٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعني أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا حول " مشكلة الدروس الخصوصية "باختلاف (نوع الإدارة التعليمية) أو بين إحدى العينات أو أكثر.

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج اختبار (توكى) لمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات حول " مشكلة الدروس الخصوصية "باختلاف (الإدارة التعليمية)

المحور	متغير الإدارة	ن	المتوسط	حضر	متنوع	ساحلي
مشكلة الدروس الخصوصية	حضر	٢٨١	٢٨.٣٩	-	-٢.٩٢٠*	-٢.٢٣٣*
	متنوع	٢٧٣	٣١.٣١		-	٢.٩٢٠*
	ساحلي	٢٢٩	٣٠.٦٢			-

من الجدول السابق رقم (١٢) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين الإدارات (الحضر- متنوع) وكانت لصالح الإدارات المتنوعة ، ومن جهة أخرى بين الإدارات (الحضر- ساحلي) وكانت لصالح الإدارات الساحلي، وبين الإدارات (متنوع- ساحلي) وكانت لصالح الإدارات المتنوعة .

وأما معرفة دلالة الفروق بين متوسطات استجابات إفراد العينة حول مشكلة الدروس الخصوصية ، لدى عينة الدراسة تبعاً لمتغير الوظيفة (مدراء مدارس – المعلمين – الطلاب – أولياء الأمور) فقد استخدم الباحث اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه والتي يوضحها الجدول (١٣)

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين أحادى الاتجاه (Test-F) لدلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة حول " مشكلة الدروس الخصوصية "باختلاف الوظيفة (مدراء مدارس – المعلمين – الطلاب– أولياء الأمور)

المحور	متغير الوظيفة	النوع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مشكلة الدروس الخصوصية	الوظيفة	بين المجموعات	١٥٢٥.٤٠٨	٣	٥٠٨.٤٦٩	٨.١٨٥	٠.٠٠٠ دالة
		داخل المجموعات	٤٨٣٩٤.٥٢٥	٧٧٩	٦٢.١٢٤		
		الكلى	٤٩٩١٩.٩٣٤	٧٨٢			

يتضح من الجدول السابق رقم (١٣) أن قيمة (ف) دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وهذا يعنى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائيا حول " مشكلة الدروس الخصوصية "باختلاف (الوظيفة) أو بين إحدى العينات أو أكثر.

ويوضح الجدول رقم (١٤) نتائج اختبار (LSD) لمعرفة اتجاه الفروق في تحليل التباين بين المتوسطات مشكلة الدروس الخصوصية.

جدول رقم (١٤)

يوضح نتائج اختبار(LSD) لمعرفة اتجاه الفروق بين المتوسطات حول" مشكلة الدروس الخصوصية " حسب متغير الوظيفة

المحور	متغير الوظيفة	ن	المتوسط	مدراء مدارس	المعلمين	أولياء أمور	الطلاب
مشكلة الدروس الخصوصية	مدراء مدارس	٨٥	٢٩.٨١	-	١.١٥٥-	*٢.٢٦٩	١.٠٩٨-
	المعلمين	٣٣٤	٣٠.٩٧		-	*٣.٤٢٤	٠.٠٥٧
	أولياء أمور	١٧٥	٢٧.٥٤			-	- *٣.٣٦٧
	الطلاب	١٨٩	٣٠.٩١				-

من الجدول السابق رقم (١٤) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠.٠٥) بين مدراس المدارس وأولياء الأمور لصالح مدراء المدارس ، ومن جهة أخرى بين المعلمين وأولياء الأمور وكانت لصالح المعلمين ، ومن جهة أخرى بين أولياء الأمور والطلاب وكانت لصالح الطلاب.

بالإطلاع على النسب المئوية والتكرارات لاستجابات أفراد العينة ، يلاحظ أن اختيار أفراد العينة لعبارة "الحد من العمل تحت ضغط مستمر من ازدحام للفصول وقلة الإمكانيات" تحمل عدة رسائل مغزاها أن الدروس الخصوصية وإن كان المدرس أحد أطرافها ، فإن المجتمع هو المسئول الأول عن حدوثها بهذه الصورة المتفشية اليوم ، ولذلك اتفقت نسبة العينة على أنه لا حل للمشكلة دون الحد من العمل تحت ضغط مستمر من ازدحام للفصول وقلة الإمكانيات ، فهذه هي البداية حتى يواجه التعليم المنزلي الدروس الخصوصية وهو ما يتفق مع ما كتبه عبد الفتاح تركي عن الدروس الخصوصية بأن " وقد انتشرت هذه الظاهرة انتشارا واسعا في جسم التعليم المصري وفرضت نفسها قصراً على حياتنا الاجتماعية مما يجعل منها واقعا اجتماعيا يصعب التخلص منه الأمر الذي يوشك أن يجعل من هذه الدروس الخصوصية إحدى الظواهر الاجتماعية التي تعززها ظروف تاريخية واجتماعية معقدة.

والجانب المشرق من الأمر هو التفاعل الإيجابي من أفراد العينة حول حصر عدد من النقاط مما يمكنها من مواجهة الدروس الخصوصية مثل الابتعاد عن التقيد بمنهج دراسي واحد وتقليل كثافة الفصول ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتهيئة الفرص للتعليم الذاتي مما يساعد في مواجهة مشكلة التلقين والحفظ وأخيرا ما يقدمه التعليم المنزلي من إيجابيات قادرة على مواجهة الدروس الخصوصية هي حصيلة خبرات عدد من الدول في هذا المجال وما أخبرت عنه العديد من الدراسات كدراسة (لورين اسشير –Loren Scheer) ٢٠٠٦م حول :" التحصيل الدراسي و مهارات التنشئة الاجتماعية " فمن ضمن نتائج الدراسة هو اعتماد الآباء على أنفسهم في تجميع المادة الدراسية ومساعده ذويهم على الاستعداد لامتحان دخول الجامعة مما يدل على أن أمر الاعتماد على المدرس الخاص هو أمر اختياري بحت ولا يتم إلا في ظروف معينه .

التعليم المنزلي قد يكون مرادفا للدروس الخصوصية والتي أطلق عليها لقب المدرسة الموازية من قبل ولكن في ظل شروط معينه وهي وضع مجموعة من المقرارات الدراسية الثابتة وفق معايير الدولة بجانب أنظمة إمتحانات لا تتغير مما يجعلها تعتمد على التلقين والحفظ عند تلقي الدروس ،ومعايير القبول بالجامعات الوحيد هو مكاتب التنسيق ، ففي هذه الحالة قد أوجدنا للمتعلم المخرج للهروب من المدرسة وتفريغ وقته بالكامل للدروس الخصوصية في محاولة إحراز المجموع المناسب لما يتمناه ، وهو ما حدث بالفعل أثناء فترة انقطاع الدراسة عقب ثورة ٢٥ يناير وما نتج عنها من انفلات أمني ، فكانت الدروس الخصوصية هي بالفعل المدرسة الموازية ، وهو ما أخبر عنه عبد الفتاح تركي في كتابة المدرسة الموازية "والتحدي الذي تفرضه هذه الظاهرة يتمثل في إضعافها لقيمة المدرسة الرسمية للدرجة التي توشك معها أن تصبح الدروس الخصوصية هي الأساس ويتحول دور المدرسة الرسمية إلى دور هامشي لا يبرره إلا احتفاظها بحق إصدار الرخصة أو الشهادة وربما لا نخطئ إذا قلنا أن نتيجة الثانوية العامة لن تتأثر كثيراً إذا أوصدت المدارس أبوابها لتترك المهمة بأكملها على عاتق الدروس الخصوصية أو المدرسة الموازية" ففي هذه الحالة وكأننا نقنن أوضاع الدروس الخصوصية تحت مسمى جديد وهو التعليم المنزلي وكأن شيئاً لم يكن وهو أبعد ما يكون عن موضوع الدراسة أو تجارب تلك الدول التي رأت في التعليم المنزلي مخرجاً للعديد من المشكلات، فعند المقارنة ما بين الدروس الخصوصية والتعليم المنزلي نجد أن :

جدول رقم (١٤)

مقارنة بين الدروس الخصوصية والتعليم المنزلي

وجه المقارنة	الدروس الخصوصية	التعليم المنزلي
المفهوم	هي كل جهد تعليمي يتلقاه الطالب بدافع من نفسه أو نتيجة لظروف خارجية ويقوم به المعلم سواء بالإلقاء ، أو المناقشة ، أو التدريب ، في صورة فردية أو جماعية خارج المبنى المدرسي ويكون بانتظام وبأجر يحدده المعلم بنفسه.	تعليم الأطفال داخل المنزل تحت إشراف الآباء أو بمساعدة بعض المختصين .
الرقابة	لا يخضع لأي دور رقابي من الدولة فلا يوجد قانون منظم له	إشراف دائم على العملية التعليمية تصب في مصلحة الابن.
المؤهلات	تعتمد على سنوات الخبرة أكثر من المؤهل التعليمي حيث تعد الدروس الخصوصية مهنة من لا مهنة له	يتم الاستعانة بالمساعدة التعليمية من خلال مدرس متخصص مؤهل أو بعض المراكز التعليمية المتخصصة
الأمان	محفوف بالمخاطر سواء من العنف الذي بات لصيق الحياة اليومية أو تحرش أو انفلات امني	يوفر عنصر الأمن لكون بيئته هي المنزل والإشراف في يد الأسرة
المناهج	لا توجد حرية في اختيار المناهج فهي بالفعل موضوعة من قبل الوزارة.	حرية ومرونة في انتقاء المنهج الملائم لقدرات المتعلم
طرق التدريس	تعليم يعتمد على التلقين والحفظ وقتل روح التعليم الذاتي والفكر	يشجع على التعليم الذاتي والفكر النقدي والاستقلالية.

	النقدي والاستقلالية	والبحث عن المعلومة
الخدمة التعليمية	سوء الجودة والخدمة التعليمية في كثير من الأحيان	ممتازة كونها هي أساس الطلب الاجتماعي للتعليم المنزلي
الاختبارات	التأهيل لاختبارات محددة يتنبأ بها المدرس في كثير من الأحيان لا تخرج عن إطار المقرر الدراسي الموضوع سلفاً	تؤهل لخوض أي اختبار سواء كان محليا أو دوليا ، حيث لا أحد يستطيع أن يتنبأ بالاختبار
البيئة التعليمية	غالبا ما تكون خارج المنزل أو داخله حسب الاتفاق	متغيرة ما بين المنزل والمكتبة والمعامل المؤجرة ورحلات ميدانية
النفقات	يحددها المعلم نفسه وتعتمد على خبرة المعلم وقدرته بتحديد نواحي الضعف والقوة في المقرر الدراسي	غير محددة لتعدد مصادر الحصول على المعرفة والمعلومات .
الأسباب	• عدم فهم المادة العلمية • كثافة الفصول • ارتفاع مجاميع الالتحاق بالكليات الجامعية • تأجيل الدراسة المتكرر	• الرغبة في مستوى تعليمي متميز • انتقاد مستوى المناهج التعليمية بالمدارس • غياب عنصري الأمن والأمان بالمدارس • فقدان الثقة ما بين الأسرة والمعلم والمادة العلمية

وقراءة الجدول تدعونا إلى التساؤل السابق هل التعليم المنزلي أحد أشكال الدروس الخصوصية ؟ فالإجابة هي لا ، فالتعليم المنزلي ليس أحد أشكال الدروس الخصوصية وليس مرادفاً لها . فالتعليم المنزلي يحتاج إلى :

- أولاً– شرعية : حتى لا يواجه الروتين الإداري ولا تتحول حياة الأسرة إلى كابوس

- ثانيا– وضوح المفهوم: حتى يتم تقبله من المجتمع فلا يحكم عليه بالإجهاض قبل الميلاد.
- ثالثا- مناهج متنوعة ووسائل تعليمية : السبب الرئيسي الذي من أجله تحول كثير من أسر الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي وغيرهما إلى التعليم المنزلي هو ضعف المنهج التعليمي وعدم توافقه مع قدرات أبنائهم وعدم مراعاته للفروق الفردية للمتعلم وعدم احترامه لعقل المتعلم ، فلذلك التعليم المنزلي فرصة لكليات التربية أن تعيد صياغة دور أقسام مناهج وطرق التدريس بحيث تخلق أجيالا من التربويين قادرة على صناعة مناهج تلائم كل الفئات العمرية وتخاطب العقول والوجدان لتصنع إنسان متحضر.
- رابعا- الامتحانات الدولية: امتحانات نهاية العام الدراسي هي المقياس المعمول به لقياس القدرة التحصيلية للطالب وهو نظام يعتريه الكثير من المشاكل ومن أبرزها الدروس الخصوصية التي تؤهل الطالب لدخول المارثون والمنافسة والمزاحمة على الكليات المتميزة في قتل واضح لكل طالب موهوب بفطرته وكل متميز ، فالحفظ والقدرة على الاسترجاع ليست بالموهبة ،خاصة بعد التأهيل لمدة عام كامل على الامتحانات ونماذج مشابهة وقدرة على التوقع فلماذا لا تكون الاختبارات مثل اختبارات الدبلومه الأمريكية على سبيل المثال ،خاصة ونحن في ثورة معلوماتية وقدرة على استخدام الحاسب الآلي أثبتت فعاليتها في أحداث ثورة ٢٥ يناير، فلماذا لا نتحلى بالشجاعة ونطالب بنظام الكتروني في الاختبارات وبالتالي سوف تتنوع المناهج وبتنوع المناهج لن يكون هناك هيمنة للدروس الخصوصية بمعناها القديم ، فعلى سبيل المثال : تحدد الدولة معايير وأهداف تدريس مادة مثل اللغة العربية وعلى أساس وضوء هذه الأهداف توضع عدة مناهج تلائم جميع المستويات العمرية فمن يجد صعوبة في استساغه منهج معين يمكنه أن يبحث عن آخر ويخضع في النهاية لاختبار قياس مستوى الكتروني متغير مبرمج بعدد لا حصلا له من الأسئلة وبالتالي صعب التوقع ولكنه مبني على المعلومة التي درسها الطالب وللطالب حق الإعادة واحتساب الدرجة الأعلى له (مثل هو الحال في اختبارات ICDL واختبار SAT) . وللعلم فإن النظام الحالي يدعم هذه الفكرة ولكن لفئة

معينه فكما هو معلوم أن هيئة الأمديست وهو مركز اختبارات دولي معترف به يختبر طلاب الدبلومه الأمريكية SAT 1 & SAT 2 لكونهم لا يخضعون لوزارة التربية والتعليم إلا بمادتي التربية العربية والتربية الدينية والقيم وتصحح نتائج اختباراتهم بالولايات المتحدة الأمريكية وترسل النتائج إلى مدارسهم ، وللطالب حق دخول الاختبار حتى ستة مرات ويحتسب الدرجة الأعلى – وبسؤال مباشر لمركز خدمة العملاء بهيئة الأمديست حول إمكانية الحجز للاختبار دون أن أكون منتسبا لإحدى المدارس العالمية والتي تتجاوز مصاريف الفصل الدراسي الواحد أحيانا ٢٥ ألف جنيه مصري ، كانت الإجابة نعم يمكن ذلك دون الحاجة للانضمام لأحد تلك المدارس وتكون الدراسة والتدريب من خلال المناهج المتاحة على شبكة الانترنت أو من خلال الاشتراك في عدد من الدورات التي تنظم داخل المركز.

- خامسا- تحسين مخرجات كليات التربية: بما يتلاءم مع الوضع الجديد وتجديد كل مناهج كليات التربية فهناك مواد دراسية تعود مراجعها إلى القرن المنصرم إعطاء ادوار مختلفة لكليات التربية كان تكون المرجع التربوي والعلمي والمنهجي لكل من يرغب في تطوير أداء أبنائه والحصول على الدعم ، فنظام القبول بكليات التربية إقليمي ، فلماذا لا يكون له دور إشرافي إقليمي على كل النواحي التربوية والتعليمية مما سيساعد على تحفيز علماء التربية وشباب الباحثين لإخراج نوعية مختلفة من المؤلفات تخدم المجتمع حيث لن يكون الاعتماد هنا على مؤلفات الوزارة فقط بل سيكون الاعتماد على عدد لا حصر له من المؤلفات التربوية سواء في المجال التعليمي أو الإرشاد النفسي أو التأهيل العلمي لذوي الفئات الخاصة وغيرها من الموضوعات التربوية.

- سادسا - تفعيل دور كليات التربية في تأليف المناهج التعليمية وتقديم استشارت نفسية وتربوية للأسرة ، وتقديم دورات تدريبية لأولياء الأمور الراغبين في التدريس لأبنائهم ، وتقديم دورات تدريبية لخريجي كليات التربية بصفة عامة وعد اقتصارها على المعينين فقط في المدارس الحكومية ، وتطوير أنظمة اختبارات المدارس.

خاتمة

هل سيقضي التعليم المنزلي على الدروس الخصوصية؟ ولكن سأبادر هذا السؤال بسؤال أخر: هل يوجد دروس خصوصية بالدول المتقدمة؟ الإجابة نعم. ولكنها تختلف عن المصرية في أن المعلم الخاص بالدول المتقدمة يقوم بدور العالم المتخصص في مادته يساعد المتعلم في فهم المادة العلمية واستكشافها وذلك لكونهم لا يعتمدون على منهج واحد ولكن يعتمدون في البحث عن المعلومة التي تساعدهم في صنع منهج خاص بهم ويعنيهم على ذلك تنوع المناهج الموجودة بالمكتبات بجانب توافر المراجع العلمية وسهولة التعامل مع المكتبات واستخدام الانترنت فنجد إن دور المعلم الخاص هنا هو منظم للمعلومة ومساعد في فهم غموضها.

أما في مصر فالأمر مختلف حيث الاعتماد كله على منهج موضوع من قبل الدولة معروف بدايته ونهايته ينتهي بنهاية العام الدراسي ، فيساعد المعلم تلميذه في حفظ المذكرة أو الملخص ولا ينظر لأي وسائل أخرى. ولذلك تتنوع أجور المعلم الخاص في مصر على حسب قدرته في توقع الأسئلة ووضع الملخصات وفي نهاية المطاف نحصل على طالب غير قادر على تحمل المسئولية وإدارة شئون نفسه ن طالب غير متعلم ولكن خازن لمعلومات لم يفهمها ولم يستوعبها كونها مسخرة لمهمة واحدة وهي أن توضع في ورقة الإجابة ثم حذف كل ما تم حفظة وتخزينه ، أما المعلم الخاص بالدول المتقدمة فله كل احترام وتقدير وإجلال العلماء لكونه ليس حافظاً أو مُنجماً ولكن كونه معلماً تلقى العلم ويطوره ويساعد به من يطلبه.

في النهاية: التعليم المنزلي ليس إلغاءا لدور الحكومة في الالتزام بمجانية التعليم وجعله إلزاميا ولكنه مشاركة مجتمعية . أعلم إننا نختلف عن الدول المطبقة لهذا النظام التعليمي ولكننا نسيج مختلف ونستطيع صنع تعليما منزليا برقابة مجتمعية قد تتمثل في كليات التربية أو إحدى الإدارات التعليمية ،وبهذه المشاركة المجتمعية يمكن مساندة الحكومة في ترشيد الإنفاق على التعليم وكذلك تغيير سياسة الامتحانات وهيمنة الدروس الخصوصية وكذلك الحد من ظاهرة الغش ومن ثم مواجهة الأزمات (

كما تخبطت الحكومة أثناء انتشار أنفلونزا الخنازير الوارد عودته مره أخرى أو الانفلات الأمني أو أي كارثة بيئية أو أزمة غير متوقعة) واستعادة هيبة خريجي كليات التربية وما سيكون له من أثر في زيادة الطلب الاجتماعي على الالتحاق بها ،وذلك للقناعة بدورها القيادي والتربوي .

الفصل الخامس

رؤية مستقبلية لتفعيل التعليم المنزلي في الواقع التعليمي

مقدمة

استهدفت الدراسة الحالية محاولة الوقوف على الفلسفة التربوية الحاكمة للتعليم المنزلي و الكشف عن المبررات الكامنة وراء الأخذ بالتعليم المنزلي داخل المجتمع وعرض أهم الخبرات العالمية المعاصرة في مجال التعليم المنزلي وعرض المشكلات التي تعوق مساهمة التعليم المنزلي في حل مشكلات التعليم المصري ، وبالتالي التعرف على المتطلبات التي تلزم التعليم المنزلي ليسهم في حل بعض مشكلات التعليم المصري .

وتحقيقا لهذا الغرض ، فقد تضمنت الدراسة محورين هما :

(١) **إطارا نظريا :** حول الإطار المفاهيمي للتعليم المنزلي من خلال عرض لمفهومه وأهدافه ونشأته وتطوره ثم عرض بعض خبرات الدول المتقدمة في هذا الميدان التعليمي وتم عرض أهم المشكلات التي تواجه التعليم المصري كمشكلة التمويل والدروس الخصوصية وكان ذلك بغرض تحديد أهم المعوقات التي تحول دون تطبيق التعليم المنزلي في مصر ومن ثم تحديد سبل تفعيل التعليم المنزلي كنظام تعليمي موازي بجانب النظام التعليمي القائم بالفعل.

(٢) **دراسة ميدانية :** وذلك للتعريف بالتعليم المنزلي ، وأهدافه وأسبابه ومحاوره والقائمين عليه وإيجابياته ونظم الامتحانات والتقويم وكيفية مساهمته في مواجهة بعض مشكلات التعليم المصري كمشكلة التمويل والدروس الخصوصية وتحديد المعوقات التي تحول دون تطبيقه في المجتمع المصري وأهم المتطلبات التي تلزم لتفعيله.

ولتحقيق الهدف الذي قامت على أساسه الدراسة اشتمل الإطار النظري على أربعة أبعاد هي:

- فلسفة التعليم المنزلي .
- خبرات بعض الدول في تطبيق التعليم المنزلي .
- التعليم المنزلي ومشكلة تمويل التعليم
- التعليم المنزلي ومشكلة الدروس الخصوصية

كما اشتملت الدراسة الميدانية على خمسة محاور هي :

١. رؤية الأفراد حول واقع التعليم المنزلي.

٢. معوقات تحقيق التعليم المنزلي.

٣. التعليم المنزلي والمساهمة في حل مشكلة تمويل التعليم.

٤. التعليم المنزلي والمساهمة في حل مشكلة الدروس الخصوصية .

٥. متطلبات لازمة لتفعيل التعليم المنزلي في الواقع .

ويمكن الإشارة إلى أهم ما توصلت إليه الدراسة على النحو التالي :

أولا : من خلال العرض الفكري في محاور الدراسة النظرية ، يمكن استخلاص :

(١) التعليم المنزلي في أبسط معانيه هو تعليم الأبناء داخل المنزلي تحت إشراف ذويهم .

(٢) التعليم المنزلي هو أحد حقوق الآباء تجاه اختيار البيئة التعليمية الملائمة لأبنائهم .

(٣) للآباء كامل الحرية في اختيار ما من سبيله تحقيق مستوى تعليمي أفضل لأبنائهم .

(٤) التعليم المنزلي ليس إلغاءاً لدور المدرسة ولكنه يعتبر المدرسة أحد المصادر التي يمكن لآباء الاعتماد عليها في تعليم أبنائهم .

(٥) التعليم المنزلي كان المخرج لإحداث التوافق بين دعاه الذهاب المبكر للمدارس وبين دعاة تواجد الأبناء مع ذويهم حيث تساعد الأسرة على الاستقرار النفسي والذاتي لهم.

(٦) حددت عدد من الدراسات أن نسبة (٧٠%) من الأسر اختاروا التعليم المنزلي لأسباب دينية وفي دراسات أخرى(٨٥% إلى ٩٠%)والدافع وراء ذلك الإيمان المطلق بضرورة تعليم أبنائهم تحت مسئوليتهم.

(٧) أجمعت العديد من البحوث والدراسات على أن القاسم المشترك بين أولياء الأمور في اختيار التعليم المنزلي هو إيمانهم بأن التعليم هو مسئوليتهم وحدهم وقد حددت مجموعة من الأسباب التي من أجلها اختار الآباء التعليم المنزلي مثل:

٦. دوافع ومعتقدات دينية .

٧. المسئولية تجاه تعليم الأبناء .

٨. تعزيز التنشئة الاجتماعية والحد من الآثار السلبية لقرناء السوء .

٩. بعد المسافة عن المدارس العامة .

١٠. عدم وجود اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة.

(٨) عدم الرضا عما يدور داخل البيئة المدرسية أحد الدوافع للبعد عن المدارس العامة وذلك للتحرش من قبل قرناء السوء وانتشار عدد من مظاهر الفساد وعدم تمكن أنظمة المدرسة من حماية باقي الطلاب هذا بالإضافة إلى عدم مساعدة الأنظمة المدرسية على التعلم الذاتي والمشاركة المجتمعية الفعالة.

(٩) اختيار بعض أولياء الأمور التعليم المنزلي لأسباب تعليمية والرغبة في مستوى تحصيلي أعلى لأبنائهم ، ففي المنزل عدد الدارسين أقل عن العدد داخل حجرة الدراسة المدرسية مع إمكانية توفير المعلمين المتخصصين ، بجانب العمل بحرية وليس تحت ضغط مع ارتفاع مستوى الاهتمام بالدارسين ، وكذلك المتابعة والرقابة الدائمة من قبل الأسرة.

(١٠) خلصت بعض النظريات التعليمية إلى أن نظام التعليم المنزلي في تصميمه أفضل بكثير من أي نظام منهجي أخر حيث مرونة المناهج والجدول الزمني للدراسة وفوق كل ذلك ترسيخ مفاهيم الوحدة والألفة والأمن حيث اتفاق الآباء على الأشراف على تعليم أبنائهم بأنفسهم.

(١١) تتنوع الأسباب والعوامل المسئولة عن التعليم المنزلي ، فالدين لم يكن هو السبب الرئيسي في اختيار التعليم المنزلي وإن كان هو الأساس الذي خرج من مشكاته الرغبة في تعليم الأبناء ومراقبة العملية التعليمية .

(١٢) طلاب التعليم المنزلي لا يعانون من أي مشاكل اجتماعيه في التعامل مع الآخرين والانخراط في الأنشطة الاجتماعية والأعمال التطوعية وعلى الرغم من الأساليب غير التقليدية التي تتبع في المنزل في كثير من الأحيان إلا أن المعلمين والآباء قد نجحوا في معالجة احتياجات الطلاب الاجتماعية.

(١٣) أثبت التعليم المنزلي وجوده ليصبح حركة تعليمية شعبية على مستوى العالم ، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد حوالي المليون سبعمائة ألف طالب يدرسون في المنازل والعدد في زيادة مستمرة وعلى مستوى العالم عشرات الآلاف من الطلاب يدرسون في المنازل .

(١٤) يهدف التعليم المنزلي لتقديم ما من شأنه تعزيز تنشئة الطفل اجتماعيا وخلقيا وروحيا ونفسيا بالإضافة لمراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وإعداد كل طفل على حده ليكون مستقلا ومستعدا للخروج لذلك العالم الذي يحيط به .

(١٥) لا يلزم القانون أولياء الأمور بالخارج في كثير من الأحيان بمنهج محدد ولكن عليهم تقديم منهج متوازن وخدمة تعليمية جيده ولا مانع من أن يتبع أولياء الأمور المنهج الوطني المتبع في المدارس ويمكنه تحميله من على الانترنت أو شراؤه فغالبية أولياء الأمور يفضلون اقتناء المناهج المتنوعة من خلال المكتبات ومنافذ دور النشر الخاصة بتأليف الكتب الدراسية وهذا يتيح للآباء ممن لديهم الرغبة في توجيه أبنائهم نحو دراسة مناهج معينة لتأهيلهم للدراسة الجامعية اختيار ما يناسبهم.

(١٦) حينما تختار الأسرة التعليم المنزلي فإنهم يتحملون النفقات التعليمية كاملة ونرى أن بعض الإدارات المحلية بالخارج لا تحصل على الدعم الكافي لدعم هذه الأسر ولكن قد تحاول بشكل أو آخر مساعدة تلك الأسر بأن تقدم لهم :

- مكتبه للمطالعة أو الاستعارة لعدد من الكتب الدراسية والوسائل والتعليمية.
- عدد من البرامج المجانية الدراسية أو المخفضة وكذلك تخفيض رسوم الدخول للنوادي الرياضية وغيرها من الأماكن التثقيفية.
- تسهيل الوصول لمصادر المعرفة والإطلاع وتحميل الكتب والمناهج الدراسية المستخدمة في المدارس .
- تزويدهم بأماكن الاختبارات ونماذج للتدريب عليها.

(١٧) ذهاب معظم ميزانية التعليم لتغطية الأجور والنفقات الجارية ، ففي مصر (٩١%) من إجمالي ميزانية التعليم تذهب لأجور العاملين ، وخاصة الشرائح العليا في الهيكل الإداري ، في صورة مكافآت وبدلات وتنقلات واجتماعات ونحوها .

(١٨) غياب العدالة في توزيع ميزانية التعليم بين مدارس المدن والقرى ، وبين الأحياء المختلفة في العاصمة والمدن الأخرى ، حيث تستحوذ الفئات السكانية الثرية على (٤٠ %) من مجموع الإنفاق ، بينما تنال المناطق والأحياء الفقيرة والقرى (٧%) فقط.

(١٩) الغالبية العظمى من الطلاب يأخذون دروسا خصوصية ،بل إن الدروس الخصوصية أصبحت تمثل القاعدة والأساس بالنسبة للطلاب ، والمدرسة هي الاستثناء والغريب حقا أن الدروس الخصوصية أصبحت تلقى تشجيعا من قبل الأطراف الفاعلة في العملية التعليمية سواء توافق ذلك مع رغباتهم الداخلية أم لم يتوافق – حيث إن القلق والخوف من نتائج الامتحانات والرغبة في الحصول على مجاميع عالية يدفع أولياء الأمور والأبناء دفعا لأخذ الدروس الخصوصية مهما كلفهم الأمر وفي نفس الوقت فإن الدروس الخصوصية قد تؤدي إلى تحسين نتيجة المدرسة ومن ثم فإن الإدارة المدرسية لا تمانع منها وكذلك بسبب الدخل الكبير الذي تدره على المعلمين فهم يتهافتون عليها.

(٢٠) تقاعس أجهزة الدولة في أيجاد قانون من شأنه مواجه انتشار أي وباء أو أي مشكلة بيئية أو أي مشكله من أي نوع وهو ما يعرف بقانون بمواجهة الأزمات وما يثبت هذا الكلام اندلاع ثورة ٢٥ يناير٢٠١١م وما صاحبها من انفلات أمني ولازالت أثاره موجودة حتى الآن فصرخات أولياء الأمور تعلوا صفحات الجرائد والقنوات الإعلامية ومنها التخوف من أعمال البلطجة أثناء اختبارات الثانوية العامة وكيفية تأمين اللجان وتأمين وصول الأسئلة وتأمين المصححين وكذلك تأمين أبنائهم داخل المدارس ضد مظاهر الخطف والتحرش ، فكانت كلها مسببات لزيادة الاعتماد على الدروس الخصوصية على الرغم من عدم شرعيته .

(٢١) مصر اليوم في حاجه لبديل تعليمي موازي أثبت نجاحه في عدد من دول العالم ، فالتعليم المنزلي يمكنه أن يسير بالتوازي مع النظام القائم لتلبية احتياجات الأسرة

ثانيا : من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية يتضح :

أ – من حيث وجهة نظر عينة الدراسة حول رؤية الأفراد حول واقع التعليم المنزلي ، تبين من مجموع استجابات العينة :

١. التعليم ذلك الاختيار التعليمي الموازي للتعليم العام داخل المدارس العامة الحكومية والمدارس الخاصة ومحل الدراسة فيه المنزل حيث تكون الدراسة بإشراف أحد الوالدين أو كلاهما أو أحد الأوصياء عليهم أو من خلال الاستعانة بمدرس خاص أو الالتحاق بأحد برامج التدريب التعليمية لتوفير أفضل

الخدمات تعليمية؛ لتزويد الطالب بالمهارات الأساسية وإعداده ليكون مواطنا صالحا له هدف يسعى لتحقيقه ، وذلك وفق القيم والمبادئ المتعارف عليها.

٢. أبرز أسباب الاتجاه لاختيار التعليم المنزلي قلة مراعاة البرامج المدرسية للفروق الفردية واحتياجات كل طالب ،وانتشار ظاهرة الغش في الامتحانات ،وضعف الشعور بالمتعة العلمية أثناء دراسة المقررات ،وإخفاق غالبية المدارس في تحقيق ما هو مطلوب تحقيقه وملاحظة التفوق بين من درس في المنزل والمدرسة معا بمن درس في المدرسة ،وانتشار الأوبئة والأمراض المعدية في بعض المدارس ،وقلة الرضا عن الانضباط المدرسي ومعايير السلامة والأمن ،والاعتماد المفرط على التلقين والحفظ داخل المدرسة ،والحالة النفسية السيئة للطلاب والتلاميذ نتيجة قلق الامتحانات ومجموع الدرجات ،وانتشار العنف داخل المدارس ،والاعتماد على مصادر تقليدية في الحصول على المعرفة كالمعلم والكتاب المدرسي فقط ،وتدني فرص اشتراك التلاميذ في الأنشطة المدرسية.

٣. تمركزت أهم أهداف التعليم المنزلي حول المساهمة في محو الأمية والحد منها ، وإتاحة فرص التعلم أمام ذوي الإعاقة وتمكينهم من اللحاق بأقرانهم العاديين ، وإتاحة الفرصة أمام المقيمين بالمناطق النائية تعليم أبنائهم ، وتعزيز الدور التعليمي للأسرة نحو أبنائها،ومراعاة ما لدى المتعلم من معلومات وخلفية معرفية ، وأن يعظم الآباء دورهم في الرقابة الخلقية لأولادهم إزاء ظواهر شرب السجائر ،أو تعاطي المخدرات ،أو الانخراط في سلوكيات غير مرغوبة،وحرية دمج القيم الدينية والأخلاقية مع المناهج الدراسية.

٤. اقتناع أفراد العينة بأن أفضل مداخل التعليم المنزلي الملائمة لهم هي المدخل الكلاسيكي، حيث تعليم الناس كيفية تعليم أنفسهم. تبدأ فيها مرحلة التحضير مع الأطفال الصغار ، حيث يتعلمون المهارات الأساسية كالقراءة ، والكتابة ،والحساب ،والنحو ،واللغويات لإتقان التراكيب ثم الانتقال للمرحلة الجدلية حيث يتعلم الطفل فيها كيفية استخدام التفكير العقلي مع تطبيق الحقائق

الأساسية التي تعلمها ،ويتم تطبيق المنطق ،وفي هذه المرحلة يتعلم فيها الطالب الاستيعاب عن طريق الاقتناع .ثم مظلات التعليم المنزلي: تعتني عناية كاملة بأسرة التعليم المنزلي ،فتقدم عدداً من الخدمات منها تقديم مناهج تعليمية وعمل خصومات على حضور الفصول الدراسية مثل الرياضة والعلوم والفنون واللغات الأجنبية توفر عدداً من ورش العمل مجانية، وتقديم معلومات مجانية شهرية عبر البريد الالكتروني للأعضاء.

٥. تفضيل أفراد العينة بأن يكون القائم والمشرف على العملية التعليمية هو المعلم : حيث أن الاستعانة بالمعلم تساعد في تذليل الصعوبات التي سيواجهها الآباء أثناء العملية التدريسية في المنزل، ثم الأب والأم وذلك حيث إن التعليم إحدى مسئوليات الوالدين ،ثم مشرف تربوي حيث الرقابة الدورية من قبل مشرف متخصص لقياس مدى التقدم في العملية التعليمية داخل المنزل ،ثم الاستعانة بخدمات مظلات التعليم المنزلي ،والتي تشبه في مكنونها مركز خدمات واستشارات تربوية ونفسية .

٦. فضّل أفراد العينة أن تكون عملية الامتحانات والتقويم بالالتزام بحضور اختبارات المدرسة في المنطقة التي يقيم بها الطالب،وكذلك الالتزام بحضور اختبارات الدولة والتي تقررها الوزارة ولا مانع من تقديم اختبارات من قبل المشرف التربوي الذي يستعين به الوالدان لقياس مستوى التقدم التعليمي لدى الطالب ، وضرورة الالتزام بحضور الاختبار الخاص بمدرسة المحافظة تحت إشراف مدرسيين معتمدين في زمان ومكان محددين من قبل المدرسة ووفق شروط وأحكام وزارة التربية والتعليم .

٧. وحول ايجابيات التعليم المنزلي اتفق أفراد العينة على أنه من أهم ايجابيات التعليم المنزلي تواجد الأطفال في بيئة آمنة وكذلك زيادة الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين ، وكذلك مرونة الدراسة حيث أنها تتراوح ما بين ثلاثة إلى

أربعة ساعات يوميا مما يعطى الفرصة لممارسة أنشطة أخرى ، والمساهمة الفعالة في بناء شخصية الطفل وذلك نتيجة فهم مبادئ الأدب والعلوم وغرس الأخلاق الحميدة والقيم الدينية والسلوكيات المرغوبة داخل الطفل ، واكتساب مهارات وخبرات إضافية مثل المشاركة في الأعمال المنزلية كالطهي ،والتنظيف،والأعمال التطوعية في خدمة المجتمع والتوعية بمخاطر التلوث وغيرها وكذلك مساعدة الأطفال في مواجهة مشكلات التعليم المدرسي ،و إتقان الطالب المنزلي لمهارات التواصل الاجتماعي من خلال الاحتكاك مع من هم أكبر سنا والتعرض لخبرات ومواقف حياتيه مختلفة.

ب – من حيث معوقات تحقيق التعليم المنزلي ، فقد تبين من استجابات أفراد العينة:

١. الحاجة لكوادر بشرية جديدة مدربه في التعليم المنزلي ، وفقدان وجود قانون ينظم العلاقة بين التعليم المنزلي والمدرسي بجانب نقص استعداد الإدارات التعليمية لهذا النوع من التعليم الموازي للتعليم الحكومي والخاص ،وفقدان وجود لائحة واضحة بخصوص التعليم المنزلي ، بالإضافة إلى عدم وجود جهاز إداري داخل الإدارات التعليمية للإشراف على التعليم المنزلي ،وقلة انعدام وجود مشرفين ومدربين على أنظمة التقييم والمتابعة للتعليم المنزلي، وفقدان وجود رخصة تدريسية بجانب المؤهل التربوي تتيح لحاملها العمل وفق أنظمة الاختبارات الدولية المعترف بها ، بالإضافة إلى فقدان وجود نظام امتحانات يتلاءم مع طبيعة التعليم المنزلي وقلة إيمان المسئولين بالإدارات التعليمية والمدارس بجدوى التعليم المنزلي.

٢. تبين أن هناك عدد من المعوقات الأسرية التي تحول دون تطبيق التعليم المنزلي كقلة التزام الأبناء بمواعيد الدراسة داخل المنزل ، وتباين ظروف عمل الوالدين أو أحدهما وتباين المؤهل العلمي والثقافي للأبوين داخل الأسرة مما يعطل التعليم المنزلي وكذلك زيادة عدد أفراد الأسرة قد يعوق تحقيق التعليم المنزلي لأهدافه ،

بجانب الظروف الاقتصادية للأسرة قد لا تتحمل مثل هذا النوع من التعليم من حيث التكلفة .

٣. تمثلت المعوقات التربوية والتعليمية والتي تعوق نجاح التعليم المنزلي داخل المجتمع إلى انتشار الأمية في المجتمع ،وقلة الكتب الالكترونية المتخصصة في المناهج وطرق التدريس وفنون التربية ،بجانب انتشار أمية الحاسب الآلي ومهارات البحث على الإنترنت بين الوالدين ، بنسبة وكذلك الاعتياد على نظام الامتحان التقليدي، والذي يعتمد على مهارات الحفظ واسترجاع المعلومة .

جـ- : من حيث التعليم المنزلي والمساهمة في حل مشكلة الدروس الخصوصية :

يمكن للتعليم المنزلي مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية ،وذلك لأنه يستطيع الحد من العمل تحت ضغط مستمر من ازدحام للفصول وقلة الإمكانيات ،والمساعدة في تقليل كثافة الفصول ،ومن ثم إتاحة الوقت للمعلم للشرح والمتابعة،القضاء على تعدد الفترات الدراسية في كثير من المدارس ،يبتعد التعليم المنزلي عن الأسلوب التسلطي وإدخال الطمأنينة إلى نفس المتعلم مما يؤهله نفسيا للاستذكار والتحصيل دون خوف ،فالتعليم المنزلي يهئ الفرص للتعلم الذاتي ويساعد على اكتشاف جوانب النقص عند بعض الطلاب ويراعي الفروق الفردية بينهم ،التعليم المنزلي لا يتقيد بمنهج تعليمي واحد ،مما يسقط القناع عن قدرات المدرس الذي اتخذ من التدريس مهنة عند مطالبته بشرح ماده علمية خلاف المنهج المعتاد عليه وبالتالي فإنه يتيح الوقت أمام المعلم لتطوير نفسه في المادة العلمية واكتساب خبرات جديدة ،ويحث التعليم المنزلي على استخدام وتوظيف التكنولوجيا الحديثة لصالح العملية التعليمية ،وكذلك يقضي التعليم المنزلي على ظاهرة الحفظ والتلقين ،مما يساعد على اهتمام بعض الطلاب بممارسة الأنشطة الرياضية وغيرها من الهوايات بشكل منتظم.

د - من حيث التعليم المنزلي والمساهمة في حل مشكلة تمويل التعليم :

يستطيع التعليم المنزلي مواجهة مشكلة تمويل التعليم حيث أنه لا يحتاج إلى توفير مقاعد وأجهزة تعليمية بشكل مكثف كما هو الحال في المدرسة وبالتالي فإنه يزيد من نصيب الطالب المصري في ميزانية التعليم المخصصة له ، ويساعد في تقليل

النفقات المخصصة لطباعة الكتب المدرسية وتخصيصها لنواحي تعليمية أخرى ، ويقلل من النفقات المخصصة لطباعة الامتحانات واللجان والمراقبين ، مما يسهل من فرص ترشيد النفقات التعليمية ،ويتيح أمام أهل الخير لتبني عمليات التعليم في بعض الأسر الفقيرة ، مما يجعل الموارد المخصصة للمدارس تذهب إلى تنشيط البيئة المدرسية ، بل ويزيد من الوعي بالمشاركة المجتمعية بين المنزل ،والمدرسة وخاصة فيما يخص النواحي المالية.

هـ - فيما يتعلق : متطلبات لازمة لتفعيل التعليم المنزلي في الواقع ، أشارت استجابات العينة إلى :

١. توفير كوادر إدارية جديدة مختلفة عما هو موجود داخل الإدارات التعليمية للتعامل مع أولياء الأمور .
٢. استحداث قسم للمؤلفات التربوية والتعليمية بكليات التربية لضمان تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية لكل مرحله دراسية .
٣. عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور حول علم النفس التربوي للطفل، وطرق التدريس، وذلك من خلال كليات التربية .
٤. توفير نماذج تحاكي الاختبارات الدولية على الانترنت ومن خلال المكتبات .
٥. توفير الكتب الالكترونية العربية المتخصصة في المناهج .
٦. إنشاء مظلات للتعليم المنزلي تكون تابعة لمركز خدمة المجتمع بكليات التربية .
٧. وجود مناهج تعليمية وتربوية تدعم التعليم المنزلي.
٨. نشر ثقافة التعليم المنزلي داخل المجتمع .
٩. العمل على استحداث رخصة تدريسية بجانب المؤهل التربوي تتيح لحاملها العمل وفق أنظمة الاختبارات الدولية المعترف بها.
١٠. سن قانون ينظم التعليم المنزلي داخل المجتمع .
١١. عقد ورش عمل من شأنها التعريف بأهمية التعليم المنزلي .
١٢. تغيير نظام الامتحانات التقليدي والتحول لنظام الامتحانات الدولية.

١٣. إنشاء إدارات للتربية الوالدية تعطي دورات وتمنح شهادات أو رخصا للتدريب داخل المنزل

التوصيات والمقترحات

أولاً - توصيات الدراسة :

من خلال قيامنا بهذه الدراسة واستعراض الدراسات السابقة المتصلة بموضوع البحث ، والإطار النظري تم وضع تصور مقترح لمشروع حول التعليم المنزلي مدخل لمواجهة بعض مشكلات التعليم المصري، وفى إطار النتائج التجريبية التي أسفرت عنها الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات الآتية :.

١. ضرورة الاطلاع على التجارب الدولية في مجال التعليم وتوثيق كل ما يفيد واقعنا التعليمي منها.
٢. ضرورة ترجمة الأبحاث الأجنبية لمساعدة غير متقني اللغة من الاستفادة منها.
٣. التشجيع على الخوض في الموضوعات البحثية والتي تتطلب الاطلاع على المراجع الأجنبية والإكثار منها لإثراء الباحث التربوي بمادة علمية تمكنه من عدم التقيد بما هو موجود والإضافة الفعالة لمكتبة البحث التربوي .
٤. البدء في محو أمية ١٧ مليون مصري وفق آخر الإحصاءات ممن لا يجيدون القراءة والكتابة ، والاستفادة من تجربة الهند في هذا المجال والتي نجحت في محو أمية ٤٠ مليون هندي في أقل من سنتين وجاري تكملة محو أمية ٣٠ مليون آخرين حتى يتحقق الهدف وهو محو أمية ٧٠ مليون هندي وبناءا عليه فمحو أمية ١٧ مليون لن يكون مستحيلا.
٥. ضرورة وجود مناهج تعليمية للدارسين بمختلف المراحل العمرية يشرف عليها قسم المناهج وطرق التدريس بكليات التربية أو استحداث قسم للمؤلفات التعليمية يقوم بتأليف المقررات الدراسية بما يتلاءم مع ميول وقدرات كل طالب ويراعي ظروفه الصحية .
٦. ضرورة إنشاء مظلات للتعليم المنزلي تكون تابعة لمركز خدمة المجتمع بكليات التربية.

٧. العمل على تحويل المعلم المصري من كونه ناقل للمعرفة ومبسطا للمعلومة والتي وردت في منهج دراسي موضوع بالفعل إلى معلم مبدع ومفكر وطالبا للعلم غير مكتفيا بما وصل إليه .

٨. إيجاد خطه أمنية لمواجهة أي مشكلات تنتج في المستقبل عن انتشار الأوبئة والأمراض المعدية أو انفلاتات أمنية حتى لا تتعطل الدراسة .

٩. ضرورة الفصل بين ما هو مخصص من أجور ومرتبات للعاملين بالتربية والتعليم وما هو مخصص للأنفاق على المدارس والطالب والنهوض بالعملية التعليمية.

١٠. تطوير القنوات التعليمية والاهتمام بها والعمل على نشر برامج دعائية خاصة بها للحث على مشاهدتها كونها مصدر من مصادر المعرفة والحصول على المعلومات .

ثانيا- الدراسات والبحوث المقترحة :

١. دراسة تقويمية لبرامج إعداد معلمى المراحل المختلفة بكليات التربية للتعرف على مدى تحقيقها تنمية مهارات المتعلمين ومواكبه متطلبات العصر الحديث .

٢. دراسة ميدانية لواقع مشكلات الحادثة داخل المجتمع المدرسي وكيفية مواجهته .

٣. دراسة مقارنة بين أنظمة الامتحانات والتقويم القائمة بالفعل وبين أنظمة الامتحانات والتقويم بعدد من دول العالم المتقدم .

٤. دراسة حول التعليم المنزلي ودوره في مواجهة مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. دراسة حول تفعيل قانون مواجه الأزمات وكيفية الاستفادة من تجربة التعليم المنزلي .

٦. دراسة حول التعليم المنزلي ودوره في مواجهة مشكلة الانفلات الأمني داخل المجتمع المدرسي.

٧. دراسة حول التعليم المنزلي ودوره في التقليل من مشكلات الهدر التعليمي .

٨. دراسة حول التعليم المنزلي ودوره في حل مشكله الأمية داخل المجتمع المصري.

٩. دراسة لتحليل كتب المواد الدراسية للمراحل المختلفة للتعرف على مدى ملائمتها للنمو العقلي للمتعلم .

١٠. دراسة لدور المدرسة في تنمية بعض القيم الدينية والخلقية والاجتماعية لمواجهة المشكلات التعليمية مثل الدروس الخصوصية.

١١. دراسة حول متطلبات تفعيل دور القنوات التعليمية في مواجهة مشكلة الدروس الخصوصية .

التصور المقترح

(١) أهداف التصور المقترح :

١. تقديم تجربة التعليم المنزلي ، كتجربة أخذت بها العديد من الدول الغربية في حل عدد من المشكلات التعليمية بها .

٢. تهيئة المجتمع المصري لقبول مثل هذه التجارب المستحدثة عليه .

٣. البحث عن بدائل لحل العديد من المشاكل التعليمية والتي عصفت بالتعليم المصري كالتمويل والدروس الخصوصية .

(٢) خطوات تنفيذ المشروع :

التعليم المنزلي صار مطلبا شعبيا في العديد من دول العالم الغربي حينما ظهرت نتائجه الايجابية في مواجهة المشاكل التعليمية المنتشرة هناك ومن ثم فاليوم التعليم في مصر يعاني من مشكلات عديدة منها الدروس الخصوصية والتمويل ومن ثم كان لابد من البحث عن حل من شأنه مواجه تلك المشكلتين ، فكانت عرض لتجربة التعليم المنزلي ، وفيما يلي أهم العناصر الخاصة بتنفيذ المشروع :

١. إصدار مجلة علمية يتم فيها كتابة تقارير ومقالات عن أخبار التعليم المنزلي وأهميته وأهدافه وأسبابه وتأثيره على الطالب والأسرة وذلك بغرض التعريف بالتعليم المنزلي وتوضيح ماهيته للجمهور وكذلك نشرات توعية مستمرة ومن ثم عقد ورش عمل من شأنها التعريف بأهمية التعليم المنزلي.

٢. نشر استطلاعات للرأي حول مشكلتي التمويل والدروس الخصوصية بغرض إيجاد حلول لهما وعرض تجربة التعليم المنزلي كحل للمشكلة .

٣. العمل من خلال أحد منظمات المجتمع المدني الحقوقية وأحد الأحزاب السياسية والتي تعطي للتعليم أولوية ضمن أعمال الحزب وذلك بغرض إيجاد قاعدة شعبية

تضامنية مع كل من النقطة الأولى والثانية وذلك في محاولة سن قانون يتيح للأسرة التعليم في المنزل .

٤. عرض مشروع قانون على المسئولين عن التعليم في مصر يتضمن نصه على أن التعليم حق مكفول للجميع تكفله الدولة لكل من هم في سن الإلزام وللأسرة كل الحق في تعليم أبنائهم بأنفسهم وفق شروط معينه داخل المنازل.

٥. تنشيط دور مركز خدمة المجتمع بكليات التربية وجعله قادر على تلبية احتياجات الأسرة من النصح والإرشاد ، وإنشاء مظلات للتعليم المنزلي تكون تابعة للمركز حتى تستطيع توفير المادة العلمية والوسائل التعليمية ونماذج الامتحانات لطالبي الخدمة.

٦. تصميم برامج مستقبلية علاجية لصعوبات التعلم والتأخر الدراسي لدى التلاميذ الضعاف ، وتشجيعهم على الاشتراك في الأنشطة المختلفة الصفية واللاصفية من أجل تحقيق الربط بين التعليم داخل المدرسة وبين المنزل وما يكتسبونه ويتفاعلون معه في البيئة المحيطة بهم .

٧. يتفرع من مديريات التربية والتعليم إدارات خاصة بالتعليم المنزلي وذلك لتلقي طلبات الأسرة الراغبة في ذلك .

٨. لابد من أن يكون كلا من الأب والأم على مستوى تعليمي عالي وذلك لضمان المتابعة والاهتمام بأبنائهم.

٩. خضوع الأسرة لرقابة دورية تحدد من قبل الإدارة لمتابعة مستوى التحصيل العلمي والدراسي للأبناء.

١٠. تحفيز قسم مناهج وطرق التدريس لطلابه وباحثيه على عمل مشروعات تخرج مثل تأليف منهج دراسي يتلاءم مع قدرات وميول الطفل أو الطالب ، مع إمكانية طباعة ونشر تلك المؤلفات عن طريق مظلات التعلم المنزلي بعد إجازاتها من لجنه علمية مختصة من القسم .

١١. توفير نماذج تحاكي الاختبارات الدولية على الانترنت في كل المواد.

١٢. عقد دورات تدريبية لأولياء الأمور حول علم النفس التربوي للطفل، وطرق التدريس وكيفية مواجهة المشكلات السلوكية والتربوية..

١٣. في حال عدم تمكن الأسرة من شرح مسألة معينة يمكن الاستعانة بمساعده تعليمية كالانضمام لأحد مجموعات التعليم المنزلي في المنطقة أو طلب مدرس خاص ، ولابد وأن يكون حاملا لرخصه تدريسية صالحه تمكنه من التدريس ، مع العلم بأن هذا ليس دعوة لاستمرار الدروس الخصوصية وذلك على اعتبار تنوع المناهج وتغير أنظمة الامتحانات وأنظمة القبول بالجامعات فكلها أمور يتحول معها المعلم من مجرد ملقن وناقل للمعلومة والتركيز على الأجزاء المهمة من المنهج إلى معلم عالم في مادته بارع في شرحه ليس له حدود كما هو حاصل اليوم .

١٤. يمكن للأسرة الاستعانة بأي منهج موازي لمناهج الوزارة يناسب قدرات وميول الطالب على أن تؤدي نفس الهدف المرجو تحقيقه .

١٥. تنظيم زيارات دورية سواءً لمكتبة المدرسة أو المكتبة العامة وإثراءها بالكتب والمجلات العلمية الشيقة لتشجيع التلاميذ والطلاب على القراءات الحرة فيها ، بالإضافة إلى مساعدة التلاميذ على تصفح مواقع الإنترنت التي تثرى الثقافة العلمية لديهم وذلك بغرض كسر حدة الاعتماد على الغير في البحث عن المعلومات والإجابات.

١٦. تكون عملية الامتحانات والتقويم بالالتزام بحضور اختبارات المدرسة في المنطقة التي يقيم بها الطالب،وكذلك الالتزام بحضور اختبارات الدولة والتي تقررها الوزارة ولا مانع من تقديم اختبارات من قبل المشرف التربوي الذي يستعين به الوالدان لقياس مستوى التقدم التعليمي لدى الطالب ، وضرورة الالتزام بحضور اختبار الخاص بمدرسة المحافظة تحت إشراف مدرسيين معتمدين في زمان ومكان محددين من قبل المدرسة ووفق شروط وأحكام وزارة التربية والتعليم.

١٧. توفير الكتب الالكترونية العربية والأجنبية المتخصصة في المناهج .

١٨. تطوير قنوات النيل التعليمية ، تستطيع في حد ذاتها الحد من الدروس الخصوصية.

١٩. تحويل الامتحانات من النظام الورقي إلى النظام الالكتروني مما يوفر من تكلفة المطبوعات وأعمال المراقبة والكنترول كما هو معمول به في امتحانات التوفل أو الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسب الآلي وبالتدريج نصل لنفس مستوى الامتحانات الدولية كاختبارات الدبلومة الأمريكية والدبلومة البريطانية وغيرها.

٢٠. تفعيل قانون محو الأمية ليكون التعليم المنزلي احد أساليبه في مواجهة الظاهرة .

والعناصر السابقة لها دور كبير فى إمكانية البدء بمشروع التعليم المنزلي لمواجهة مشكلات التمويل والدروس الخصوصية ولكن يبقى عدد من المطالب والتي قد تحول في حد ذاتها في القضاء على إنجاح التجربة :

(٣) المتطلبات اللازمة للتطبيق و آليات التطبيق

(١) التحول من فكرة كون التعليم مسئولية الحكومة إلى فكرة قومية للتعليم وضرورة مساهمة جميع القطاعات ومن بينها القطاع الخاص في تطوير التعليم وتحسين جودته.

(٢) دعم وتوسيع مفهوم الشراكة بين القطاع الحكومي والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في تحمل أعباء العملية التعليمية باعتبارها قضية أمن قومي سواء أكان ذلك في تدبير الموارد المادية أو البشرية .

(٣) تشجيع القطاع الخاص على توظيف إمكاناته في تمويل التعليم، مما يساعده على القيام بواجباته الاجتماعية تجاه المساهمة في تطوير التعليم خاصة في ظل التحديات المحلية والعالمية التي تواجه المجتمع المصري .

(٤) تطوير القوانين والتشريعات التي تسمح بتحقيق عائد عادل للاستثمار في مجال التعليم بما يعمل على اجتذاب المستثمرين في هذا المجال الحيوي لمستقبل مصر

(٥) دعوة قطاع الأعمال والصناعة للمشاركة الفاعلة مع مؤسسات التعليم العالي في اتجاهين وهما تحديد المواصفات المطلوب توافرها في الخريج ، والمشاركة في تمويل مؤسسات التعليم .

(٦) التأكيد على استخدام أساليب الإدارة الاقتصادية للارتقاء بمستوى أداء الخدمات التعليمية وتقديمها وفقا للمعايير الدولية الحديثة .

(٧) إعداد خريطة مستقبلية واضحة المعالم يتحدد من خلالها الأدوار المنوطة بالجمعيات الأهلية فى مجال التعليم حتى يتسنى لها المشاركة الجادة في تطوير التعليم .

(٨) تأكيد ثقافة الجودة الشاملة في نظمنا ومؤسساتنا التعليمية من خلال تطبيق المعايير العالمية في جميع عناصر المنظومة التعليمية .

(٩) ضرورة الاستفادة من مستجدات العصر ومستحدثات تكنولوجيا المعلومات لتوفير مصادر تعليم جديدة

(١٠) اقتناع أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بجدوى التجربة سيساعد على إعادة النظر في تحويل أقسام مثل مناهج وطرق التدريس وخدمة المجتمع لأقسام منتجه ذات طابع خدمي مما يساعد في تفعيل وجود المناهج المتنوعة ووجود جهات تعليمية مساعدة تعمل بنفس مستوى مظلات التعليم المنزلي المطبقة بعدد من الدول .

مراجـــع الكتاب

أولا – المراجع العربية

١- أحمد إبراهيم أحمد : إدارة الأزمة التعليمية (الإسكندرية ، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع،٢٠٠١)

٢- أحمد أبو الخير:الدروس الخصوصية مشكلة من مشاكل النظام التعليمى المصري،http://qaitbey.ahlamontada.com/t2-topic ،٢٠١٠،٠٥،٠٦

٣- أحمد إسماعيل حجي: الإدارة التعليمية والإدارة المدرسية (القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٨)

٤- أحمد إسماعيل حجي: المعونة الأمريكية للتعليم في مصر(القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٩٢)ص ص ٣٧-٤٠

٥- الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء : الكتاب الإحصائي السنوي- المدارس والفصول والتلاميذ فى التعليم قبل الجامعى طبقا للمرحلة التعليمية ٠٩ / ٢٠١٠ ، http://www.capmas .gov.eg/ pdf/ egypt10/ edu10 /97.pdf ١٠-٠٥-٢٠١١

٦- السيد محمد حسن:أدوار المعلم بين الواقع والمأمول في مدرسة المستقبل (كلية التربية . جامعة الملك سعود: ٢٢-٢٣ / ١٠/ ٢٠٠٢م) http://m-alotaibi.com/site/?p=157،١٢-٠٧-٢٠١٢

٧- اللجنة الشعبية العامة للتعليم ، الجماهيرية العربية الليبية الاشتراكية العظمى : مفهوم وفلسفة وأهداف التعليم المنزلي ، http://www.education-ly.com/pages/s_home2.htm,16.04.2009

٨- الهيئة العامة للاستعلامات: التعليم , وزارة الإعلام – مصر- الحكومة الالكترونية http://www.sis.gov.eg/Ar/Socity/education/0912000000000001.htm,14.03.2009

٩- بدوي محمد المتولي : ظاهرة الدروس الخصوصية وعلاقتها بالأداء المدرسي في المدارس الثانوية العامة في كل من الريف والمدينة (رسالة ماجستير ، غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة المنصورة ،٢٠٠٨)

١٠- جاك ديلور: التعليم ذلك الكنز الكامن ، تعريب جابر عبد الحميد جابر (القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٩٧)

١١- حامد عمار: دراسات في التربية والثقافة نحو تجديد تربوى ثقافي (القاهرة ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٩٨)

١٢- حسن حسان وعبد الودود مكروم : قراءات في التربية (المنصورة : الشافعي للطباعة،٢٠٠٣)

١٣- حسن حسان ومحمد عطوة ومحمد العجمي: التربية وقضايا المجتمع المصرى الكتاب الأول (القاهرة : دار الفكر العربي ،٢٠٠٢)

١٤- حسن حسين البيلاوي و آخرون : الخطة الاستراتيجية القومية لإصلاح التعليم قبل الجامعي ٢٠٠٧/٢٠٠٨- ٢٠١١/٢٠١٢ ، باب ، تحليل الوضع الراهن لقطاع التعليم من ٢٠٠٠ إلى ٢٠٠٦ (وزارة التربية و التعليم – القاهرة ٢٠٠٧)

١٥- حسن نبيل رمضان :"إدارة التعليم المنزلي" المعرفة ، http://www.almarefh.org /news.php? action=show iid=4396، عدد ١٧٨ ، ٢٠ يناير ٢٠١٠

١٦- حسين بهاء الدين : مدارس نموذجية لتعليم أبناء غير القادرين مجانا،جريدة الأهرام ، العدد ٤١٩٧٢، ٥ نوفمبر ٢٠٠١ ،السنة ١٦٢،صفحة تعليم وتعلم

١٧- رنده عبد المنعم السيد: الجهود الشعبية في تمويل التعليم بمحافظة الدقهلية(رسالة ماجستير ،غير منشورة ،كلية التربية، جامعة المنصورة،٢٠٠٦)

١٨- زينب حامد عمران :تمويل التعليم في العصر الفاطمي (رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية جامعة المنصورة ، ١٩٩٨)

١٩- سحر محمد عمار وآخرون:استطلاع رأي أولياء الأمور حول مشكلة الدروس الخصوصية – دراسة مقارنة(القاهرة : مركز استطلاع الرأي العام -مركز المعلومات ودعم واتخاذ القرار، ٢٠١٠)

٢٠- سعد رجب صادق :"التعليم في مصر مشكلات وحلول "مجلة مصرنا الالكترونية ، http://www.ouregypt.us/education/education26.html :٢٩-٠٥-٢٠١١

٢١- سعيد إسماعيل علي:دفتر أحوال التعليم (القاهرة ،عالم الكتب ، ١٩٩٩)

٢٢- سعيد إسماعيل علي:هموم التعليم المصري (القاهرة:دار الكتب ، ١٩٨٩)
٢٣- صلاح طه إبراهيم: بعض متطلبات تطوير التعليم قبل الجامعي في ضوء تحديات العولمة(رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة المنصورة،٢٠٠٤ م)
٢٤- طارق عبد الرؤوف عامر: تصور مقترح لتمويل التعليم الجامعي بالدول العربية في ضوء الاتجاهات المعاصرة (الدول المتقدمة)–سياسات التمويل وأثرها على الاقتصاديات والمؤسسات –دراسة حالة الجزائر والدول النامية(جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر،٢١-٢٢ نوفمبر ٢٠٠٦)
٢٥- عبد الغني النوري : اتجاهات جديدة في اقتصاديات التعليم في البلاد العربية(عمان : دار الثقافة،١٩٨٨)
٢٦- عبد الفتاح تركي : المدرسة الموازية (الإسكندرية: دار المطبوعات الجديدة ،١٩٨٣)
٢٧- عبد الناصر العساسي:التعليم المنزلي في الولايات المتحدة الأمريكية و موقف الأقلية المسلمة منه (القاهرة :دار النشر للجامعات ، ط٢٠٠٥,١)
٢٨- فارق فهمي و منى عبد الصبور:المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية والمعاصرة والمستقبلية(القاهرة، دار المعارف ، ٢٠٠٠)
٢٩- فتحي سيد فرج: البدائل المقترحة لتمويل التعليم ، http://www.ahewar.org/debat/ show .art. asp? Aid=67746،١٨-٠٦-٢٠٠٦
٣٠- فؤاد بسيوني متولي وإبراهيم عصمت مطاوع:مجمل تاريخ التعليم (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٩)
٣١- محمد توفيق سلام وآخرون:التشريع لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر-دراسة تحليلية كيفية(القاهرة :المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية،٢٠٠٧)
٣٢- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون:التلميذ في التعليم الأساسي(الإسكندرية: منشأة المعارف –١٩٨٢)
٣٣- محمد متولي غنيمة : تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في ضوء التجارب المعاصرة(القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية ،١٩٩٦)
٣٤- محمد متولي غنيمة:تخطيط وتمويل برامج تعليم الكبار في الوطن العربي

"اقتصاديات تعليم الكبار"(القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ،٢٠٠٣)

٣٥- محمد متولي غنيمة:تمويل التعليم والبحث العلمي العربي المعاصر (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠١)

٣٦- محمد منير مرسي: تخطيط التعليم واقتصادياته(القاهرة ، عالم الكتب،١٩٩٨)

٣٧- محمود عباس عابدين :قضايا تخطيط التعليم واقتصادياته بين العالمية والمحلية(القاهرة : الدار المصرية اللبنانية للنشر،٢٠٠٣)

٣٨- وزارة التربية و التعليم : المؤشرات التعليمية للعام الدراسي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨ ، الخدمات الالكترونية
http://services.moe.gov.eg/ind_graph/swf/ind_0708.html,10.05.2009

ثانيا – المراجع الأجنبية :

39- Abrom, Arthur W. C :Pennsylvania's superintendents Current thoughts on the state of homeschooling, (Doctorate Dissertation of Philosophy., Widener University, USA,2009)

40- ACT Department of Education and Training :Manual for Registration of Home Education in the ACT(Canberra,ACT Government,2008)

41- Ahart,Deannaet.al.:HomeEducatorsResource,Http://www.Homeeddirectory.Co m /Homeschooling-Support-Groups/Arizona.19.10.2011

42- Aiden ,St: Description of Homeschooling ,http://www.staidenshomeschool.com /files/Description_of_homeschooling.htm,12.03.2011

43- Alanna M.et sl.:How to Homeschool Your Children,www.wikihow. com/ Homeschool-Your-Children,13.07.2011

44- Anthony, Weston: "Deschooling Environmental Education", Canadian Journal of

Environmental Education ,1996

45- Arizona families for home Education :Resources - Testing,http://www.afhe.org/resources_testing.htm ,9.9.2011

46- Arizona Families for Home Education (AFHE) :http://www.afhe.org,21.11.2011

47- Arizona Parents Providing a Home Learning Environment & Support: www.apphles. Com . 22.11.2011

48- Arizona State Legislature: Arizona Education Code For Homeschooling 15-702, 15-745, 15-802, 15-802.01, 15-828 APRIL 4, 1997(Arizona,Home School Legal Defense Association ،April 1997) 15-702, 15-745, 15-802, 15-802.01, 15-828

49- Arkansas State legislature :Home School Law § 6-15-501 through § 6-15-508 ,2007(86th General Assembly, http://arkansased.org/about/pdf /schools/hs_law_0508. pdf, 2007) § 6-15-501 through § 6-15-508

50- Arlington, TX Homeschool Tutors, Teachers and Lesson Help, http://www.wyzant. com/ Arlington _TX_homeschool_tutors.aspx,5.11.2011

51- Association for Homeschooling:Beginners guide to homeschooling,http://esra-media. tripod. com/ Beginners Guide .pdf,2010

52- Association of Corporate Treasurers: The legal position Education Act 2004 (http://www.legislation.gov.uk/all?title=Education%20Act%202004)2004 c. 437-443

53- Association of Corporate Treasurers: The legal position Education Act 1996 (United Kingdom ,http://www.legislation.gov.uk/ukpga/1996/56)1996 c. 56

54- AussieHomeschool ·: Studies Prove Homeschoolers Do Better Socially, http://aussiehomeschool.com/homeschool-what-about-socialization, 3.11.2008

55- Australia ,http://www.worldaudit.org/countries/australia.htm.10.12.2011

56- Bagwell ,Jack N:The academic success of homeschooled students in a South Carolina Technical College, Ph.D., The University of Nebraska – Lincoln ,USA , August 2010

57- Beato,Greg :Homeschooling Alone,Reason , Electronic Magazine , http :// reason . com /archives/2005/04/01/homeschooling-alone/1,April 2005.

58- Beattie, Melissa : Why Do Some People Choose to Homeschool Their Kids, Penn State University ,USA, http://live.psu.edu/story/14051,October 27, 2005

59- Bentley,Vicki :What Does it Cost to Homeschool?,http://www.hslda.org /early years/Costs.asp,23.12.2011

60- Bester , Dierdre The effect of home schooling on the social development and academic performance of the pre-adoscelent,http://www.homeschooling-curriculum-guide.com / statistics-homeschooling.html,13.01.2011

61- Beverley Paine: Create Your Own High School Curriculum for this Year, http:// homeschoolaustralia.blogspot.com/, January 17, 2012

62- Beverly Hernandez:Homeschooling in Canada,http://homeschooling.about.com/cs /supportgroups/a/hscanada.htm,7.10.2010

63- Bhopal,Kalwant and Myers,Martin: A Pilot Study to Investigate Reasons for Elective Home Education for Gypsy and Traveller Children in Hampshire, London http://www3.hants.gov.uk/ehe-hampshire-finalreport-2009.pdf, July 2009

64- Both Aborigines and Europeans Rooted in Africa: http://news.softpedia.com/news /Both-Aborigines-and-Europeans-Rooted-in-

Africa-54225.shtml.12.12.2011

65- Brian ,C. Anderson: "An A for Home Schooling", city journal, Summer 2000 , Vol.10,No.3

66- Bridgeway Academy : the Forida Homeschooling law ,http :// homeschoolacademy .com / resources/state-laws/florida-homeschooling-laws,05.09.2010

67- Bridgeway Academy :the Minnesota Homeschooling law ,http :// homeschool academy .com / resources /state-laws /minnesota – homeschooling -laws/ ,22.11.2010

68- BridgewayAcademy:the Arizona Homeschooling law :http:// homeschoolacademy.com /resources/state-laws/arizona-homeschooling-laws /10.10.2010

69- Buchanan ,Marian : What are some of the benefits of homeschooling? ,http :// ontariohomeschool.org/faq.shtml#whatis.30.03.2011

70- Bunday,M.Karl : Socialization: A Great Reason Not to Go to School , http :// learninfreedom.org/socialization.html,13.04.2011

71- Burger, J:Wisconsin v. Yoder ,Certiorari To The Superee Court Of Wisconsin, No. 70-110,No. 70-110 (Cornell University Law School,USA, May 15, 19723)

72- Burke,Autumn:Homeschool Teacher Qualifications,http://homeschooling.about. com/od/gettingstarted/a/homeschoolrise_3.htm,26.10.2011

73- Canada's National Association of Evangelical Christians :Alternative Approaches to Public Education ,EFC's Centre for Faith and Public Life,http://files.efc-canada.net/si/Education/AlternativeApproachestoPublicEducation2010.pdf,20

74- Caven ,S. McLoughlin&Chamber,sHelena :Home Schooling: A .Guide For Parents,(The National Association of School Psychologists ,NASP, Bethesda, MD 20814 ,USA)2004

75- CCH Goals:http://www.cchomeschoolers.org/cch-goals.2.12.2011

76- Chas, J. Murray:Texas Homeschool Law , http ://. Homeschoolacademy .com /resources / state-laws/texas-homeschooling-laws/10.10.2010

77- Checc:Arizona Homeschool Requirements,http://Checc.Info/Arizona-Homeschool-Requirements /,5.9.2011

78- Child Development: Steps to Homeschool Success, http://www.scholastic.com / resources/article/homeschool/19.09.2010

79- Chmielewski , David E. : Home Schooling: An Educational Option , Specialist Degree in Education , University of Central Michigan ,USA , August 1987

80- Christie, Agatha:Experience learning and education as it should be! ,http://www.leapingfromthebox.com/homeschool.html,05.01.2011

81- Clearinghouse on Educational Policy and Management:Trends and Issues: School Choice , Homeschooling, CEPM , College of Education · University of Oregon , USA , http : //eric.uoregon.edu/trends_issues/choice/home_ schooling. Htm l,22.04.2010

82- Covenant Home School Resource Center , http://www.chsrc.org .22 .11 . 2011

83- Dahlquist , Kari Lynn : Home Schooling in Minnesota from The Perspective of Home School Educators , Doctorate Dissertation of Philosophy , University of Minnesota , USA , July 2002

84- Dan , Lips & Evan , Feinberg: "Homeschooling A Growing Option in American

Education" , Backgrounder, Heritage Foundation , Massachusetts ,Washington , No.2122 , 3 April 2008

85- David, S. Hirschman: A Model of Homeschooling Growth , http :// homeschoolmedia.net /model / index.phtml,1.11.2010

86- Davis , Sarah Holliste :A survey of public school educators on the needs of home-schooled students entering the public school at the secondary level, (Doctorate Dissertation of Philosophy., Wilmington College Delaware), 2000

87- Dayna Boyer: Homeschooling 101, www.canadianliving.com/family/ parenting/ homeschooling_101.php,18.09.2010

88- Dean ,Barry Simpson: The Common School Movement and Compulsory Education ,http://mises.org/daily/1679, 16.09.2010

89- DFES :Elective Home Education -Information Leaflet (England , Darlington ,Education and Skill Department ,2008)

90- Draper , Christine Catherine : Beliefs and Practices of Home Schooling Families Regarding Teaching Reading and Writing , Doctorate Dissertation of Education , University of Massachusetts Lowell, July 2000

91- Education Act 1996 :A Summary of the Law Relating to Home Education in England and Wales 4th Edition (England ,National lottary Charities Board , 2004)

92- Education and Libraries Northern Ireland :Education and Libraries Northern Ireland Order 1986 SI 1986/594,http://www.hedni.org/legal.html,SI 1986/594 Section 45

93- Encyclopædia Britannica: Dame school,www.britannica.com/ EBchecked/ topic / 150511/ dame-school. 20.07.2010

94- Fash, Charles Louis:Issues relating to the education of children in the home setting ,(Doctorate Dissertation of Philosophy, Northern Arizona University,USA) ,1994

95- Florida Homeschool Options, http://www.homeschooling-paradise.com/florida-homeschoo l.html,26.11.2011

96- Footprints South African Homeschool: New to Homeschooling FAQ's, http://www.south-african-homeschool-curriculum.com/new-to- homeschooling.html , 03 . 04.2011

97- Frames of Reference:Homeschooling vs Public Education:http://www.dyeager.org /blog/2010/10/homeschooling-vs-public-education.html,5.10.2010

98- Gabb,Sean :Home Schooling: A British Perspective(University of Buckingham ، Information Age Publishing. ,Britain ,United Kingdom, September 2004)

99- Gaither,Milton:Brynard on Homeschooling in South Africa,http://gaither.wordpress.com /2008/07/29/brynard-on-homeschooling-in-south-africa,July 29, 2008

100- Gene ,V Glass: Homeschooling and the Redefinition of Citizenship, Education Policy Analysis Archives, Journals in Education by the ERIC Clearinghouse ,Vol.7, No. 27 September 1999

101- Government of Nunavut : Education Act S.N.W.T. 1995,c.28 , Consolidation of Home Schooling Program (Territorial Printer For Nunavut.December 19, 2007)S.N.W.T. 1995,c.28

102- Great Britain Department for children ،schools and families :"Guidelines for Local Authorities, Elective Home Education Guidelines for Local Authorities"

Department for Children, Schools and Families ,London:,2009

103- Green ,L Christa .and Dempsey ,Kathleen:" Why Do Parents Homeschool؟A Systematic Examination of Parental Involvement", Education and Urban Society ،Vol. .39N.2,pp- 285-264 , http: // eus.sagepub.com,21.09.2010

104- Greer ،B: Why do people homeschool ؟National Home Education Network, http://www.nhen.orglorglmedialdefault.asp?id=352, March 20.06.2011

105- Harding, Terry & Farrell, Ann : Home schooling and legislated education, Australia and New Zealand Journal of Law and Education, University of Technology, Sydney , Vol 8 No l, 2003

106- Hewitt Research Foundation: Hewitt's Past, Hewitt's Present, http:// Hewitt home schooling.com /home/hhistory.asp,20.10.2010

107- Holt, John: How Children Fail,Pitman Publishing Corporation, New York, USA,1964

108- Holt, John: Teach Your Own: A Hopeful Path for Education,New York, Delta Seymour Lawrence, Delacorte, 1981

109- Home Education Foundation: Home Education Foundation:Florida Education Code For Homeschooling 1002.1003.21 1003.01 1002.41 1002.43 1003.23 1006.15 1003.436,June 17, 1985 (Florida, Home School Legal Defense Association, June 17, 1985) 1002.1003.21 1003.01 1002.41 1002.43 1003.23 1006.15 1003.436

110- Home Education in the ACT :A Guide for Parents & Carers ,Non Government Education section Department of Education and Training ,Canberra ACT , 2010

111- Home Education Network Inc:Home Education Information Sheet (Home Education Network Inc Registration No. A0039557N ,Garden City Victoria ,

www.home-ed.vic.edu.au ,2010)

112- Home Education Network of Arizona:http://www.hena.us.21.11.2011

113- home school info South Africa : Socialization, http://homeschoolinfo.co.za /faqs. Html #q8,08.12.2010

114- Home School Legal Defense Association :Achievement of California's Private Homeschool Students(Private and Home Educators of California, Patrick Henry Circle Purcellville,2002)

115- Home School Legal Defense Association: Georgia Home School Laws, Ga. Code Ann. § 20-2-690(c) ,1994(Connecticut, http://www.hslda.org/laws/analysis /Georgia .pdf, 2011 /2012) Ga. Code Ann. § 20-2-690(c)

116- Home School Legal Defense Association: New Mexico Home School Laws, N.M. Stat. Ann §§ 22-8-2(M), 22-12-2 ,2008(New Mexico, http://www .hslda. org/ laws / analysis / New_Mexico.pdf, 2011 /2012) N.M. Stat. Ann §§ 22-8-2(M), 22-12-2

117- Home School Legal Defense Association: Taxas Home School Laws, Ga. Code Ann. § 25.085(b) ,1994(Taxas, http://www.hslda.org/laws/analysis/ Texas.pdf, 2011 /2012) Code Ann. § 25.085(b)

118- Home School Legal Defense Association: Connecticut Home School Laws, Sec. 10 - 220, 1994(Connecticut,www.hslda.org/laws/analysis/ Connecticut. pdf, 2011 /2012)Sec. 10-220

119- Home School Legal Defense Association: Court Report & Communiqué,(HSLDA, Fall 2009)145/2006

120- Home School Legal Defense Association: Delaware Home School Laws

Delaware Code Annotated, Title 14, § 2703 (Delaware , www.hslda.org/laws/analysis/ Delaware .pdf,2011 /2012) Delaware Code Annotated, Title 14, § 2703

121- Home School Legal Defense Association: Minnesota Home School Laws, Ga. Code Ann. § 120A.22 Subd. 9 ,1994(Minnesota, http://www.hslda.org/laws/analysis/ Minnesota.pdf, 2011 /2012) Code Ann. § 120A.22 Subd. 9

122- Home School Legal Defense Association: Pennsylvania's Home Education Law Pa. Stat. Ann. tit. 24, § 13-1327.1 ,1988(Pennsylvania, http://www.hslda.org/laws /analysis/ Pennsylvania.pdf, 2011 /2012) Pa. Stat. Ann. tit. 24, § 13-1327.1

123- Home Schooling – Australia :www .hslda .org/hs /international /Australia /default .asp,25.11.2010

124- Homeschool Articles: Homeschooling Around The World , http :// www . thelaboroflove .com/articles/homeschooling-around-the-world,10.12.2010

125- Homeschooler's guide :Provincial Homeschool Regulations, http:// www. Home schoolersguide.ca/hsguide_support_homeschoolregulations.php.02.04.2011

126- Homeschooling Approaches: Classical Homeschooling,http://www.homeschool. com/Approaches/Classical.asp,10.09.2011

127- Homeschooling Cost: Small Outlay/Big Reward ,http://www.homeschool-living.com/ homeschooling-cost.html.12.12.2010

128- Homeschooling Ideas :Getting Started with Homeschooling, http:// www . homeschooling-ideas.com/getting-started-with-homeschooling.html,

12.03.2011

129- Homeschooling in Arizona: How Our Family Homeschools,http://www. Time 4 learning.com/homeschool/homeschooling_in_arizona.shtml,18.09.2011

130- Homeschooling in Taxes: www.thsc.org/Categories.aspx?Id=FAQs ,12.09 . 2011

131- Hon, Harry F. Barnes:Murphy v.State of Arkansas , The United States District Court (Western District Of Aakansas EL Dorado Division,USA,July 25, 1988)

132- Hopwood,Vicky et.al:The Prevalence of Home Education in England: A Feasibility Study, (Nottingham, the Department for Education and Skills- DFES Publications ,2007

133- Howden, Stella : A Broad and Balanced Curriculum ،The Journal of Home Education,http://www.home-education.org.uk/articles/article-broad-and-balanced . pdf,2.03.2011

134- Humphrey , Elmer Howard : Why Parents Choose to Home School Their Children: A Qualitative Perspective of Mothers Who Are Members of Home School Support Groups , (Doctorate Dissertation of Philosophy, University Of Saint Louis ,USA) 1998

135- Information for Homeschoolers:Academic Testing Program For Homeschoolers ,http://www. canadiantestcentre.com/Homeschoolers/Information ForHomeschoolers .asp,17.11.2011

136- Information on home schooling in British Columbia, Canada,http:// bchla.bc.ca/ homeschool-laws.html,6.11.2011

137- Interfaith education initiative: The Concept of Home Schooling, http:// inter faith educationinitiative.org/2011/12/the-concept-of-home-schooling/,10.11.2011

138- Isabel Shaw: Definition of Homeschooling, http://school.familyeducation.com/home-schooling/alternative-education/41106.html,4.10.2010

139- J.Grove,et.al:"Bring it on Home: Inclusion & AAC for Homeschoolers" ,Ithaca College ,Session Number: 0928 Poster Board 46 ,2008

140- Jackson,Glenda &Allan,Sonia :Fundamental elements in examining a child's right to education: A study of home education research and regulation in Australia ، International Electronic Journal of Elementary Education ,Vol. 2, Issue 3, July, 2010

141- Janelle, MacDonald :Home Schooling article , The Grapevine ,(WA,The Gifted. & Talented Children's Association of WA September 2006)

142- Jay, L. Wile :Homeschooling: Discovering How and Why It Works, http:// www .drwile .com /hs _ how_why.pdf,05.12.2010

143- John , Barratt Peacock : " Australian Home Education A Model" , Evaluation & Research in Education , No2-3 ,Vol.17 , Issue 2 , Australia , 2003

144- Jonathan L. v. Superior Court: Homeschoolers Education Code Section 33190-33193, 2008 (California , www .leginfo.ca.gov /cgi -bin/calawquery ?codesection = edc& codebody=) Section 33190-33193

145- Karl M. Bunday:Homeschooling Growth in Canada,Homeschooling in Canada,Learn in Freedom,http://learninfreedom.org/sidlifCanadahmsc.html.12.04. 2011

146- Kathie , Johnson: Socialization Practices of Christian Home School Educators In The State of Virginia , (Doctor of Education Dissertation Faculty of the Curry School of Education University of Virginia, January 1991)

147- Kenneth, V. Anthony and Susie, Burroughs :" Making the Transition from

Traditional to Home Schooling: Home School Family Motivations", Mary Lou Fulton Teachers College .Vol 13 .No 4(2010) ,Mississippi State University,USA

148- Kidd,Theresa & Kaczmarek , Elizabeth :"The Experiences of Mothers Home Educating Their Children with Autism Spectrum Disorder"Issues In Educational Research, The Institutes for Educational Research in NSW, SA and WA, Vol 20,No.3, 2010

149- Klicka Chris, The Myth of Teacher Qualifications :http://www.hslda.org/docs /nche/000002/00000214.asp.09.2007

150- Klicka,Chris : Socialization: Homeschoolers Are in the Real World www.liahona-homeschooling.com/UserFiles/File/Socialization-%20Homeschoolers%20 Are%20 in %20the%20Real%20World.pdf 14.02.2002

151- Kretzschmar,Michelle :Homeschooling Guide to San Antonio and Texas(Texas, Homeedsa ,2011)

152- Kristine ,Angelis, : Home schooling: Are partnerships possible?, Ph.D., University of Maryland, College Park,USA, 2008

153- Kurt, J. Bauman :One Million Homeschooled Students,(Teachers College Record,Teachers College, Columbia University,USA),February 16, 2005

154- Lawrence , Rudner: "Scholastic Achievement and Demographic Characteristics of Home School Students in 1998 " Education Policy Analysis Archives , Vol.7 , No. 8 , 23 March 1999

155- Learn For Your Life Publishing :Social Disadvantages of Homeschooling ,www .kid-friendly-homeschool-curriculum.com/social-disadvantages-of-home schooling .html, 12.03.2011

156- Leigh ,Glynnis: Home Schooling in South Africa as an Alternative to Institutionalized Schooling ،(master of education . South of Africa University ,September 2002)

157- Lemmer, E.M. and Wyk,N. van : "Learning at home: an ethnographic study of a South African home school" ,South African Journal of Education EASA ,Vol 24(1), 2004

158- Lesley , Taylor & Petrie , Amanda J. : "Home Education Regulations in Europe and Recent U.K", Peabody Journal of Education , Vol. 75 , Issue 1 , 2000

159- Lucy Reilly, Anne Chapman and Tom O'Donoghue:"Home schooling of children with disabilities " Queensland Journal of Educational Research, Queensland Institute for Educational Research, Australia, Vol 8, No.1,200

160- Luke, Catherine. "Home Schooling: Learning from Dissent." Canadian Journal of Educational Administration and Policy No. 25 University of Victoria, April 3, 2003

161- Lyman , Isabel : "Homeschooling Back to The Future?" Policy Analysis , The Cato Institute , No.294 , Washington , DC , 7 January 1998

162- Lyman ,Isabel: Homeschooling Comes Age, Ludwig von Mises Institute, http :// mises .org/daily/2682, September 10, 2007

163- Lyman ,Isabel:" About Homeschooling John Holt & Illch",email to: Homeschoolrev, Homeschoolrev@aol.com,November 1, 2010

164- Lyman,Isabel: The Homeschooling Revolution, http:// drugswell.com /winow/ +winowThe%20Homeschooling/38678287-Educ-the-Home Schooling Revolution .htm, 12.11.2010

165- Macdonald,John A:Canada history,http://www.canadahistory.com/6.12.2011.

166- Manfred ,B. Zysk:Homeschooling and the Myth of Socialization, http:// www. Lewrockwell .com /orig/zysk1.html,02.12.2010

167- Manitoba The Public Schools Act C.C.S.M. c.P250,http://web2.gov.mb.ca /laws /statutes /ccsm/p250e.php.10.04.2011

168- Marie, Gryphon and Meyer ,Emily:"Our History of Educational Freedom What It Should Mean for Families Today" Policy Analysis ,Cato Institute, No . 492,October 8, 2003

169- Mark ,R .Snyder:"The Education of Indentured Servants in Colonial America" The Journal of Technology Studies: University Libraries Virginia Tech,Volume XXXIII, Number 2, Spring 2007

170- Martelino ,Janelle :A Guide To Canadian Homeschooling, http://www. Brighthubeducation.Com/Homeschool-Rules-Regulations/105846-A-Guide-To-Canadian-Homeschooling/,20.07.2012

171- Martin A. Covey, Kim A. Covey: "Home Schooling: A Brief Review" Families & Educational Reform , University of Michigan Library, vol. 6, no. 1, Fall 2001,Pa.3

172- Matzat ,Amy: Massachusetts Education Laws of 1642 and 1647, http//:www. ux1 . eiu . edu ~ / cfrnb / masslaws.html,15.08.2010

173- Mcreynolds, J.:Meyer v. State of Nebraska , Court Of The State Of Nebraska,No. 325 , (Cornell University Law School,USA, June 4, 1923)

174- Mdops: Summary Of Minnesota Rules, Part 7411.0515 Classroom Driver Education,Https://Dps.Mn.Gov/Divisions/Dvs/Forms-Documents/Documents/ Home schoolmaterials.Pdf.3.12.21011

175- Mike Fortune:"A Short History of Home Education "،A community memory of

home education in the UK ,Wood , Educational Heretics Press May 2005

176- Milton ,Gaither:"Home Schooling Goes Mainstream",EducationNext,Vol. 9, No. 1, Winter 2009,Harvard Kennedy School,USA

177- Minnesota Homeschool Groups:http://www.home-school.com/groups/MN.html.2. 12.2011

178- Minnesota Laws Regulating Home Education:Minnesota Education Code For Homeschooling 120A.22 124D.59 to 124D.61 123B.445, 1987(Minnesota , Home School Legal Defense Association, 1987) 120A.22 124D.59 to 124D.61 123B.445

179- MN Homeschool Testing Resources:http://www.echo-mn.org/blogengine/page /MN-Homeschool-Testing-Resources.aspx,3.12.2011

180- Molly,Duggan & Kellie;Sorey:Admissions' Officers Perceptions of and Attitudes toward Homeschoolers Entering the Community College - Homeschoolers ,(the 50th Annual Conference of the Council for the Study of Community Colleges Philadelphia, Pennsylvania April 5, 2007)

181- Moore , Glynnis: home schooling in South Africa as an alternative to institutionalised schooling(un published Master of Education , University of South Africa ,2002)

182- Moore ،Raymond ؛Moore ،Dorothy: The Successful Homeschool Family Handbook: A Creative and Stress- Free Approach to Homeschooling, Moore Foundation, P.O. Box 1, Camas, WA 98607,USA,1994,p.17

183- Mr J. Sperling, LL.M and Drs. P.J. van Zuidam :The Rights of Parents to Homeschool Their Children in Europe,the World Congress of Families (, Amsterdam V, Forum 2 10 August, 2009)

184- Natascha El :South Africa Home Schooling Help, http://www.homeschool-curriculum-savings.com/south-africa-home-schooling-help.html,03.12.2010

185- National Association of Elementary School Principals: NAESP 2009-2010 PLATFORM (http//naesp.org/resources/1/Platform09-10.pdf ,National Association of Elementary School Principals,2010)

186- National Trust of Australia : Slates & Chamberpots teacher's kit , www.nationaltrust.com.au / schoolsprogram/educationkits/slates.pdf, 2006

187- Neven,A.Deani et.al.: Fifteen years later - Home-Educated Canadian Adults 2009(Canadian Centre for Home Education ,Ontario ,CCHE,2009)

188- Nova Scotia Department of Education : The Education Act and Regulations under the Education Act of 1995-96 Section 146 , (Nova Scotia House of Assembly, September 2002) Act of 1995-96 Section 146

189- Ontario Ministry of Education :HOME SCHOOLING Policy/Program Memorandum No. 131,June 2002(Ottawa Government Service Centre)PPM131

190- Osborne, Laura :Homeschooled Kids: "But What About Socialization?" ,Quarterly Bulletin, the National LDS Homeschool Association,USA,Volume 1, Issue 1, March 2005

191- Patricia , M.Lines : "Homeschooling Comes of Age" Public Interest , Washington, No.140 , Summer 1 July 2000

192- Patricia M. Lines : Home Schooling , http :// scholarsbank. uoregon.edu/ jspui/ bitst ream/1794/3316/1/digest095.pdf, August,1995

193- Patrick, Basham. et.al:"Home Schooling: From the Extreme to the Mainstream" , Studies In Education Policy .A Fraser Institute Occasional Paper,Canada,2nd

edition ،October 2007

194- Paula, Rothermel: "Can We Classify Motives for Home Education?", School of Education, University of Durham, UK,2003

195- Pelt,Deani : Home Education in Canada – A Summary of Pan-Canadian Study on Home Education 2003(Ontario ,Canadian Center for Home Education ,05.03.2007

196- Pestalozzi Trust : National Curriculum not binding on private education , Libertarian South Africa ,http://libsa.wordpress.com/2011/04/06/national-curriculum-not-binding-on-private-education/Monday, March 28, 2011

197- Pestalozzi Trust: Home Schooling and the law , Pestalozzi Trust legal defense fund for home education ,www.gesels.info/ pestalozzitrust/ brosjures/ legalissues .pdf,22.02.2011

198- Petrie,Amanda J. :"Home educators and the law within Europe ،"International Reviewe of Education ,Volume 41, Numbers 3-4 , May 1995

199- Phillip ,A.Scott:The Adult Education Movement, www.nd.edu /~rbarger /www7/ adult-ed.html,12.08.2010

200- Prince Edward Island Home Based Learning :The PEI School Act Part VI ,http://www.flora.org/homeschool-ca/pei/index.html.09.04.2011

201- Princiotta,Daniel . et.al:" Homeschooling in then United States: 2003", National Center for Education Statistics & Institute of Education Sciences, U.S. Department of Education , Washington , Feb . 2006

202- Province of Alberta SCHOOL ACT : Home Education Regulation Alberta Regulation 145/2006 (Edmonton, Alberta Queen's Printer,2006) Alberta

Regulation 145/2006

203- Rand Rrews: Homeschool , Developmental Neurodiversity Association California , http://www.devneurodiv.org,5.07.2011

204- Ray,Brian: Home Schoolers Across America: Academic Achievement, Family Characteristics, (National Home Education Research InstituteLongitudinal Traits, Salem, 1997)

205- Reg Landry, M.S. :College Professor Critiques Home schoolers,http: // www. australian home school curriculum.com /subjects/ science /critiquehestudents. Html ,10.12.2011

206- Reithaug,IngriB.:HomeeducationinEngland,http://folk.uio.no/cbeck/Home%20 education%20in%20England.htm, 10.03.2011

207- Rich ,Poll:"Exegeting Bill Gothard", Christianity Today,Carol Stream Illinois , March 2003,Vol. 47, No. 3

208- Richard ,G. Medlin:"Home Schooling and the Question of Socialization",Peabody Journal of Education, The Home Education Movement in Context, Practice, and Theory (2000)Vol. 75, No. 1/2

209- Robert , G .Houston & Eugenia , Toma : "Home Schooling: an Alternative School Choice "Southern Economic Journal , The University of Tennessee at Chattanooga ,USA , Vol.69, No.4 , April 2003

210- Robert ,Rothman: Bringing All Students to High Standards:Report on National Education Goals Panel, National Education Goals Panel,Washington,01,12,2000

211- Robert, Kunzman:"Homeschooling In Indiana: A Closer Look",Education Policy Brief ،Indiana Department of Education ,USA,VOL 3, No 7, SUMMER 2005

212- Roberts , Jean : Reasons for Home Schooling from The Perspective of Parents in

a School District in The Southeastern United States , Doctorate Dissertation of Education , Fielding Graduate Institute , Santa Barbara , California , USA , 2001

213- Rothermel, P. Home-Education: Rationales, Practices and Outcomes, Durham University , http:// www.dur.ac.uk / p.j.rothermel/Researchpaper / BERAworking paper.htm ,12.03.2011

214- Rothermel, Paula: Home-Education: Aims, Practices and Outcomes (the Annual Conference of the British Educational Research Association ،University of Exeter, England, 12-14 September2002)

215- Rudy, Silva :Seventeen Reasons to Homeschool Your Kids ,http://www.staidenshomeschool.com/files/17_reasons_to_homeschool_your_kids.pdf,24.03.2011

216- Scheer , Loren : Academic Achievement and Socialization Skill Development of North Dakota Home Schooled Children , Doctorate Dissertation of Education , The University of North Dakota , USA , 2006 , PP.81-83.

217- Shaw ,Mary: A brief look at comparisons of standardized test results for home educated students and public school students. The Ontario Federation of Teaching Parents, http://www.ontariohomeschool.org/comparison.shtml,10.04.2010

218- Shepher, Dan : Mommy Is My Teacher: Qualitative Case Studies Of Three Families' Homeschooling Experience(Doctor Of Education Unpublished, Muncie, Indiana,2010)

219- Shirleys Preschool Activities :South African Homeschool Support ,http://www.shirleys -preschool-activities.com/south-african-homeschool.html,30.02.2011

220- Slide,Casey :7 Costs of Homeschooling – Home School Curriculum, Programs & Books,http://www.moneycrashers. com/ homeschooling-cost-home- school -

curriculum-program-books/10.12.2011

221- Smith ,Joshua &Wertlieb, Ellen :"Do First-Year College Students' Expectations Align with their First-Year Experiences",NASPA Journal, Vol. 42, no. 2, Winter 2005

222- Smith,Michael:Home-Schooling: Socialization not a problem ,http:// www. eagleforum .org/educate/2010/jan10/home-schooling.html.13.04.2011

223- South African Homeschool Curriculum : SAT Homeschool Matric :http:// www.south-african-homeschool-curriculum.com/SAT-homeschool-matric.html, 15.03.2011

224- South Africa's media service :South Africa - fast facts,http://www.southafrica .info /about/facts.htm,4.12.2011

225- Southerland, Janice: Effective Home Schooling, http://www.focusonthefamily. com /parenting/schooling/effective_home_schooling .as px,5.4.2011

226- Stacey , Bielick : 1.5 Million Homeschooled Students in The United States in 2007 (National Center for Education Statistics, Washington, DC 20006, USA, 2008)

227- Statistical release P0302 :Mid-year population estimates(Stats SA products,2011)

228- Statutes of Saskatchewan:The Home-based Education Program Regulation E-0.1 REG 15(Regina, Saskatchewan ,The Queen's Printer,2000)E-0.1 REG 15

229- Stephanie ,M .Tabone:" Home-Schooling in Pennsylvania: A Prayer For Parental Autonomy in Education Education's. John's Journal of Legal Commentary, St. John's universities ،Fall, 2006

230- Strijk ,John :"School Education Act 1999-School Education Amendment

Regulations 2005" ,Gazette Western Australian Government ,Perth,State of Western Australian, No. 139 ,Friday, 22 JULY 2005

231- Tanya Stesen:Home Schooling In Florida - Guide to Florida Home School Requirements,http://ezinearticles.com/?Home-Schooling-In-Florida---Guide-to-Florida-Home-School-Requirements&id=70520,1.12.2011

232- Texas Constitution and Statutes: Texas Education Code - Section 1.001. Applicability Seb 4th 1987(Texas ,Home School Legal Defense Association,May 2006)Sec. 1.001

233- The Department of Education :Education Act Division 5 Optional Education part 3 sec 31(1)2002 (Yukon , Queen Printer's for the Youkon)part 3 sec 31(1)

234- The encyclopaedia of Informal Education : Informal Learning, Home Education and Homeschooling , http://www.infed.org/biblio/home-education.htm #_A_chronicle, 18.06.2010

235- The fundamental piece of legislation regarding education in England and Wales: Elective Home Education - Legal Guidelines, Act 1996(UK, http://www.uncharted-worlds.org/education/ElectiveHomeEducationLaw200912. pdf) Act 1996

236- The official site of the Prime Minister's Office:England,http://webarchive .national archives.gov.uk//http://www.number10.gov.uk/Page823,10 .2. 2003

237- The Ontario Federation of Teaching :University and College information for homeschoolersParents:http://ontariohomeschool.org/university.html.20.04.2011

238- The Scottish Government, the Education (Scotland) Act 1980 (http:// www. Scotland .gov.uk/Publications/2007/12/17133313/2)section 35(1)

239- Thomas ,Spiegler: Parents' Motives for Home Education: The Influence of Methodological Design and Social Context, International Electronic Journal of Elementary Education ,Vol. 3, Issue 1, October, 2010

240- Thomas, C.Smedley:Socialization of Home School Children(Degree of Master of Science in Corporate and Professional Communication ,Radford University Radford, Virginia May, 1992)

241- United States of America :http://www.moheet.com/2007/06/27/cached_copy =1, 27. 06.2007

242- University of Vermont: John Dewey Project on Progressive Education (A brief overview of progressive education ,http:// www.uvm.edu /~dewey/ articles/ proged. html .10.07.2010

243- Vaughan, Pamela Anne: Case studies of homeschool cooperatives in southern New Jersey, (Degree of Doctor of Education, Widener University,USA, August 2003)

244- Welsh Assembly Guidelines : Elective Home Education - Home Education Forums , LEAs,Midlands, UK ,www.creativelearningandsupport.co.uk. ,Jul 2010

245- What is the Charlotte Mason Method: http://simplycharlottemason.com /basics /what-is-the-charlotte-mason-method/ 8,12.12.2011

246- Wikipedia: United States, http://en.wikipedia.org/wiki/United_States,10.03.2011

247- Wikipedia: Arizona, http://en.wikipedia.org/wiki/Arizona,10.10.2011

248- Wikipedia: Australia, http://en.wikipedia.org/wiki/Australia,10.12.2011

249- Wikipedia: Florida, http://en.wikipedia.org/wiki/Florida,10.10.2011

250- Wikipedia: Minnesota, http://en.wikipedia.org/wiki/Minnesota,12.10.2011

251- Wikipedia: South Africa, http://en.wikipedia.org/wiki/South_Africa, 1.2 . 2011

252- Wikipedia: Texas, http://en.wikipedia.org/wiki/Texas,10.10.2011

253- Wikipedia: United Kingdom , http://en.wikipedia.org/wiki/United_Kingdom, 1.2 . 2011

254- wikipedia:Canada,http://en.wikipedia.org/wiki/Canada,17.12.2011

255- Wikipedia:European Union,http://en.wikipedia.org/wiki/European_Union,1.1.2011

256- Withrow, Gail S. :Unschooling or Homeschooling: What's the Difference? http://www.mhea.com/features/unschool.htm,10.9.1999

257- Wood ,Mike Fortune: Home Schooled Children and Social Skills ,Home Education UK Established,http://www.home-education.org.uk/articles/article-socialisation.pdf, January 8th 2000

258- Wyzant,Mesa: AZ Homeschool Tutors, Teachers and Lesson Help,www. wyzant. com /Mesa_AZ_homeschool_tutors.aspx.7.10.2011

259- Zeis,Ann: Arizona Education Code For Homeschooling, http://homeschooling. gomilpitas .com/laws/blAZ.htm,17.011.2011

260- Zeis,Ann: Florida Education Code For Homeschooling, http://homeschooling .gomilpitas.com/laws/blFL.html,17.011.2011

261- Zeis,Ann: Texas Education Code For Homeschooling, http://homeschooling. gomilpitas .com/laws/blTX.htm,07.10.2011

262- Zeise,Ann:Tutoring,www.homeschooling.gomilpitas.com/methods/ Tutoring , 5 . 12.2011

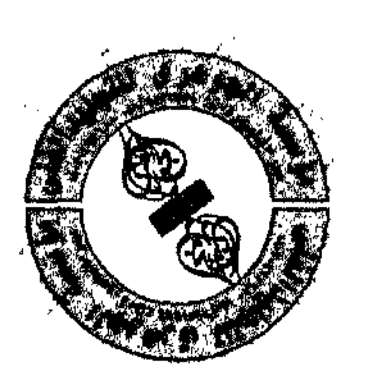
فهرست الموضوعات

رقم الصفحة	العنوان
١	■ تقديم الكتاب
٣	■ مقدمة
	الفصل الأول **فلسفة التعليم المنزلي**
١١	■ مقدمة .
١٢	■ التعليم المنزلي مفهومه وأهدافه
١٢	- أولاً : مفهوم التعليم المنزلي .
٢١	- ثانيا : أهداف التعليم المنزلي.
٢٢	■ التعليم المنزلي نشأته وتطوره
٢٣	- المرحلة الاستعمارية ١٦٠٠م - ١٧٧٦م .
٢٤	- المرحة القومية الأولى ١٧٧٦م - ١٨٤٠م.
٢٥	- مرحلة المدارس العامة ١٨٤٠م - ١٨٨٠ م .
٢٦	- المرحلة التقدمية ١٨٨٠-١٩٢٠م.
٢٧	- المرحلة الحديثة ١٩٢٠م وحتى الآن.
٣٠	■ ضروريات التعليم المنزلي
٣٧	■ الأسرة والتعليم المنزلي
٤٩	■ خاتمة
	الفصل الثاني **خبرات دولية في تطبيق التعليم المنزلي**
٥١	■ مقدمة .
٥٣	■ تجربة الولايات المتحدة الأمريكية .
٦٨	■ تجربة كندا.
٧٥	■ تجربة المملكة المتحدة كممثلة للاتحاد الأوروبي.

العنوان	رقم الصفحة
■ تجربة جنوب أفريقيا.	٨٤
■ تجربة استراليا .	٩٠
■ تعليق عام خبرات الدول في التعليم المنزلي.	٩٧
■ خاتمة .	١٠٤
الفصل الثالث **التعليم المنزلي ومشكلة تمويل التعليم**	
■ مقدمة.	١٠٦
■ **التعليم المنزلي وتمويل التعليم .**	١٠٧
١. مفهوم تمويل التعليم .	١٠٨
٢. مظاهر المشكلة .	١٠٨
٣. مصادر تمويل التعليم المصري .	١١٤
٤. دور التعليم المنزلي في مواجهة مشكلة تمويل التعليم.	١١٧
■ خاتمة.	١٢٦
الفصل الرابع التعليم المنزلي ومشكلة الدروس الخصوصية	
■ مقدمة .	١٢٨
■ **التعليم المنزلي ومشكلة الدروس الخصوصية**	١٢٨
١- مفهوم الدروس الخصوصية .	١٢٩
٢- مظاهر الدروس الخصوصية في التعليم المصري.	١٣٠
٣- مسببات مشكلة الدروس الخصوصية.	١٤٠
٤- دور التعليم المنزلي في مواجهة الدروس الخصوصية .	١٤٦
■ خاتمة.	١٦٢

رقم الصفحة	العنوان
	الفصل الخامس رؤية مستقبلية لتفعيل التعليم المنزلي في الواقع التعليمي
١٦٥	- مقدمة .
١٦٨	- نتائج الدراسة بشقيها النظري والميداني.
١٧٦	- التوصيات والمقترحات .
١٧٨	- التصور المقترح.
١٨٣	- المراجع
٢١١	- الفهرس







المؤلف
محمود سلامة محمود قلموش

- التعليم المنزلي والتعليم الحكومي وجهان لعملة واحدة. ففي بيئة التعليم المنزلي. ليس من الضروري أن يكون المعلم حاصلاً على شهادة مؤهلة للتدريس. ولكن من الضروري أن يتعلم الطفل. بينما في بيئة المدارس الحكومية. من الضروري أن يكون المعلم حاصلاً على شهادة مؤهلة للتدريس ولكن الطفل لا يتعلم . (روير جين - Gene Royer)

- ينضج الطفل وهو يؤمن بأن الحياة مثلها مثل المدرسة. حيث يوجد لكل سؤال جواب في الجزء الخلفي من الكتاب فالحياة عنده أصبحت كالأسئلة متعددة الخيارات .
(سيدني هاريس - Sydney Harris)

- ليس هناك مدرسة تساوي منزلاً لائق وليس هناك معلم يساوي أحد الوالدين الأفاضل .
(المهاتما غاندي - Mahatma Gandhi)

- أعتقد بأن كل الأطفال تقريبا يذهبون إلى المدرسة في الوقت الحاضر وقد رتبت الأشياء لهم . مما جعلهم غير قادرين على إنتاج وابتكار أفكارهم الخاصة.(أجاثا كريستي - Agatha Christie)

- في كثير من الأحيان نعطي الطفل إجابات ليحفظها وليتذكرها بدلا من إعطائه المشاكل لحلها . (روجر لوين - Roger Lewin)

- لا أستطيع تعليم أي أحد أي شيء ولكني أستطيع دفعه ليفكر . (سقراط – Socrates)

- التدريس ليس فقط القدرة على الإجابة عن الأسئلة ولكن محاولة إثارة تساؤلات متعددة فعليك أن تفتح الباب أمام عقولهم للحد الذي لا يمكن أن يتصوره (ياور بيك - Yawar Baig)

- التعلم الحقيقي هو التعلم الدائم والمفيد. وهذا يؤدي إلى اتخاذ إجراءات ذكية وإلى مزيد من التعلم . وهذا يحدث فقط من خلال التجربة. واهتمامات المتعلم.(جون هولت – John Holt)

- الخيال أهم من المعرفة . فالمعرفة محدودة ولكن الخيال يمكنه محاصرة العالم ككل .
(ألبرت اينشتاين – Albert Einstein)

- المقياس الحقيقي لصلابة وقوة النظام التعليمي هو عدد الأطفال ممن يواجهوا صعوبات التعلم
(تشاميس يونغ - Shamus Young)

- يقول الناس فكرة التعليم الحر هي فكرة سيئة لأن بعض الأطفال في مكان ما قد يقعوا من خلال بعض التصدعات في العملية التعليمية.' على الرغم من أن الملايين من الأطفال في المدارس الحكومية اليوم . يقعوا من خلال نفس التصدعات كل يوم .
(لورانس ريد - Lawrence Reed)

تصميم الغلاف . شريف فوزي



رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٦٥٣ / ٢٠١٣
I.S.B.N : 978 - 977 - 410 - 317 - 8



Modern Bookshop